



**المغرب يقسو
على مصر ويظفر
ببرونزية الأولمبياد**

17ص 4



**الوصفة السحرية
مسلسل يجمع مشاكل
الزوجات في قالب واحد**

15ص 4



**حالة طوارئ في غرب ليبيا
خوفا من تقدم
الجيش نحو غدامس**

4ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 09/08/2024

05 صفر 1446

السنة 47 العدد 13214

Friday 09/08/2024

47th Year, Issue 13214

العرب

إريتريا تحفز مصر على التدخل في السودان وتسخين ملف سد النهضة

وتناول اللقاء القضايا والتهديدات في منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر، وتم التأكيد على حرص الدولتين على مواصلة التنسيق المشترك والتشاور على مختلف المستويات، وبالشكل الذي يدعم الأمن والاستقرار في المنطقة. وتتقاسم القاهرة وأسمره قلقا متزايدا من تهديدات صعبة يتعرض لها جنوب البحر الأحمر، قد تزداد سخونتها حال تصاعد التوتر بين جماعة الحوثي في اليمن وإسرائيل، في ظل ما يتردد عن مواجهة محتملة بين طهران وتل أبيب.

وأوضح نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير صلاح حليلة أن زيارة وزير خارجية إريتريا علي التطورات التي تشهدها المنطقة ورفع مستوى التهديدات التي يتعرض لها البحر الأحمر، والتنسيق السياسي بشأن الأزمة المشتعلة في السودان، ونتائج الاتفاق الإثيوبي مع أرض الصومال لتدشين قاعدة بحرية جديدة.

**الإريتريون منتبهون إلى
أن أزمة سد النهضة بين
القاهرة وأديس أبابا قد
خدم أوارها، وهم لا يرتاحون
لوضع إثيوبي مستقر**

وأشار في حديثه لـ"العرب" إلى تخوف مصر وإريتريا من إمكانية أن تقود التحركات الإثيوبية في البحر الأحمر إلى اضطراب جديد في منطقة تتواجد فيها قواعد عسكرية عميقة ثابتة ومتحركة، ما يفرض التنسيق والتعامل بحكمة مع أي توتر.

وشدد على أن ما يحدث في السودان، مع تواصل الصراع العسكري وسط استقطابات إقليمية داخلية بين طرفي الصراع ومكونات المجتمع السوداني، يهدد أمن مصر وإريتريا، وأن ثمة إجماعا بينهما على أهمية الحفاظ على مؤسسات الدولة ووقف الصراع والضغط لدخول المساعدات وإيجاد أفق سياسي يُنهِي الصراع.

وتذكر أن التنسيق بين القاهرة وأسمره يتم من خلال مسارات أمنية تتعلق بتبادل المعلومات والخبرات بشأن مواجهة المنظمات الإرهابية، وأخرى سياسية تقضي بتبني مواقف مشتركة تدعم إنهاء الصراعات في مناطق مختلفة، بجانب تعزيز التعاون الثنائي في قطاعات الصحة والتعليم والكهرباء والتجارة وتشييد الطرق.

القاهرة - أثار استقبال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وزير الخارجية الإريتري عثمان صالح، الخميس، بحضور مدير المخابرات عباس كامل، التساؤل عن المغزى من زيارة المسؤول الإريتري إلى العاصمة المصرية ومدى ارتباطها بالوضع في السودان، وكذلك أزمة سد النهضة وبرود التوتر بين مصر وإثيوبيا.

وقالت مصادر سودانية في القاهرة لـ"العرب" إن زيارة عثمان صالح هدفت إلى حث القيادة المصرية على المزيد من الانخراط في الأزمة السودانية وعدم الوقوف عند رعاية اجتماعات بين القوى السياسية والمدنية، ومحاولة تحفيزها على دعم قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان ماديا، إذ يواجه مازقا عسكريا بعد انتصارات ميدانية متتالية حققتها قوات الدعم السريع في ولايات سودانية مختلفة مؤخرا، وصراعا داخل السيطرة تماما على قراراته.

وظفت هواجس مشتركة بين مصر وإريتريا مؤخرا بشأن تطورات الأزمة في السودان التي يمكن أن تستخدم مع عدم حللتها سياسيا، وانتشار معلومات حول سعي روسيا وإيران للتواجد في بورتسودان على ساحل البحر الأحمر، وفقا لتصريحات متباينة بشأن وجود تفاهات بين قيادة الجيش في السودان والبلدين.

وجاءت زيارة وزير خارجية إريتريا إلى مصر في خضم ازدياد أسمره من إمكانية أن تجد نفسها في مواجهة تحديات إقليمية قاسية، وسط عروض يلف علاقتها بالجيش السوداني، حيث تضع قدما بجواره وأخرى على مسافة منه، وتخشى اقتراب قوات الدعم السريع من منطقة شرق السودان التي تمثل بالنسبة إليها أهمية إستراتيجية كبيرة.

وأضافت المصادر أن الساسة الإريتريين منتبهون إلى أن أزمة سد النهضة بين القاهرة وأديس أبابا قد خدم أوارها وهم لا يرتاحون لوضع إثيوبي مستقر يحكم العلاقة التاريخية بين البلدين.

وأكد الرئيس السيسي خلال لقائه عثمان صالح، بحضور بدر عبدالعاطي وزير الخارجية وعباس كامل رئيس المخابرات العامة في مصر، حرص مصر على دفع جهود تعميق العلاقات المتميزة والتعاون الثنائي بين القاهرة وأسمره، بما يعود بالنفع على شعبي البلدين ويحقق مصالحهما المشتركة، مع مزيد التحديدات الإقليمية التي تستوجب تكثيف التباحث بشأن سبل التصدي لها.

إقالة رئيس الحكومة التونسية: الثقة بالمنجز لا ترضي قيس سعيد

فشل في مواجهة اختراق اللوبيات للإدارة وافتعال أزمة الماء والكهرباء



إقالة مفاجئة

يقضي بتعيين وزير الشؤون الاجتماعية كمال المدوري في منصب رئيس الحكومة، ضمن تعديل جزئي.

وتساءل المراقبون عن توقيت الإقالة خاصة أنها تأتي قبل أسابيع قليلة من إجراء الانتخابات، معتبرين أنه كان من الأولى أن يكون تعيين المدوري وفق مقاربة جديدة للرئيس سعيد في حال فاز بولاية رئاسية جديدة، وأن يستمر الحشاني في منصبه إلى حين إجراء الانتخابات.

لكن أنصار الرئيس سعيد يرون أن الوقت مهم، وأنه إذا خان وقت التغيير فلا مبرر لإرجائه، خاصة أن رئيس الحكومة يفترض أن يكون أكثر معرفة بتوجهات الرئيس وخطته، وأن يعمل على إنجاحها، لا سيما ما تعلق بالملف الاجتماعي، وهذا ما يفسر تعيين المدوري خلفا للحشاني. وشغل المدوري منصب مدير عام الصندوق الوطني للتقاعد والحديقة الاجتماعية المكلف بتوفير معاشات متقاعدَي الدولة.

وفي فبراير 2023 جرى تعيينه مديرا عاما للصندوق الوطني للتأمين على المرض، ليحصل في ديسمبر على حقيبة الشؤون الاجتماعية. وبحكم الدستور، فإن من يعين الوزراء ويقبلهم من مناصبهم هو الرئيس سعيد، الذي يسعى للفوز بولاية رئاسية ثانية من 5 سنوات بعد أن فاز في انتخابات أكتوبر 2019.

إليه بهدف إثارة غضب الناس وتأليبهم على الدولة. يشار إلى أن تعيين الحشاني رئيسا للحكومة قبل عام كان بمهمة واضحة هي إصلاح الإدارة وتفكيك اللوبيات التي تعمل داخلها، والإقالة تعني أنه فشل في مهمته.

وخلال لقائهما في الثلاثين من يوليو الماضي تحدث الرئيس سعيد إلى الحشاني بشكل جلي عن "عرقلة الإدارة"، وعن "جيوب ردة"، وارتداء في أحضان اللوبيات، ما يظهر لقلبا واضحا من سوء تعاظمي الحكومة مع ملف الإدارة. وفي حديثه عن أزمة الماء لم يشر الحشاني من قريب أو بعيد إلى موضوع اللوبيات التي تريد إرباك الوضع الاجتماعي قبل الانتخابات، مثلما يتسیر إلى ذلك قيس سعيد باستمرار.

وبدا تركيز الحشاني على محدودية السدود والجفاف في تفسير أزمة المياه كأنه رواية مغايرة ومحرجة للرئيس سعيد ومشككة في روايته، خاصة بعد أن تلقفتها حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وروجت لوجود تناقض في الموقف الرسمي. وما يثير التساؤلات حول موقف الحشاني هو أن الرئيس سعيد كان قد التقى به في مقر الحكومة يوم 30 يوليو الماضي وحدثه باستفاضة عن مؤامرة قطع الماء والكهرباء على المواطنين

بهدف إثارة غضب الناس وتأليبهم على الدولة. يشار إلى أن تعيين الحشاني رئيسا للحكومة قبل عام كان بمهمة واضحة هي إصلاح الإدارة وتفكيك اللوبيات التي تعمل داخلها، والإقالة تعني أنه فشل في مهمته.

وخلال لقائهما في الثلاثين من يوليو الماضي تحدث الرئيس سعيد إلى الحشاني بشكل جلي عن "عرقلة الإدارة"، وعن "جيوب ردة"، وارتداء في أحضان اللوبيات، ما يظهر لقلبا واضحا من سوء تعاظمي الحكومة مع ملف الإدارة. وفي حديثه عن أزمة الماء لم يشر الحشاني من قريب أو بعيد إلى موضوع اللوبيات التي تريد إرباك الوضع الاجتماعي قبل الانتخابات، مثلما يتسیر إلى ذلك قيس سعيد باستمرار.

وبدا تركيز الحشاني على محدودية السدود والجفاف في تفسير أزمة المياه كأنه رواية مغايرة ومحرجة للرئيس سعيد ومشككة في روايته، خاصة بعد أن تلقفتها حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وروجت لوجود تناقض في الموقف الرسمي. وما يثير التساؤلات حول موقف الحشاني هو أن الرئيس سعيد كان قد التقى به في مقر الحكومة يوم 30 يوليو الماضي وحدثه باستفاضة عن مؤامرة قطع الماء والكهرباء على المواطنين

تونس - ربطت أوساط سياسية تونسية إقالة رئيس الحكومة التونسية أحمد الحشاني بفيديو نشره حول الحصاد الحكومي منذ توليه منصبه قبل عام من الآن، وبدأ فيه واثقا من نفسه ومما حققتة الحكومة، وهو ما قد يكون آثار ازدياد الرئيس قيس سعيد، الذي يعتقد بوجود خلل في أداء الحكومة وعدم تطوره بشكل يلهمه الناس في حياتهم اليومية.

وحرص الحشاني على تضخيم ما تم تحقيقه وبدا كأن حكومته قد نجحت في تحقيق الرهانات الموكولة إليها بشكل كامل، وهو أمر مناف للواقع؛ حيث لم يتجاوز دورها عقد الجلسات في حين أن المهمة الأكبر كان يقوم بها الرئيس سعيد من خلال التواصل مع الناس والاستماع إلى شواغلهم وطماحتهم والتدخل بشكل مباشر لتنفيذ مطالبهم العاجلة بالرغم من التعقيدات الإدارية وسيطرة البيروقراطية على عمل مختلف المؤسسات.

صحيح أن الحكومة كانت تتخذ قرارات وتقرر خطط من وحى البرامج التي يعلن عنها الرئيس، لكن المشكلة التي كانت تطفئ على أذائها هي محدودية التنفيذ، وهو السبب الرئيسي في عدم رضا قيس سعيد عن حكومة الحشاني، والمسوغ الأول لإقالته.

وأفاض الحشاني في الحديث عن دور الحكومة وخطتها لتحسين أوضاع الناس مستعملا مفردات من القاموس الذي يعتمده قيس سعيد عادة، مع الاكتفاء بإشارة أو إشارة إلى أن ذلك تم بتوجيهات من "سيادة الرئيس"، وهو ما قد يكون فهم تقريبا من دور الرئيس سعيد الذي هو من يضع السياسات ويتدخل في التفاصيل ويتابع باستمرار من أجل تأمين تنفيذ ما يطلبه.

**أزمة الماء هي من أوجه
الإخفاق المزوج الذي جعل
الرئيس قيس سعيد يقيل
الحشاني وليست فقط
السبب الأساسي**

ويمكن السبب الثاني لإقالة الحشاني في عجز حكومته عن مواجهة اللوبيات المتمركزة في الإدارة، وعدم منعها من عرقلة مشاريع الدولة وبرامجها، وضرب الخدمات الضرورية الموجهة للمواطنين، وهو ما بدأ واضحا في أزمة الماء والانقطاع المبرك الذي كان يتم اللجوء

سجل في مجلس الأمن يخرج الفتور الجزائري - الروسي إلى العلن

ويبدو أن روسيا المتهمته بتنظيم حملة إلكترونية ضد فرنسا بصدد لعب أوراقها، بما فيها السياسية والدبلوماسية، وحتى ولو كانت على حساب ما كانت تصفه بـ"الشريك التاريخي والأكثر في شمال أفريقيا".

وارتفعت أصوات جزائرية تطالب بمرجعة بلادهم لعلاقتها مع روسيا، في ظل الحصول المفاجئ على خطابها المستعد للتضحية بكل شيء، من أجل ضرب مصالح أعدائها في أوروبا الغربية، حتى ولو كان الأمر يتعلق برياضيين أبرياء، وبالرياضة نفسها التي يجمع الكل على وجوب إخراجها من التجاذبات والمصالح المتضاربة.

واعطى التلاسن بين الطرفين الانطباع بأن العلاقات بين روسيا والجزائر لم تنهوا بهذا الشكل منذ تأسيسها في خمسينات القرن الماضي، وأن ما سوّق له من شعارات وخطب سياسية ودبلوماسية لم يصمد أمام الخلافات الصامتة بينهما، والتي بدأت من منطقة الساحل وانتقلت إلى الرياضة، ولا يستبعد أن تشمل قطاعات أخرى.

وقالت تقارير إن روسيا والجزائر تبادلتا التماكب الدبلوماسية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بعد أن أثار روسيا قضية الجنس في رياضة الملاكمة بالأولمبياد خلال اجتماع للمجلس ركن على المرأة والسلام والأمن.

"الجزائر ترفض حملة الغنم والبهتان التي يشنها مناوئون بدءا من الاتحاد الدولي للملاكمة، إلى غاية نخب سياسية وإعلامية ومالية".

وأضاف "لا يوجد أدنى شك في هذا الأمر، باستثناء أولئك الذين لديهم أجندة سياسية غامضة".

**أصوات جزائرية تطالب
بمراجعة العلاقة مع روسيا
في ظل خطابها الذي
يضحى بكل شيء، بما في
ذلك الشراكة مع الجزائر**

تحتضن أولمبياد 2024، على خلفية ما أسماه بـ"عدم احترام المرأة، والتلاعب بالقيم الأولمبية والغش"، كما انتقد أداء اللجنة الأولمبية التي وصف تنظيمها بـ"المقرز".

وأشار كلام الدبلوماسي الروسي غضب نائب ممثل الجزائر توفيق كوردي، الذي طلب الكلمة مرتين من طرف رئيسة الجلسة، ليجرب عن استغرابه من الخلط بين الرياضة والسياسة من طرف الوفد الروسي، ودافع عن مواظنته.

ولدت أنثى وترتبت أنثى، وتردجت في الرياضة إلى مصاف العالمية كاتني، ولا أحد بإمكانه التشكيك في ذلك، وإن

ويبدو أن الفتور المسجل بين البلدين في الآونة الأخيرة، على خلفية تضارب المصالح في منطقة الساحل، صار يبحث عن منفذ لإخراج الخلافات الصامتة إلى السطح.

وجاء الجدل المشار في العالم حول جنس الملاكمة الجزائرية المتألفة في أولمبياد باريس 2024، والموقف الضعيف للاتحاد الدولي للملاكمة أمام حملة التضامن ودعم اللجنة الأولمبية الدولية للرياضة المذكورة، فرصة أمام الروس لنقل الجدل الرياضي إلى أروقة الأمم المتحدة.

ولم يتوان نائب ممثل روسيا بمجلس الأمن ديمتري بوليانسكي في انتقاد العالم الغربي، خاصة فرنسا التي

الجزائر - تحولت جلسة مجلس الأمن الدولي إلى تالسن مفاجئ وغير مسبوق بين ممثلي الجزائر وروسيا، على خلفية نقاش حول جنس الرياضيات إيمان خليف، وهي القضية التي استغلها الروس لتصفية حسابات سياسية مع فرنسا المحضنة للألعاب الأولمبية من خلال دعم موسكو للاتحاد الدولي للملاكمة الذي ترأسه شخصية مقربة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وتبادل المندوبان الروسي والجزائري في مجلس الأمن سجلا دبلوماسيا يريش العلاقات التي توصف بـ"التاريخية" بين البلدين، والمعززة باتفاقية الشراكة الإستراتيجية المعقدة، إلى أزمة غير مسبوقة.

«تقدم» تتدارك خطأ مقاطعة اجتماعات أديس أبابا

ضد المدنيين وفقا للقانون أو الوثيقة الدستورية، ما يعني فسح المجال لأعضاء المؤتمر المنحل للمشاركة، باستثناء أولئك الذين صدرت بحقهم أحكام قضائية. وقال المحلل السوداني عادل حمد إن مقاطعة «تقدم» السابقة لإجتماعات أديس أبابا كانت خاطئة، وأن الحضور هذه المرة هو تصحيح لخطأ أكثر منه مؤشرا للحصول على ضمانات معينة من الاتحاد الأفريقي أو تلميحات من أي جهة أخرى، فمن مهام تنسيقية تقدم توسيع القواسم المشتركة بين القوى المدنية الوطنية، فإذا كانت هناك وجوه مستفزة في حزب المؤتمر الوطني المنحل فهناك أيضا شخصيات معتدلة يمكن التفاهم معها على أرضية غير عقائدية. وأضاف حمد في تصريحات لـ «العرب» أن على «تقدم» البناء على الانفتاح الذي أظهرته في مؤتمر القاهرة الشهر الماضي، لأنه سيمكنها من توسيع دائرة تحالفاتها لا يحصرها في أنها تعيد تكرار نموذج تحالف الحرية والتغيير قبل اندلاع الحرب، وعليها تحاشي ما وقع فيه ذلك التحالف من أخطاء ليكون لها دور مؤثر في توقيت يمكن أن يشهد انفراجة سياسية مع التحركات التي تقوم بها جهات إقليمية ودولية مختلفة.



عادل حمد
مقاطعة «تقدم»
لاجتماعات أديس أبابا
كانت خاطئة

وأكد أن ليس من مصلحة «تقدم» زيادة عملية الإقصاء لأنها مضرّة بالحملة الوطنية، وعليها المشاركة في أي مبادرة يمكن أن تؤدي إلى وقف الحرب ومناقشة المستقبل السياسي للسودان، ولتأكيد الجدية الكاملة فإنه من الضروري الاستماع لآراء المقاتلين، لأن المقاطعة والإقصاء والاختيار وفقا للأمرجة السياسية عملية غير ديمقراطية يجب النأي عنها، لأن السودان بحاجة إلى تضامن الجهود الوطنية، ولا مجال الآن لتصفية الحسابات بين القوى التي تؤمن ببدنية الدولة ووضع ضوابط للحفاظ عليها.

وإلى جانب تنسيقية «تقدم»، كانت قوى سودانية أخرى قاطعت الجولة الماضية من اجتماعات أديس أبابا بينها حركة تحرير السودان عبدالواحد، والحركة الشعبية شمال بقيادة عبدالعزيز الحلو، والحزب الشيوعي السوداني، والحزب البعث الاشتراكي، والحزب الاتحادي الاصيل بقيادة الحسن المرغني. ويرى مراقبون أن المقاطعة لا تخدم الجهود الرامية إلى إحلال السلام في السودان، وأنها تصب في صالح دعاة الحرب، الذين يريدون تسوية على مقاسهم وتخدم أجنداتهم في وضع اليد على السلطة في السودان.

ويشير مراقبون إلى أن الجولة الماضية كانت مخيبة للآمال، وتعكس خطبا في إدارة الاتحاد الأفريقي للملف السوداني، لكن مع ذلك فإن الأفضل هو حضور القوى الداعية إلى إنهاء الحرب وفرض رؤيتها للتسوية.

وتتراقق الجهود الأفريقية لجمع القوى السياسية السودانية مع تحركات أميركية حثيثة لعقد مفاوضات بين الجيش وقوات الدعم السريع في جنيف في الرابع عشر من أغسطس الجاري. ورغم أن الجيش لا يزال يرفض حتى الآن الاستجابة لجهود التفاوض، لكن مراقبين يرون أن إمكانية حدوث اجتماعات في جنيف واردة، وأن قيادة الجيش تدرك أنه ليس من صالحها الظهور في ثوب الرفض للسلام.



المقاطعة لا تخدم «تقدم»

الخرطوم - نكرت مصادر مطلعة أن تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية «تقدم» تعزّم المشاركة في الجولة الثانية من الاجتماعات التحضيرية للحوار السوداني - السوداني، المنظر انطلاقها الجمعة، بمقر الاتحاد الأفريقي في العاصمة الإثيوبية.

وتتير مشاركة تنسيقية «تقدم» في الاجتماعات المنتظرة تساؤلات حول دواعي هذا التغيير في الموقف، حيث إن التنسيقية التي تمثل القوى المدنية في السودان كانت قاطعت الجولة الأولى التي احتضنتها أديس أبابا. وبرت التنسيقية حينها القرار بغياب الشفافية، وعدم وضوح أجندة اللقاءات، فضلا عن مشاركة عناصر محسوبة على حزب المؤتمر الوطني المنحل.

ولا يعرف ما إذا كان قرار التنسيقية بالمشاركة هذه المرة مرتبطا بوعود حصلت عليها من المفوضية الأفريقية بشأن عدم مشاركة الحزب المنحل في لعب دور باي عملية سياسية خلال الحرب وما بعدها أم أن الأمر يعود لاقتناع قيادات «تقدم» بأنها ستكون المنصر الأكبر من المقاطعة، وأنها تترك بذلك المجال لـ «قوى الحرب» للسيطرة على الفضاء السياسي؟

وتكتف الناطق الرسمي باسم تنسيقية «تقدم» بكري الجاك في وقت سابق عن اجتماع فني سيجتمع القوى السياسية التي قاطعت الاجتماع التحضيري في العاشر من أغسطس الجاري لتقديم مقترح لتصميم العملية السياسية. وقال الجاك في تصريحات لـ «أديس أبابا» السوداني «اقترحنا على الاتحاد الأفريقي اجتماعا فنيا يشمل مكونات «تقدم» والقوى المقاطعة، فضلا عن القوى السياسية الأخرى التي لم تشارك في الاجتماع التحضيري وتدعم وقف الحرب».

ولفت إلى أن الاجتماع يأتي بغرض الاتفاق على تصميم الرؤية السياسية لتحقيق السلام، وسينعقد في العاشر من أغسطس لتصحيح مسار العملية السياسية.

وأشار المتحدث إلى أن التنسيقية انخرطت في اجتماعات مع الاتحاد الأفريقي الأسابيع الماضية لمعالجة «الريخة» التي بدأت بها العملية السياسية باجتماع تحضيري لم يتم بالتساور، وجمع قوى تؤيد استمرار الحرب ومتصالحة ومتسامحة مع حكومة الأمر الواقع في بورسودان.

وتكثف الناطق الرسمي لـ «تقدم» عن أن الاتحاد الأفريقي اقترح عليهم عقد اجتماع مماثل للقوى التي قاطعت الاجتماع التحضيري، وأن تشكل لجنة من الطرفين لمراجعة الرؤى، وقال «رفضنا هذا المقترح وهو منهج خاطئ يمنح القوى التي شاركت في الاجتماع التحضيري شرعية ويقر بتصوراتها لحل الأزمة».

وأضاف أن القوى التي شاركت في المؤتمر التحضيري خرجت ببيان ختامي لا علاقة له بعملية السلام مثل تشكيل حكومة وفك تجميد الاتحاد الأفريقي لعضوية السودان وإدانة قوات الدعم السريع بارتكاب انتهاكات وكانها الطرف الوحيد الذي يقاتل في هذه الحرب.

وتابع الجاك «صحيح أن قوات الدعم السريع مدانة بالنسبة لنا بارتكاب تجاوزات ولكن أيضا الجيش ارتكب انتهاكات، وعليه فإن هذه المخرجات لا يمكن التامين عليها ولن نقبل بأن تكون هذه القوى موازية بالنسبة لنا».

وكانت القوى الحاضرة في الجولة السابقة اتفقت أيضا على أن الحوار السوداني - السوداني سيكون شاملا، ولا يستثنى أحدا إلا من صدرت ضده تهم أو أحكام متعلقة بجرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية أو جرائم الإبادة الجماعية

وصوت المشرعون في السنوات القليلة الماضية لانتخاب الرئيس، بينما انتخب رؤساء العشائر والشيوخ المشرعين في كل من الحكومة الاتحادية والولايات. وكان من المقرر في البداية أن تنتقل البلاد إلى نظام الاقتراع المباشر في عام 2020، لكن الحكومة اضطرت إلى إبقاء نظام الاقتراع غير المباشر بسبب طول فترة الخلافات بين السياسيين وانعدام الأمن في البلاد.

وأعلن الرئيس حسن شيخ محمود، الذي انتخبه المشرعون في مايو 2022 لولاية مدتها خمس سنوات، عن هذه السياسة العام الماضي.

ويواجه التنفيذ تحديات لوجستية وأمنية كبيرة بسبب الافتقار إلى البنية التحتية وسيطرة حركة الشباب الإسلامية المتشددة على مساحات شاسعة من البلاد.

الأحزاب الأردنية تواجه تحدي عدم تجاوز العتبة في الانتخابات النيابية المقبلة

جزء كبير من الأردنيين لا يعزّمون التصويت للأحزاب: لا تفي بوعودها



الأحزاب أمام اختبار الصندوق

المئة مع قانون الأحزاب السياسية، و32.5 في المئة مع قانون الضرائب العامة.

ويمكن أن تكون أسباب عدم معرفة الأردنيين بهذه الإصلاحات مرتبطة بكيفية حصولهم على الأخبار والمعلومات، وتحديدًا لأن نتائج استطلاع مركز نساء تكشف عن انخفاض كبير في نسبة الأردنيين الذين يعتمدون على المسؤولين الحكوميين للحصول على الأخبار والمعلومات لتصل إلى 3 في المئة من الإحصاءات، بينما يعتمد 36 في المئة من الأردنيين على المواقع الإخبارية، و42 في المئة على الأصدقاء والعائلة، و72 في المئة على فيسبوك للحصول على المعلومات والأخبار. ويتابع 45 في المئة من الأردنيين شخصيات إعلامية أردنية للحصول على الأخبار، إلا أن معظم الشخصيات التي ذكرها الأردنيون لا تعمل داخل الأردن ولا تغطي الشؤون المحلية الأردنية.

وتتشدد نتائج استطلاع مركز نساء على أهمية تعزيز الرسائل الرسمية لحماية الأردنيين من خطر المعلومات المضللة، ومن المهم أيضا أن تحقق الانتخابات ومجلس النواب القسام الأهداف التي حددتها اللجنة المكلفة لتحديث المنظومة السياسية. وعليه، فمن الضروري أن تستمر الأحزاب السياسية في إشراك المواطنين بعد الانتخابات، وأن تحقق أيضا الوعود التي ذكرتها في حملاتها الانتخابية لتعزيز مستوى وجودة المشاركة السياسية الهادفة للأردنيين.

وتعدّ مركز نساء الاستطلاع على عينة وطنية ممثلة بلغ حجمها 1525 أردنيا وأردنية تمت مقابلتهم بشكل وجاهي في شهر مايو مع هامش خطأ بلغ 2.5 في المئة ومعدل ثقة بلغ 95 في المئة.

الأمر الذي أدى وفق البعض، إلى تغول السلطة التنفيذية على حساب السلطة التشريعية.

وسلط استطلاع مركز نساء الضوء على حصة مجلس النواب خلال الأربع سنوات الماضية، والذي أظهر أن وعي الأردنيين بالنتائج المحققة كان منخفضا. فعند السؤال عن أكبر إنجازات مجلس النواب خلال السنوات الأربع الماضية، شدد 80 في المئة من الأردنيين على أنه لم يحقق أي شيء يذكر، فيما كشف عن أن تصورات الأردنيين حول القوانين التي أقرها المجلس الذي جرى حله في وقت سابق من الشهر الجاري، تعطي صورة مختلفة تماما.

وبحسب نتائج الاستطلاع، يتفق 63.4 في المئة من الأردنيين مع معظم القوانين التي أقرت خلال السنوات الأربع الماضية، وعند تحليل النتائج بشكل أعمق، تحظى القوانين المتعلقة بالأمن وسيادة القانون والأحوال المدنية بدعم 73.2 في المئة مع الأردنيين، مقارنة بـ 58 في المئة للقوانين المتعلقة بالاقتصاد و56 في المئة للقوانين المتعلقة بالحكومة.

وبشكل أكثر عمقا، تشير نتائج استطلاع مركز نساء إلى أن 87 في المئة من الأردنيين يتفقون مع قانون حماية البيانات الشخصية، ويتفق 81 في المئة من الأردنيين مع قانون الجرائم الإلكترونية، و71.4 في المئة مع قانون خدمة العلم والخدمة الاحتياطية، و71 في المئة مع قانون إنشاء المحاكم الشرعية، و70.7 في المئة مع قانون التنمية الاجتماعية، و69.4 في المئة مع قانون حقوق الطفل، و67.4 في المئة مع قانون العمل، و66.2 في المئة مع قانون السير، و66 في المئة مع قانون مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص، و65.3 في المئة مع قانون النزاهة ومكافحة الفساد، و64 في المئة مع قانون العفو العام، و53.4 في المئة مع قانون الانتخابات، و52.8 في المئة مع قانون تنظيم بيئة الاستثمار، و33.4 في

وانشغالها أيضا بصراعات دونكوشوتية على الزعامة، كما توجد أيضا أسباب موضوعية، في علاقة بتوجه رسمي ينحو صوب تهميش القوى الحزبية طيلة العقود الماضية.

ويشير المتابعون إلى أن أمام الأحزاب عملا طويلا لإقناع الشارع الأردني وأن الأمر لن يحصل بين ليلة وضحاها، وهذا السبب الرئيسي في عدم حماسة السلطة السياسية للمضي حاليا في خيار حكومات برلمانية.

وعند السؤال عن الإجراءات التي في حال اتخذه حزب سياسي سوف يزيد من ثقة الأردنيين بهذا الحزب، أشار 27.5 في المئة من الأردنيين إلى خلق فرص العمل، مما يشير إلى مدى أهمية البطالة كتحد أساسي يورق الأردنيين، بينما قال 21.2 في المئة من الأردنيين إنه لا يمكن رفع ثقافتهم بالأحزاب مهما كان الإجراء، مما يبرز حجم الجهد المطلوب من الأحزاب من أجل تعزيز المشاركة السياسية للأردنيين.

ويريد حوالي 24 في المئة من الأردنيين أن تفي الأحزاب السياسية بالوعود المذكورة في حملاتها الانتخابية، مما يعني أن نجاح الانتخابات ونجاح أداء الأحزاب في مجلس النواب قد ينعكس إيجابا على زيادة مشاركة الأردنيين الذين يريدون رؤية نتائج ملموسة.

وتشكل الانتخابات المقررة في سبتمبر المقبل أهمية استثنائية لكونها تأتي بعد تعديلات أدخلت على المنظومة السياسية في الأردن خلال العامين الماضيين، ومنحت الأحزاب لأول مرة منذ عقود إمكانية الهيمنة على المجلس النيابي المقبل من خلال الإحدى والأربعين مقعدا التي خصصت لها وأيضا عبر الدفع بمسئولين قريبين منها.

وكانت المجالس النيابية السابقة تخضع لسيطرة قوى أخرى على غرار العشائر والمستقلين الذين كانوا في معظمهم موالين للسلطة السياسية، فيما الحضور الحزبي كان ضعيفا وغير مؤثر،

لم تردم التعديلات التي أدخلت على المنظومة السياسية الفجوة القائمة بين الأحزاب والشارع الأردني الذي لا يزال متوجسا منها وغير متحمس للرهان عليها في الانتخابات، وهو ما يظهر في استطلاع الرأي الذي أجراه مركز نساء للاستشارات الإستراتيجية مؤخرا.

عمان - كشف استطلاع للرأي أعده مركز نساء للاستشارات الإستراتيجية أن الأحزاب الأردنية تواجه تحديا كبيرا في تجاوز نسبة الحسم في الانتخابات النيابية المقبلة، والتي لم يعد يفصل عنها سوى أسابيع قليلة.

وتفتقد معظم الأحزاب الأردنية إلى أرضية سياسية وشعبية صلبة، كما أن العديد منها لا يملك برامج يمكن لها أن تستقطب المصوتين، الأمر الذي قد ينتهي بها خارج المنافسة في الاستحقاق المقرر في العاشر من سبتمبر المقبل.

وأشارت نتائج الاستطلاع، الذي وصلت «العرب» نسخة منه، إلى أن نسبة الإقبال على الانتخابات البرلمانية المقبلة ستبلغ 34.97 في المئة، أي حوالي 1.5 مليون ناخب وناخبة، ومن بينهم حوالي 1.2 مليون سيصوتون للقوائم الحزبية.

ويما أن قانون الانتخاب حدد نسبة الحسم، أو العتبة، بـ 2.5 في المئة للقائمة الحزبية، سيحتاج الحزب السياسي إلى حوالي 37500 صوت كحد أدنى لكي ينافس على مقاعد مجلس النواب، مما يشكل عبئا على الأحزاب المنافسة كون أن هذا العدد المقرر من الأصوات (حوالي 37500) سيحتسب من العدد الكلي المتوقع للمقترعين (1.5 مليون تقريبا) وليس بناء على العدد المتوقع من الذين سيصوتون للقوائم الحزبية (1.2 مليون تقريبا).

نتائج استطلاع مركز نساء تشير إلى أن نصف الذين أفادوا بأنهم لن يصوتوا للأحزاب السياسية يرون أنها غير فعالة

ومن المرجح أن ترتفع النسبة المتوقعة للناخبين المقترعين للقوائم الحزبية في حال ادرجت الأحزاب القضايا المهمة للأردنيين ضمن حملاتها الانتخابية، حيث تشير نتائج استطلاع مركز نساء إلى أن نصف الذين أفادوا بأنهم لن يصوتوا للأحزاب السياسية يرون أن الأحزاب غير فعالة، قائلين إنها نادرا ما تفي بوعودها، كما نسب ثلثهم قرارهم إلى عدم اقتناعهم أو اهتمامهم بالأحزاب السياسية أو لعدم معرفتهم بأهدافها وتوجهاتها.

ويرى متابعون أن نتائج الاستطلاع كانت متوقعة، فهناك شبه طليعية بين الأحزاب والشارع الأردني، وهذا يعود إلى عوامل ذاتية في علاقة بإعلام الأحزاب للبعد الأيديولوجي على حساب البرامج،

الحكومة الصومالية تقر مشروع قانون يمنح المواطنين الحق في التصويت لأول مرة منذ 55 عاما

مقدشو - أقر مجلس الوزراء الصومالي الخميس مشروع قانون من شأنه أن يعيد نظام الانتخاب في البلاد إلى الاقتراع العام لأول مرة منذ عقود، مما ينهي عملية الاقتراع غير المباشر.

وقال المتحدث باسم الحكومة فرحان جمعالي في بيان «تقود قواعد الانتخابات إلى (تطبيق) نظام الصوت الواحد في عموم البلاد».

وأضاف جمعالي «هذا سيعطي المواطنين الحق في التصويت والانتخاب لأول مرة منذ 55 عاما. إنه يوم تاريخي». ويعتمد الصومال منذ عقود نظام الانتخابات غير المباشرة الذي يمنح شيوخ القبائل دورا كبيرا في الانتخابات، ويفترض أن يصادق البرلمان بمجلسيه الشعب والشيوخ، على مشروع القانون الجديد ليصبح نافذا.

وأقر البرلمان في مارس الماضي جملة من التعديلات الدستورية أشرت جدلا واسعا حيث اعتبرت المعارضة الخطوة محاولة من قبل الرئيس حسن شيخ محمود لتعزيز نفوذه في الانتخابات الرئاسية المقبلة والتي من المقرر إجراؤها في العام 2026.

وركزت التعديلات الدستورية على تمديد ولاية الرئيس من أربع سنوات إلى خمس، ومنح الرئيس صلاحيات تعيين وعزل رئيس الوزراء، وتشكيل لجنة مخصصة بشؤون ترسيم الحدود والانتخابات مكونة من 18 عضوا.

وأصدر الرئيس السابقان محمد عبدالله فرماجو وشريف شيخ أحمد بيانين منفصلين، عقب تصويت البرلمان، وصفا فيهما نتيجة تصويت البرلمان بغير الصائب في هذه المرحلة، واتهما

الرئيس الحالي بتعزيز سلطاته وتجميد صلاحيات المؤسسات التشريعية والتفقيضية من أجل تحقيق غايات سياسية شخصية.

ويعاني الصومال منذ سنوات من حالة من عدم الاستقرار السياسي والتدهور الأمني نتيجة التمرد الذي تخوضه حركة الشباب.

كان من المقرر أن ينتقل الصومال إلى نظام الاقتراع المباشر في عام 2020، لكن الحكومة أجلت ذلك بسبب الخلافات

ويعاني الصومال منذ سنوات من حالة من عدم الاستقرار السياسي والتدهور الأمني نتيجة التمرد الذي تخوضه حركة الشباب.

فوضى البرلمان مدخل آخر لدعاة الانتخابات المبكرة في العراق

قوى سنية تهدد السوداني بالانضمام إلى نوري المالكي في مقترحه



لا يزال مقترح رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة، رغم ما واجهه من اعتراضات من قبل قوى سياسية مساندة لاستكمال حكومة محمد شياع السوداني لفترةها القانونية، يحظى بفرصة للنفوذ عبر شقوق التوترات السياسية والصراعات على المناصب.

بغداد - دخل مقترح إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في العراق مزاد المساومات السياسية، وذلك ما بوابة الفوضى القائمة في مجلس النواب والانسداد الحاصل في اختيار رئيس جديد له خلفاً لرئيسه السابق محمد الحلبوسي المستبعد من المجلس بقرار قضائي.

ولوحظت قوى سنية متنافسة بشراسة على المنصب الواقع ضمن حصة المكون السني، بفعل نظام المحاصصة المعتمد في توزيع مناصب الدولة العراقية على المكونات، بالانضمام إلى رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي في مساعاه لإجراء انتخابات برلمانية نهاية العام الجاري وقبل الموعد الأصلي المقرر لسنة 2025، وذلك في حال عدم المضي بأسرع وقت لحسم قضية منصب رئيس البرلمان الذي يشغله وكالة عضو الإطار التنسيقي مسن المنذلاوي بعد أن تعذر طيلة أكثر من ثمانية أشهر اختيار رئيس جديد بسبب تنافس الكتل السنية الشديد عليه وتخذلقوى الشيعة إلى جانب هذا الطرف السني أو ذاك.

وقال ياسين العيشاوي النائب عن تحالف العزم، المنافس الأبرز لحزب تقدم على منصب رئيس البرلمان، إن قياديي الحزب يلجؤون بالذهاب في اتجاه انتخابات مبكرة في حال عدم سير الأمور وفق ما يريدون وذلك بأن يكون منصب رئيس مجلس النواب من نصيبهم.

ويربط استحقاق اختيار رئيس للبرلمان بالوضع في الإقليم المحتقن والمتوتر قائلاً إن "الوضع في المنطقة قلق، ويجب أن يكون هناك استكمال لكل الأدوار والتعاون بين السلطين التنفيذية والتشريعية في حال اتجهت المنطقة إلى الفوضى والحرب والأزمات الاقتصادية، والتي ستكون آثارها أشد من الحرب، وأكد على ضرورة أن "يكون هناك برلمان قوي وواع".

ويصف متابعون للشأن العراقي الوضع التشريعي في العراق بالفوضوي ويقولون إن خلافات ممثلي المكون السني ونافسهم الشديد على منصب رئيس البرلمان اتاحا للقوى الشيعة المسكدة أصلاً بزمام السلطة التنفيذية تدعيم نفوذها بالهيمنة على البرلمان.

ويلفت هؤلاء إلى أن وجود المنذلاوي على رأس مجلس النواب مكن الأحزاب والفصائل الشيعة من فرض أجندة تشريعية تخدم توجهاتها وتتضمن قوانين من نوع إقرار عطلة عيد الغدير وتعديل قانون الأحوال الشخصية، في

مصائب السنة عند الشيعة فؤاد

يتولى المنصب عبر التوافق على مرشح واحد له بغض النظر عن ترشيحات تلك الكتل.

ورفضت أحزاب السيادة والعزم والعقد ما سمته في بيان لها "فرض رؤية أحادية لآلية اختيار رئيس جديد للبرلمان بعد مضي نحو تسعة أشهر على شعور المنصب".

وقالت الأحزاب الثلاثة في بيانها إنه "بعد التشاور والتداول والحوار المعق مع نواب الكتل السنية، فقد ارتأت الجميع اللجوء إلى احترام الأطر القانونية في الانتخاب والإبقاء على الأسماء المرشحة سابقاً وفقاً للنظام الداخلي وقرارات المحكمة الاتحادية، ومنح أعضاء مجلس النواب الحرية في اختيار من يرونه مناسباً لهذه المهمة".

كما طالبت في البيان ذاته بـ"احترام خيارات المكونات والحفاظ على الاعتراف والتقاليد السياسية والدستورية التي قامت عليها العملية السياسية في العراق وما يترتب عليها من استحقاقات اجتماعية وتوازنات سياسية".

السنة وتحديدا تحالف السيادة بزعامة السياسي خميس الخنجر الساعي بدوره لإيصال مرشح عنه إلى موقع رئاسة البرلمان.

ويستبعد أن يذهب منصب رئيس البرلمان إلى شخصية غير سنية، شيعية أو غيرها، لكن مجرد تحكّم الإطار التنسيقي في اختيار من يشغله سيجعل رئيس البرلمان مرشحاً للقوى التي أوصلته إلى موقع الرئاسة وتابعا لها في قراراته وطريقة إدارته للبرلمان.

وجاء التهديد بتبني خيار الانتخابات المبكرة والإنذار الموجه إلى الإطار التنسيقي صدى للهوة الأذى في التوسع بسبب مشكلة رئاسة البرلمان، بين القوى السنية والقوى الشيعة الشريكة في تحالف إدارة الدولة الذي كان قد تشكل إثر الانتخابات البرلمانية الأخيرة من قوى شيعية وسنية وكردية توافقت على تشكيل حكومة السوداني.

واستغل الإطار التنسيقي الخلافات بين الكتل السنية حول منصب رئيس البرلمان لينتزع منها امتياز اختيار من

مقابل تعطيل تعديل قانون العفو العام الذي تطلب به قوى سنية.

وحولت أزمة اختيار خليفة لرئيس البرلمان المستبعد محمد الحلبوسي، الأحزاب والكتل الشيعية من شريكة ثانوية في اختيار من يتولى رئاسة المجلس، إلى متحكمة رئيسية في العملية بعد عجز الأحزاب والكتل السنية عن التوافق على مرشح لشغل المنصب الذي يدار حالياً بالوكالة.

ولا تؤشر حالة التناظر القائمة بين قادة الأحزاب والكتل السنية على أي إمكانية للتوافق، الأمر الذي سيجعل الأحزاب الشيعية تتولى بنفسها عملية الترشيح للمنصب وفرض اختيارها عبر تحالفاتها تحت قبة البرلمان وباستخدام ما تمتلكه من سلطة ونفوذ كبيرين في باقي مؤسسات الدولة. ولا يزال حزب الحلبوسي رغم موجة الانسحابات التي ضربت صفوفه يطالب بمنصب رئيس مجلس النواب مستخدماً بعض الأوراق التي يمتلكها للمساومة ومستعينا ببعض القوى الشيعية المناوئة لخصومه

ويربط استحقاق اختيار رئيس للبرلمان بالوضع في الإقليم المحتقن والمتوتر قائلاً إن "الوضع في المنطقة قلق، ويجب أن يكون هناك استكمال لكل الأدوار والتعاون بين السلطين التنفيذية والتشريعية في حال اتجهت المنطقة إلى الفوضى والحرب والأزمات الاقتصادية، والتي ستكون آثارها أشد من الحرب، وأكد على ضرورة أن "يكون هناك برلمان قوي وواع".

ويصف متابعون للشأن العراقي الوضع التشريعي في العراق بالفوضوي ويقولون إن خلافات ممثلي المكون السني ونافسهم الشديد على منصب رئيس البرلمان اتاحا للقوى الشيعة المسكدة أصلاً بزمام السلطة التنفيذية تدعيم نفوذها بالهيمنة على البرلمان.

ويلفت هؤلاء إلى أن وجود المنذلاوي على رأس مجلس النواب مكن الأحزاب والفصائل الشيعة من فرض أجندة تشريعية تخدم توجهاتها وتتضمن قوانين من نوع إقرار عطلة عيد الغدير وتعديل قانون الأحوال الشخصية، في

الرياض تنزع ورقة من أيدي منتقديها بإلغاء حكم الإعدام على الغامدي

لتهمة تتعلق بنشاطه السلمي على وسائل التواصل الاجتماعي". ومنذ وصول الأمير محمد إلى منصب ولي العهد في 2017، تتبّع السعودية أجندة إصلاحية طموحة تهدف إلى تحويل المملكة التي كانت مغلفة سابقاً إلى وجهة سياحية وتجارية عالمية وتعتمد إصلاحات اجتماعية.

وبدأت ملامح التغيير تلمس بالتدرج في المملكة التي قلصت سلطة الشرطة الدينية المعروفة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسحبت من أعضائها صلاحيات إيقاف الأشخاص أو التحفظ عليهم أو مطاردتهم أو طلب وثائقهم والتثبت من هوياتهم، واختصرت دورهم في إخبار أفراد الشرطة أو إدارة مكافحة المخدرات عن الاشتباه بشخص معين و"العمل على نشر الفضيلة والحض عليها ومنع المنكر بالرفق بالآخرين". كذلك منحت السلطات النساء حق قيادة السيارات وباتت تشجع على تنظيم مناسبات ثقافية وفنية احتفالية كان ينظر إليها في السابق باعتبارها "مجونا" ومخالفة للدين وخروجاً عن الأخلاق الحميدة.

وذكرت جهات حقوقية أنه كان لحساب الغامدي تسعة متابعين فقط على منصة إكس، لدى النشر الأمر الذي يقلل إلى حد كبير من تأثير آرائه وانتقاداته على الرأي العام.

السعودية أصبحت أكثر اهتماماً بصورتها في الخارج بسبب برنامجها التنموي الذي يتطلب شراكات دولية واسعة

وفي عدة قضايا أخرى شدّت محكمة الاستئناف أحكاماً بالسجن بحق المتهمين خاصة بحق ناشطين سعوديين تلقوا أحكاماً بالسجن لعقود في صيف 2022. والتشهر الماضي حكمت المحكمة نفسها على شقيق آخر لأمير محمد هو أسعد الغامدي الذي يعمل مدرّساً بالسجن عشرين عاماً. وأفادت منظمة هيومن رايتس ووتش حينها أن أسعد "حكّم بالسجن

منصب رئيس الوزراء آنذاك "لسنا سعداء بذلك. ونحلم منه"، مضيفاً "أمل أن يكون القضاء أكثر خيرة في المرحلة المقبلة من المحاكمات. وقد ينظرون إلى الأمر بشكل مختلف تماماً".

والخميس أكد شقيق الغامدي الداعية الإسلامي سعيد الغامدي الناقد للحكومة السعودية والذي يتخذ من لندن منفى اختيارياً له أن "محكمة الاستئناف ألغت الحكم بحق شقيقي محمد هذا الأسبوع". وأضاف "هو أبلغ أسرته في السعودية بإلغاء الحكم وهم أبلغونا.. لم يحكم عليه مجدداً بشيء ولا نعرف هل ستعاد محاكمته أم لا".

وفي يوليو 2023 أذانت المحكمة الجزائية المتخصصة التي تأسست في العام 2008 للنظر في قضايا الإرهاب، الغامدي وحكمت عليه بالإعدام على خلفية اتهامات تتعلق بمنشورات فُشرت على أنها تدعو "للإخلال بأمن المجتمع والتآمر على الحكم" عبر حسابه على منصة إكس.

وقال حقوقيون حينها إن القضية مبنية جزئياً على الأقل على منشورات تنتقد الحكومة وتعرب عن دعمها لما يعرف بـ"سجناء الرأي".

التغيير الاجتماعي والثقافي الذي يقوده ويتضمن التخلي عن نهج الدين الصارم الذي سلكته البلاد منذ تأسيس دولتها الحديثة وتخفيف سطوة رجال الدين على المجتمع.

وتعود الطبيعة الصارمة والشديدة لبعض ما يصدره القضاء السعودي من أحكام إلى استناد قوانين البلاد للشريعة الإسلامية.

كما ينبع اهتمام السعودية بسمعتها الدولية وصورتها في الخارج إلى المشروع التنموي الطموح الذي تتضمنه رؤية المملكة 2030 ويشمل إطلاق مشاريع اقتصادية ضخمة عن طريق شراكات مع أكبر الفاعلين الدوليين في عدة مجالات والذين لا يهمل الكثير منهم الاعتبارات الحقوقية، وقد سبق لبعضهم أن تعرض بالفعل لانتقادات بسبب شراكاته مع بلدان متهمه بعدم الالتزام بالمعايير الدولية في مجال حقوق الإنسان.

واكتسبت قضية المدرس السعودي المتقاعد محمد الغامدي بُعداً مختلفاً بعد أن أكد الأمير محمد بنفسه صحة تفاصيل قضيتته في مقابلة أجرتها معه شبكة فوكس نيوز الإخبارية الأمريكية في سبتمبر الماضي. وقال ولي العهد الذي يشغل أيضاً

الرياض - ألغت محكمة استئناف سعودية حكماً بالإعدام صدر العام الماضي على المواطن محمد الغامدي الذي كان قد انتقد عبر وسائل التواصل الاجتماعي أوضاعاً قائمة في المملكة.

وجاءت الخطوة لتجانب الرياض المزيد من انتقادات شركاء دوليين ومنظمات حقوقية لها، ويرى البعض أنه بالإمكان تصادي الكثير منها، مثلما هي الحال بالنسبة إلى قضية الغامدي



مشهد سعودي متغير خلف القضاء عن مواكبته

حالة طوارئ غير معلنة في غرب ليبيا خوفا من تقدم الجيش للسيطرة على غدامس

الجيش الليبي يريد السيطرة على معبر الدبداب المشترك مع الجزائر



المدينة الآمنة باتت مهددة

وأضافت أن الظروف ستؤدي إلى توقف العمليات النفطية وستؤثر أيضا في عمليات تصدير النفط من ميناء الزاوية. وكانت المؤسسة أوضحت الثلاثاء أنها قلصت الإنتاج تدريجيا في الحقل الذي يقع في جنوب غربي ليبيا، ويشغله مشروع مشترك بين المؤسسة وشركة "رييسول" الإسبانية وشركة "توتال إنرجيز" الفرنسية وشركة "أو.أم.في" النمساوية و"أكوبور" النرويجية. وأكد المبعوث الأميركي إلى ليبيا السفير ريتشارد نورلاند، خلال لقاء مع رئيس مجلس إدارة مؤسسة النفط الليبية فرحات بن قدارة، على ضرورة تجنب المؤسسة التجاذبات السياسية والحفاظ على المكتسبات التي تحققت في استقرار وزيادة الإنتاج وتحمل الجميع مسؤولياتهم في دعم جهود المؤسسة لاستمرار ذلك.

وحظرا على سفر المواطنين الهنود إلى الدولة الأفريقية. وقالت الخارجية الهندية "استجابة لتقييمنا الأمني ننصح المواطنين الهنود بتجنب السفر غير الضروري إلى ليبيا، وتوخي الحذر وتجنب السفر بين المناطق الليبية عن طريق البر، والبقاء على اتصال دائم بالسفارة الهندية في طرابلس". ولا تزال أزمة أكبر حقل نفطي بالبلاد متواصلة بعد غلقه السبت الماضي، وأعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا حالة القوة القاهرة بحقل الشراة، اعتبارا من السابع من أغسطس. وقالت المؤسسة في بيان إن الظروف الحالية التي يشهدها حقل الشراة النفطي الذي تبلغ طاقتها الإنتاجية 300 ألف برميل يوميا تمنع الشركة من القيام بعمليات تحميل النفط الخام،

ومعدل الجريمة المرتفع، حسب الموقع الرسمي للحكومة الكندية. وأضافت الحكومة الكندية أنه "نظرا للتدهور الأخير في الوضع الأمني بالقرب من طرابلس، ينصح بالمغادرة عبر الوسائل التجارية بمجرد أن يصبح ذلك ممكنا وأمنيا". وقالت إن "هناك خطرا إرهابيا كبيرا في ليبيا، حيث يمكن أن تحدث الهجمات في أي وقت، ومن المرجح أن تقع هجمات أخرى في المستقبل"، مشيرة إلى أن "الوضع السياسي في البلاد هش للغاية، كما انهارت هيكل الأمن الرسمية للدولة إلى حد كبير، وتواصل الاشتباكات المتقطعة بين المجموعات المسلحة في ليبيا ودون سابق إنذار". كما حذرت وزارة الخارجية الهندية مواطنيها من السفر إلى ليبيا، في تعديل جزئي لتحذيرها لعام 2016، الذي يفرض

وتتالت خلال الفترة الماضية الاشتباكات المسلحة بين قوات إنفاذ القانون ومقاتلين أمازيغ من ميليشيات زوارة، لاسيما بعد إعادة فتح معبر رأس جدير في الأول من يوليو الماضي بعد غلقه منذ منتصف مارس الماضي بسبب صراع النفوذ بين السلطات المركزية والقوى المحلية. ويرى منابعون أن غياب أي أفق لحل الأزمة السياسية يفسح المجال لأجندات هدامة تهدد ليبيا، مشيرين إلى أن الصراع المنتظر على غدامس، يتجاوز البعد المحلي إلى الإقليمي والدولي وهو في علاقة بصراع أشمل له ارتباط بالساحل الأفريقي.

ويتزامن التوتر المتصاعد حول غدامس، بتحريك الحكومة الوحدة الوطنية لإعادة تاهيل مرافق معبر غدامس الحدودي، من أجل إعادة فتحه بين البلدين. وأفادت وزارة الخارجية والتعاون الدولي التابعة لحكومة الوحدة، عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك الإثنين الماضي بأنه "تُعد الأحد ديوان وزارة الخارجية والتعاون الدولي، اجتماع تمت خلاله مراسم التوقيع على مشروع إعادة تاهيل مرافق معبر غدامس الحدودي بين وزارة المواصلات ممثلة في مدير إدارة وتشغيل المنافذ البرية، وبعثة المنظمة الدولية للهجرة، ممثلة في نائب رئيس البعثة بإشراف مدير إدارة المنظمات الدولية وبحضور المدير العام للمنفذ بوزارة المواصلات ومدير إدارة المنافذ بوزارة الداخلية وممثل عن بعثة الاتحاد الأوروبي المعتمد لدى ليبيا".

ويرى مراقبون أن تحرك الجيش الليبي نحو غدامس سيضع المنطقة على حافة بركان حيث إن الجزائر ترفض أي تواجد لقوات حفتر في المنطقة الحدودية معها. وجددت السلطات الكندية تحذيرها لمواطنيها بتجنب السفر إلى ليبيا، وبرتت موقفها بانعدام الأمن المستمر في ليبيا، بما في ذلك الصراع المسلح المستمر، وارتفاع خطر وقوع هجمات إرهابية، والوضع السياسي غير المتوقع

رفعت القوات التابعة لحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها من مستوى التأهب في جنوب غرب البلاد استعدادا لـ"هجوم محتمل" للجيش الليبي على مدينة غدامس الحدودية مع الجزائر.

الحبيب الأسود

وتحدثت الأوساط ذاتها عن وجود تحركات عسكرية غير مسبوق في شمال غرب ليبيا من قبل القوات التابعة لحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، وفي مناطق الجنوب الغربي من قبل قوات الجيش، وهو ما يندرج بإمكانية العودة بالبلاد إلى مربع المواجهات العسكرية المفتوحة على مختلف الاحتمالات. وتعاني ليبيا من انقسامات منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011، وتدير شؤونها حكومتان: الأولى منتهية ولايتها في طرابلس (غرب) برئاسة عبد الحميد الدبيبة، والثانية في شرق البلاد وتحظى بدعم البرلمان والمشير خليفة حفتر.

وشن حفتر هجوما واسعا في الفترة من أبريل 2019 إلى يونيو 2020 للسيطرة على طرابلس، لكنه فشل في تحقيق الهدف المنشود.

وتتم إيقافه على أطراف المدينة من قبل قوات حكومة الوحدة الوطنية المدعومة من تركيا، قبل انسحاب قواته بالكامل إلى الجفرة وسرت وسط ليبيا. إلى ذلك، قال شهود عيون إن اشتباكات مسلحة اندلعت بين عناصر من زوارة، وقوات إنفاذ القانون، المكلفة بتأمين معبر رأس جدير، مما أدى إلى إغلاق طريق بوكماش المؤدية إلى المعبر، فيما تسعى السلطات الحكومية إلى تحرير أحد عناصرها الذي تم اختطافه من قبل مسلحي زوارة.

تعيش منطقة غرب ليبيا حالة طوارئ غير معلنة نتيجة مخاوف يصفها مراقبون بالجديدة من إمكانية تدهور الأوضاع الأمنية في أي وقت، بسبب رغبة فرقاء سياسيين في إعادة خلط الأوراق للحوار دون أي تقدم في اتجاه بلورة حل للأزمة المتفاقمة منذ العام 2011. وأعلنت رئاسة الأركان العامة للجيش الليبي التابعة للمنطقة الغربية عن رفع حالة الاستعداد لوجدها العسكرية، فيما أكدت مصادر مطلعة أن معاون رئيس الأركان العامة صلاح النمروش أصدر تعليماته لكافة الوحدات التابعة لحكومة الوحدة الوطنية برفع درجة الاستعداد والجاهزية القصوى، لصد أي هجوم محتمل.

ورغم أن المصادر لم تشير إلى أي مهام أو تقدم تفاصيل عن طبيعة الخطر، إلا أن تقارير إعلامية محلية رجحت إمكانية شن قوات الجيش التي يقودها المشير خليفة حفتر، هجوما على مدينة غدامس الواقعة على بعد 543 كيلومترا جنوب غرب العاصمة طرابلس، وذلك بهدف بسط نفوذها على معبر الدبداب الحدودي المشترك مع الجزائر. وهو ما يعزز سيطرتها على المنافذ البرية للبلاد، عدا تلك المشتركة مع تونس. وذكرت أوساط ليبية أن تحركات للجيش الوطني سجلت بمنطقة الجنوب الغربي، وأن الهجوم على غدامس سيكون بالتزامن من محوري براك الشاطي والشويرف. وقالت "رئاسة أركان القوات البرية" التابعة للجيش الليبي والتي يتزعمها صدام حفتر، ابن المشير حفتر، إن التحركات تأتي ضمن خطة شاملة لتأمين الحدود الجنوبية.

التعاون الأمني أساس مهم في تطور العلاقات بين إسبانيا والمغرب

عمليات مشتركة ضد شبكات الاتجار بالمخدرات والهجرة غير النظامية

أمنية متعددة الأبعاد في مجال مكافحة التطرف والعنف والجريمة الإرهابية نظرا لما يشهده العالم من تقدم في مجال التكنولوجيا الحديثة والإعلام الرقمي، وأيضا من مخاطر وتهديدات الجريمة الإلكترونية أو السيبرانية، والتي ساعدت على رصد العديد من الخلايا الإرهابية في إسبانيا كما نتج عن التعاون الأمني الثنائي تفكيك مجموعة من عصابات التهريب الدولي للمخدرات والبشر. وفي يوليو الماضي، أشاد الحرس الإسباني بالمساعدة التي قدمتها السلطات المغربية لتفكيك خلية إرهابية تضم تسعة شبان متورطين في نشر محتويات إلكترونية باستخدام الذكاء الاصطناعي، تحرض على ارتكاب أعمال عنف، مبرزا في بيان، "تعاون المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني المغربية، التي أتاحت دعمها المستمر والمؤهل إحراز تقدم في التحقيقات، وهذا يسلب الضوء على أهمية التعاون الدولي بين أجهزة مكافحة الإرهاب لتكون قادرة على مواجهة هذا التهديد والتحدي الكبير المتمثل في توقع تحرك الإرهابيين إلى العمل". وتأكيدا على فعالية ونجاحة التعاون بين الأجهزة الأمنية المغربية والإسبانية، ذكرت وزارة الداخلية الإسبانية أن سلطات البلدين نفذت، خلال السنة الماضية، 14 عملية مشتركة ضد خلايا إرهابية، أسفرت عن اعتقال 80 شخصا، وإحباط ما يقارب 90 ألف محاولة للهجرة غير النظامية و250 شبكة للاتجار بالبشر.

ويؤكد الالتزام الثابت للمملكة من أجل الأمن الإقليمي. ولتوسيع مجال التعاون في مجال الإجراء الدولي والإرهاب، قام وزير الداخلية الإسباني في حكومة بيدرو سانتشيز الثانية فرناندو غراندي مارلاسكا في يناير الماضي بزيارة إلى الرباط. واعتبر مارلاسكا أن التعاون بين المغرب وإسبانيا في مجال مكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية والتعاون الأمني، أفضل نموذج للتعاون المعروف بين أوروبا وأفريقيا.



وأكد خالد الشرقاوي السوموني، مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية، في تصريح لـ"العرب" أن إسبانيا تدرك أهمية التعاون مع المغرب الذي يعتمد على إستراتيجية

بيدرو سانتشيز في أبريل 2022، لافتا إلى أن تبادل زيارات الوفود بين البلدين واتساع نطاق التعاون الثنائي إلى ما هو أمني وقضائي، يمثل جزءا من الحصلة الإيجابية لهذه المرحلة وهو تأكيد على الدور الرئيسية للبلدين في الفضاء المتوسطي والأطلسي. وشكلت اللقاءات الدورية بين المسؤولين المغاربة والإسبانية فرصة مهمة لاستعراض مستويات وأشكال التعاون الأمني القائم حاليا بين المملكة المغربية ونظيرتها الإسبانية، وكذلك الآليات الكفيلة بتطوير وتمتين هذا التعاون ليكون في مستوى الشراكة الإستراتيجية بين البلدين، وفي مستوى الجاهزية والفاعلية التي تتطلبها موجبات حماية الأمن المشترك في ظل التحديات الأمنية المتنامية والمستجدة على الصعيدين الدولي والإقليمي. وفي يناير الماضي اتفق وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت ونظيره الإسباني فيرناندو غراندي مارلاسكا، بالرباط، على ضرورة تفتين الديناميكية الإيجابية والمنظمة التي تعرفها العلاقات بين المغرب وإسبانيا من أجل الارتقاء بنموذج شراكتها الإستراتيجية والنموذجية على أكثر من صعيد، والتي تعد مرجعا للتعاون الثنائي. وذكر وزير الداخلية المغربي "بمساهمة المغرب والجهود التي يبذلها في مجال محاربة الإرهاب، ومراقبة الحدود والتصدي لجميع أشكال الإجراء العابرة للحدود، مما

غير الشرعية، والتي تشكل قيمة مضافة وتجديدا للثقة في إطار التعاون والعمل الأمني بين البلدين. وترتبط الرباط ومديرية بعلاقات تعاون أمني أثبتت فعاليتها ونجاحتها، حيث بلغ التعاون الأمني بين البلدين مستويات مهمة تصدق فيه الهجرة غير النظامية ومحاربة الإجراء الدولي والإرهاب عناصر قوية وأساسية، وقدمت الأجهزة الأمنية في إسبانيا مؤخرا ضد شبكات الاتجار بالمخدرات والهجرة غير النظامية على وجه الخصوص. وأكد محمد بودن، رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسسية، أن الحوار الدائم بين المسؤولين في البلدين يثبت أهمية العلاقات ذات الطابع الإستراتيجي، كون البلدين يواجهان تحديات مشتركة تعزز العلاقات وينمو في إطارها الترابط الإستراتيجي متعدد الأبعاد، مشيرا إلى أن إسبانيا تدرك الدور الأساسي للمغرب في منظومة الأمن الإقليمي، باعتباره ليس فقط متلقيا أمنيا يتفاعل مع الخطط الأمنية في المنطقة، بل هو مزود أمني يزود المنطقة بالتدابير الأمنية الاستباقية. وتحدث رئيس مركز أطلس لتحليل السياسات، في تصريح لـ"العرب"، عن النتائج الملموسة التي أحرزتها العلاقات المغربية-الإسبانية منذ اللقاء الذي جمع العاهل المغربي الملك محمد السادس ورئيس الحكومة الإسبانية

جيد للغاية ومطرد، مشددا على أهمية التعاون بين البلدين في التصدي للتهديدات المشتركة. وأوضح المسؤول الإسباني أن "مكافحة الهجرة غير النظامية هي مجال ذو أهمية كبيرة في هذا التعاون الثنائي المطرد، وأن ما يتم القيام به مع المغرب في هذا المجال مهم جدا وينبغي القيام به أيضا مع بلدان أخرى". وأكد الخبير الأمني محمد أفضيخ، في تصريح لـ"العرب"، أن التعاون الأمني بين المغرب وإسبانيا، خاصة في ما يتعلق بتبادل المعلومات بين استخبارات البلدين، حيث مد الجهاز الأمني المغربي مخابرات إسبانيا بمعلومات حيوية لدحر الجماعات المتطرفة وخلايا الإرهاب التي تنشط فوق أراضيها وكذا في مواجهة الهجرة

محمد ماموني العلوي
الرباط - يعتبر التعاون الأمني بين الرباط ومديرية أساسا مهما في العلاقات المغربية الإسبانية، وتتصدر الهجرة غير النظامية ومحاربة الإجراء الدولي والإرهاب عناصر التعاون بين البلدين، حيث وصف مدير مركز الاستخبارات الإسبانية لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة مانويل نافاريتي التعاون بين إسبانيا والمغرب في المجال الأمني بـ"الجيد للغاية". وبمناسبة الذكرى العاشرة لإنشاء مركز الاستخبارات الإسبانية لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، أكد مانويل نافاريتي أن التعاون بين الشرطة والحرس المدني وقوات الأمن الإسبانية بشكل عام ونظيرتها المغربية



ارتياح للمستوى الذي بلغته العلاقات الثنائية

معركة صلاحيات بين هيئة الانتخابات والهيكل الإعلامية حول الانتخابات في تونس

صحافي يقاضي رئيس هيئة الانتخابات

وأكدت أن هدف الهياكل هو إنجاح الانتخابات وإنارة الرأي العام، مضيفة "المسألة تعاونية وتشاورية ويفترض ألا تخضع لهذا الكم من العقوبات".

وأبرزت أن هناك مبادئ متعلقة بالمؤسسة الإعلامية في ما يتعلق بالإشهار وسبر الآراء والخطاب بين الإشهار والحملة الإعلامية، مشددة على أن حقوق الصحافيين ليست مدرجة بالشكل الكافي في دليل الهيئة.

وذكر الصحافي المعروف بانقاداته للسلطة زياد الهاني على خط الجدل، وأفسد الأريعاء بأنه قدم شكوى لدى المحكمة الابتدائية بتونس ضد رئيس هيئة الانتخابات فاروق بوعسكر.

وأوضح الهاني في تويته له على فيسبوك أنه "على إثر التهديدات التي وجهتها هيئة الانتخابات مؤخراً لإذاعة موزايك المحلية والصحافيين آسيا العتروس وكوثر زطور، ومن خلالهما لكل الصحافيين، أودعت (...) بواسطة المحامي محمد عبو في وكالة الجمهورية لدى المحكمة الابتدائية بتونس، شكوى ضد رئيس هيئة الانتخابات".

وأضاف الهاني أنه يطلب عن طريق الشكوى التي تقدم بها "تتبع رئيس هيئة الانتخابات طبقاً للفصل 14 من المرسوم عدد 115 لسنة 2011 المتعلق بحرية الصحافة، والفصل 73 من المجلة الجزائية".

وينص الفصل 14 من المرسوم عدد 115 لسنة 2011 على أنه "يعاقب كل من يخالف الفصول 11 و12 و13 من هذا المرسوم من أهان صحافياً أو تعدى عليه بالقول أو الإشارة أو الفعل أو التهديد حال مباشرته لعلفه بعقوبة الاعتداء على شبه موظف عمومي المقررة بالفصل 123 من المجلة الجزائية".

كما ينص الفصل 73 من المجلة الجزائية على أنه "يعاقب بالسجن بقية العمر وبخطية قدرها مئتا ألف دينار من يقبل بمناسبة ثورة أن يقدم نفسه بدل الهيئات الحاكمة المكوّنة بمقتضى القوانين".

وتأتي الشكوى على إثر تلقي إذاعة موزايك تنبئاً من هيئة الانتخابات حول ما اعتبرته "تعمد الإساءة والاستهزاء بالهيئة والمسار الانتخابي".

واستندت هيئة الانتخابات في تنبئها، وفق بيان للإذاعة، إلى تصريحات الصحافيتين كوثر زطور وآسيا العتروس بتاريخ 24 يوليو في أحد برامج الإذاعة، معتبرة أن في ذلك خرقاً لقواعد وضوابط الفترة الانتخابية، وخاصة المتعلقة بواجب الحياد الموضوعية والتوازن في تغطية الشأن الانتخابي في برامج موزايك الحوارية والسياسية وغياب الرأي المخالف، حسب ما جاء في تنبيه هيئة الانتخابات.

وقد عبرت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، في تعليقها على ذلك، عن رفضها لرقابة هيئة الانتخابات على المضامين الصحفية بما يتعارض مع صلاحياتها ويتناقض مع أحكام الدستور والمعايير الدولية في مجال حرية الصحافة والتعبير، حسب ما جاء في بيان لها.

أعطى هيئة الانتخابات الولاية العامة على الانتخابات، مشيراً إلى أن "هيئة الانتخابات نصبت نفسها مفتشاً حتى على ضمائر الصحافيين".

وأكد أنه في ظل انتخابات حساسة ومفصلة في تاريخ البلاد ومناخ سياسي صعب، هناك العديد من الالتزامات المهنية التي وجب على الصحافيين الالتزام بها واحترامها.

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي قد أثارت الجدل حول عدد من السياسيين الذين أعلنوا نيّتهم للترشح لمنافسة الرئيس قيس سعيد في الانتخابات المقبلة، من بينهم رؤساء أحزاب مسجونون دون أحكام نهائية وآخرون مقيمون بالخارج. وقد أثار عدد ممن أعلنوا ترشحهم تخوفهم من عدم تكافؤ الفرص خصوصاً من خلال التغطية الإعلامية، مع تحجيم دور الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وسحب صلاحيات مراقبة التغطيات الإعلامية للانتخابات منها لصالح هيئة الانتخابات.



أعتدل المجبري
الولاية تعود إلى هيئة
الانتخابات وهو ما يؤثر
على التغطية

ويبدو أن هيئة الانتخابات تواجه انتقادات واسعة، فيما يحاول ممثلو المنظمات والهيئات الإعلامية عدم إفساح المجال لها للانفراد بمهمة الرقابة على التغطية الانتخابية، حيث أفادت المجبري الخميس بأن الفترة الانتخابية لا تقتصر على الحملة الانتخابية، مشددة على أهمية دور وسائل الإعلام التي تساهم بشكل محوري في إنجاح الانتخابات الرئاسية في علاقة بالناخبين.

وأضافت "ما ننتظره من وسائل الإعلام هو الحياد وأخذ مسافة من كل المترشحين دون استثناء بمن في ذلك رئيس الجمهورية بصفته مرشحاً، في ظل وجود صعوبات في التمييز بين أنشطته كرئيس وكمرشح".

وتابعت قائلة "ننتظر أيضاً من وسائل الإعلام المساواة بين المترشحين وتوفير المعلومة الدقيقة حول كل المسار الانتخابي والقوانين، والسعي إلى الحقيقية".

وتحدثت عن القرار عدد 545 المتعلق بالتغطية الإعلامية للحملة الانتخابية وهو الإطار القانوني، مشيرة إلى توسيع قاعدة العقوبات، حيث كانت الهايكات تحيل إلى النيابة العمومية، فيما أضيفت الآن المحلة الجزائية والمرسوم 54 وهو ما يمثل ضغطاً كبيراً على الصحافيين في ممارسة عملهم خاصة الميداني، حيث كان يفترض أن يكون تحت طائلة المرسوم 115.

وأضافت المجبري "على وسائل الإعلام أن تقتضب جيداً في الدليل"، مشيرة إلى الوثيقة التوجيهية الصادرة عن نقابة الصحافيين والتي تعد مهمة للغاية حيث تضمنت أخلاقيات المهنة والحقوق والواجبات بالنسبة إلى الصحافيين، وأيضاً الصعوبات التي تواجههم في تغطية الانتخابات.

تونس - علقت اعتدال المجبري رئيسة مجلس الصحافة في تونس على دليل وسائل الإعلام للانتخابات الرئاسية 2024، الذي وضعته الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، قائلة إن الأخيرة لم تتشاور مع الهياكل الإعلامية المعنية بتغطية المحطة الانتخابية المقبلة في إعداد الدليل، في انتقاد لاستحواد الهيئة على الرقابة الإعلامية خلال هذه الفترة فيما يبدو سيناريو الخلاف يلوح في الأفق مع طرح سيناريو المهنية وثيقة جديدة بهذا الشأن. وقالت المجبري "الجديد اليوم أن الولاية الكاملة تعود إلى هيئة الانتخابات وهو ما يؤثر على سلامة التغطية، ومن المفروض أننا نملك دروساً من انتخابات سابقة تؤخذ بعين الاعتبار".

وأشارت إلى إصدار هيئة الانتخابات دليل وسائل الإعلام في الفترة والحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية 2024، مبيّنة أن الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهايكا) هي التي أصدرت الدليل خلال انتخابات 2014 و2019 بالتشاور مع هيئة الانتخابات، ولكن بانت أن للهيئة الولاية الكاملة حيث أنها لم تتشاور مع أهل المهنة عند إصدار الدليل، وفق تايكها.

وكانت هيئة الانتخابات نشرت الإثنين "دليل وسائل الإعلام في الفترة والحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية 2024، تضمن جملة من القواعد والمحظورات التي يجب على المنصات الإعلامية والمرشحين الالتزام بها، وتضمن الدليل ثمانية محاور تتعلق بالمصطلحات والقواعد العامة المتعلقة بوسائل الإعلام وتعاملها مع المرشحين للانتخابات، فضلاً عن بث ونشر نتائج سبر الآراء والإعلان عن نتائج الانتخابات، وقواعد التغطية الإعلامية وحضور المرشحين في وسائل الإعلام والمخالفات والعقوبات.

غير أن الهياكل الإعلامية في تونس قامت بمبادرة أخرى في مواجهة دليل هيئة الانتخابات؛ إذ قدمت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان ومجلس الصحافة، الإثنين، وثيقة توجيهية للصحافيين في تغطية الانتخابات الرئاسية.

وتأتي هذه المبادرة من قبل الائتلاف المكون للهياكل المهنية، الممثل عن الجمهور والصحافيين والطرف التعديلي الرقابي، حسب نقيب الصحافيين زياد دبار، كإحدى الضمانات لمسار انتخابي أكثر توازناً وشفافية وتعديلية.

وأشار دبار إلى أن هذه الوثيقة جاءت بهدف تنظيم العمل الصحفي من خلال بسط العناوين والقواعد الكبرى في تغطية الانتخابات الرئاسية، منوها بأن النقابة ستعقد الأسبوع المقبل عدداً من الورشات التفاعلية لتحضير مخطط تغطية كامل لهذه الانتخابات.

وبين نقيب الصحافيين أن غياب الهايكات ترك فراغاً كبيراً، مضيفاً "لأول مرة منذ سنة 2011 نجد أنفسنا في وضعية صعبة جداً وهي غياب هيئة تعديلية واتفاقيات من طرف السلطة السياسية

بمباركة من طرف السلطة السياسية

اتفاق نقابة الصحافيين المصريين وتيك توك يثير جدلاً حول موثيق الشرف الإعلامية

ضبط المحتوى على مواقع التواصل مهمة مستحيلة في مصر



يجب التفرقة بين المحتويات

ومتابعة المحتوى المنشور عليها، من الصعب ضبط ما يتم نشره من محتوى على المنصات الرقمية.

وشددت في حديثها لـ "العرب" على ضرورة أن تضع الجهات المعنية في حسابها أن المنصات الرقمية تحاول التأكيد على أنها تبذل جهوداً لتحسين جودة ما تبثه من معلومات، وتكمن الأزمة في وسائل الإعلام التقليدية التي يمكن أن توظف مثل هذه التفاهات لتحسين صورتها ومواجهة نشر الأخبار المضللة، بالتالي فوجود جهات تتولى مسؤولية إعداد تقارير دورية عما يتم نشره من جانب وسائل الإعلام على مواقع التواصل عملية مهمة لضمان تحسين جودته.

وجاء اتفاق نقابة الصحافيين المصريين مع تيك توك في وقت أشار فيه المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام إلى أنه "يتخذ العديد من الإجراءات تجاه تطبيقات تيك توك وغيرها في المحتوى غير المناسب، منها إزالة المحتوى ثم حجب هذا المحتوى داخل مصر"، ما يعني عدم وجود خطط متفق عليها رسمياً بشأن التعامل معها وبين الانفتاح والاعتماد عليها في تدريب الصحافيين، وبين اتخاذ خطوات قد تؤدي في النهاية إلى حجب المنصة مع تكرار الحديث عن ذلك الأمر.

وذكر خبير تشريعات التحول الرقمي والملحة الفكرية محمد حجازي أن غالبية مشكلات المحتويات المنشورة على مواقع التواصل لا تأتي من المضامين الإعلامية المباشرة، لكنها تنبع من المستخدمين العاديين الذين أضحووا منصات إعلامية خاصة بذاتهم، وأن الصحافيين محكومون بضوابط نرفضها مؤسسات يعملون بها، وقد يكون هؤلاء مشهورون ومعروفون لدى العامة، بالتالي فتوقيع اتفاقيات مع جهات رسمية لتحسين جودة المحتوى لن يحسن إجمالي ما يتم نشره من فيديوهات.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أنه يجب التفرقة بين المحتويات الهادفة وغير الهادفة والقانونية وغير القانونية، ويصعب تغيير نوعية المحتويات طالما في إطارها القانوني، والإيجابي في اتفاق نقابة الصحافيين أنه قد يساهم في تطوير مهارات الصحافيين للاستفادة من جميع الخواص التكنولوجية التي توفرها المنصة، لكنه لن يترك تأثيراً مجتمعياً، فعدد من يتلقون التدريبات لا يتجاوز الآلاف بين الملايين من المستخدمين، والمنصة المستفيد الأول لأنها تريد تحسين المحتوى المقدم من خلالها.

ولفت إلى أن مهمة ضبط المحتويات الإعلامية على المنصات الرقمية أمر صعب للغاية، فهذه المنصات لا تتواجد على الأراضي المصرية، وترتبط باقتصاديات ضخمة تستفيد منها قطاعات كبيرة من المواطنين، وأي قرارات تتخذها جهات رسمية يجب أن تضع في اعتبارها البعد الاقتصادي.

طرح الاتفاق بين نقابة الصحافيين المصريين وتيك توك تساؤلات بشأن قدرة تنظيم الإعلام في مصر على ضبط المحتوى المقدم على المنصات الاجتماعية، في ما ذهب آخرون للترحيب بالاتفاق باعتباره خطوة لحجارة التطورات في سوق النشر الإعلامي.

أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - يتزايد اهتمام وسائل الإعلام العربية بالتواجد على المنصات الرقمية المختلفة بما يساعدها على جذب الجمهور والاستفادة من الأرقام المليارية لشركتي هذه المنصات، ما يجعلها أكثر حرصاً على تقديم مضامين تتماشى مع اهتمامات المتفاعلين معها، لكن ذلك قد يصطدم بموئيق الشرف الإعلامية، وضوابط النشر المهنية التي تتراجع سطوتها مع زوبان الفوارق بين وسائل الإعلام التقليدية والرقمية.

وأثار بروتوكول وقته نقابة الصحافيين المصريين مع منصة تيك توك جدلاً واسعاً حول جدوى اتفاق يركز في إجمالي مضمونه على تحسين الجودة المهنية، والمحتوى الذي يقدمه صحافيون على منصة تحقق مشاهدات هائلة للمضامين المقدمة من خلالها، وتعد وسيلة انتشار سهلة للكثير من المواقع الإخبارية الساعية للإعلان عن نفسها.

وطرح الاتفاق تساؤلات بشأن قدرة الهيئات النقابية وجهات تنظيم الإعلام في مصر على ضبط المحتوى المقدم على تيك توك وغيره من المنصات، وهل يمكن القول إن موئيق الشرف التي جرى إقرارها في السابق لضمان تقديم محتوى مهني على وسائل الإعلام تتماشى مع مواقع التواصل الاجتماعي، وكيف يمكن التعامل مع وسائل الإعلام والصحافيين بمعزل عن مقدمي محتوى ليس لهم ارتباط مباشر بالإعلام.

وقالت نقابة الصحافيين المصريين إن الهدف من التوقيع على البروتوكول تعزيز الوعي الرقمي والثقافة الإعلامية، ورفع النوعية حول اكتشاف المعلومات المضللة، وحماية الخصوصية عبر الإنترنت، وإقامة ورش عمل لأعضائها، لتقديم التدريب والأدوات اللازمة لتعزيز مهاراتهم في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية والتحديات الإعلامية المعاصرة، وتطوير مهارات إنتاج المحتوى الرقمي بطريقة آمنة وفعالة.

ونظر البعض إلى الخطوة باعتبارها إيجابية لأنها تحاول مجازة التطورات في سوق النشر الإعلامي، ووضحت ذلك ضمن مبرراتها التي ساقطتها لأعضائها عند التوقيع على الاتفاق، مشددة على أنها تسعى "لبناء معارف واسعة ومهارات متخصصة تساهم في دعم القدرات المهنية لتوصيل رسالة إعلامية واضحة للمتلقي".

ومع ذلك لم يقتنع كثيرون، ويرون أنها متأخرة على مستوى الاعتراف بالصحافيين العاملين بالمواقع



خطوات جدلية

مكاسب إثيوبية طويلة الأمد من الاتفاق مع صندوق النقد لكن الإجراءات تغذي المخاطر الأمنية

أجزاء كبيرة من الدين الخارجي الرسمي لإثيوبيا وإثارة أزمة مالية. وبلغ العجز التجاري لإثيوبيا وفقا للبنك الدولي 12.09 مليار دولار في 2023، أي حوالي 7.4 في المئة من ناتج البلاد المحلي الإجمالي. وكان هذا العجز التجاري الكبير هو المساهم الرئيسي في عجز الحساب الجاري، الذي بلغ 4.79 مليار دولار في 2023.

وبلغت احتياطات إثيوبيا من النقد الأجنبي ما يقدر بنحو 700 مليون دولار في 2023، وهو ما يغطي أقل من شهر من الواردات، مقارنة بحوالي 3 مليارات دولار في 2020. وبلغت نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في إثيوبيا 42.9 في المئة اعتباراً من السنة المالية 2024 - 2025، حيث يمثل الدين الخارجي حوالي 29 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وكان 51.6 في المئة من الدين الخارجي للبلاد مستحقاً للمقرضين متعددي الأطراف في 2021، بينما كان 28.6 في المئة مستحقاً للمانحين الثنائيين، و11.8 في المئة للمقرضين التجاريين و3.5 في المئة لحاملي سندات اليورو.

وأوضح صندوق النقد الدولي في التاسع والعشرين من يوليو الماضي على حزمة دعم مدتها أربع سنوات بقيمة 3.4 مليار دولار لإثيوبيا، مع صرف مليار دولار على الفور. ووافق البنك الدولي في اليوم التالي على تمويل بقيمة 1.5 مليار دولار، وتعد بعد ذلك بتقديم ما مجموعه 16.6 مليار دولار من الدعم المالي على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وجاءت هذه الإعلانات بعد أن كشف رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد عن خطط لإجراء إصلاحات اقتصادية كبيرة في الثامن والعشرين من يوليو، بما في ذلك التحول إلى سياسة نقدية قائمة على سعر الفائدة، ومراجعة نظام الدعم في البلاد، وإصلاح الشركات المملوكة للدولة.

بإمكان إثيوبيا إعادة هيكلة ديونها بوتيرة سريعة لكن انخفاض قيمة العملة يندرج الترخيم والمظالم الاجتماعية

وتفيد الإشارات المبكرة التي أرسلها الدائنون الثنائون بأن بإمكان إثيوبيا إعادة هيكلة ديونها بوتيرة سريعة. لكن انخفاض قيمة الدين الخارجي يندرج الترخيم والمظالم الاجتماعية والاقتصادية، حيث يمكن أن تستغلها الميليشيات العرقية لتجنيد المزيد من المقاتلين.

وأصدر أعضاء إحدى مجموعات الدائنين في إثيوبيا ضمانات تمويلية في يوليو الماضي، مما يشير إلى استعدادهم لإعادة هيكلة الديون الإثيوبية بما يتماشى مع برنامج صندوق النقد الدولي.

ويشير هذا إلى أن عملية إعادة هيكلة الديون في إثيوبيا يمكن أن تتقدم بسرعة أكبر مما هي عليه في زامبيا وغانا، حيث استغرقت مفاوضات إعادة هيكلة الديون مع الدائنين الثنائيين والخاصين سنوات. كما قد يمكن حجم الاستثمارات الصينية في البلاد وانضمام إثيوبيا مؤخرًا إلى مجموعة بريكس أدبيس آبابا من تامين حسن نية الصين في هذه العملية، على الرغم من أن هذا قد يشمل إعادة جدولة مدفوعات الديون بدلاً من قيام الكيانات الصينية بتخفيض اسمي. ومن المرجح أن تساعد قدرة أبي أحمد على إعادة هيكلة دين إثيوبيا الخارجي بتسريع إثيوبيا في الحفاظ على الامتثال لبرنامج صندوق النقد الدولي وتأمين المدفوعات المستقبلية من الصندوق. لكن هذا سيتطلب من الحكومة الإثيوبية التقدم في تدابير ضبط أوضاع المالية العامة أيضاً (ربما من خلال توسيع القاعدة الضريبية) والإصلاحات الاقتصادية الهيكلية، مثل تعديل تعريف الكهرباء.

وستخاطر هذه التدابير (إلى جانب الارتفاح المحتمل في التضخم الناتج عن انخفاض قيمة الدين) بزيادة المظالم المتوترة والعجز التجاري الحاد في إثيوبيا عجز الحساب الجاري وسلطاً ضغوطاً شديدة على احتياطات النقد الأجنبي في البلاد، مما أجبر الحكومة في النهاية على التخلف عن سداد سندات اليوروبوند في ديسمبر 2023.

وسعى أبي أحمد إلى إعادة هيكلة الدين الخارجي للبلاد منذ 2021، لكن العملية واجهت تاخيرات كبيرة.

وضمنت الحكومة الإثيوبية تعليق مدفوعات الديون مع الصين ودول نادي باريس في 2023. لكن اتفاق نادي باريس كان مشروطاً بتوصل أدبيس آبابا إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

ولم يجد أبي أحمد بالتالي خياراً سوى إبرام اتفاق مع المقرض متعدد الأطراف أو المخاطرة بالتخلف عن سداد

أديس آبابا - يمهد اتفاق إثيوبيا الجديد مع صندوق النقد الدولي طريق دعم خارجي مهم، كما سيسهل إعادة هيكلة ديون البلاد ويحسن مناخها الاستثماري على المدى الطويل. لكن انخفاض قيمة الدين الإثيوبي مقابل الدولار يندرج المظالم الاجتماعية والاقتصادية على المدى القصير إلى المتوسط، ويمكن أن تستفيد حركات التمرد العرقية من هذا لتجنيد المزيد من

ووافق صندوق النقد الدولي في التاسع والعشرين من يوليو الماضي على حزمة دعم مدتها أربع سنوات بقيمة 3.4 مليار دولار لإثيوبيا، مع صرف مليار دولار على الفور.

ووافق البنك الدولي في اليوم التالي على تمويل بقيمة 1.5 مليار دولار، وتعد بعد ذلك بتقديم ما مجموعه 16.6 مليار دولار من الدعم المالي على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

ووافق البنك الدولي في اليوم التالي على تمويل بقيمة 1.5 مليار دولار، وتعد بعد ذلك بتقديم ما مجموعه 16.6 مليار دولار من الدعم المالي على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وجاءت هذه الإعلانات بعد أن كشف رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد عن خطط لإجراء إصلاحات اقتصادية كبيرة في الثامن والعشرين من يوليو، بما في ذلك التحول إلى سياسة نقدية قائمة على سعر الفائدة، ومراجعة نظام الدعم في البلاد، وإصلاح الشركات المملوكة للدولة.

ووافق البنك المركزي الإثيوبي للبيير بحرية في التاسع والعشرين من يوليو، خفض قيمة العملة الوطنية بسرعة بنحو 30 في المئة مقابل الدولار. لكن الحكومة الإثيوبية شددت على أن إصلاحات العملة ضرورية لتأمين 20 مليار دولار من الدعم المالي الخارجي وأنها ستساعد في معالجة اختلالات الاقتصاد الكلي في البلاد.

وأعلن البنك الوطني الإثيوبي في التاسع من يوليو خطتها لتحديث إطار السياسة النقدية. واعتمد البنك قبل إعلانات أبي أحمد على زيادة العروض النقدية في البلاد وخفضه للسيطرة على التضخم.

وستشمل إصلاحات أبي أحمد المعلنه حديثاً برنامج دعم مستهدفاً لحماية الأسر ذات الدخل المنخفض، بما في ذلك الدعم المؤقت للوقود والأسمدة، ودعم الأجور للعاملين الحكوميين ذوي الدخل المنخفض.

وتشير التقارير إلى أن من المقرر أن تسن هذه التدابير قريباً عبر موازنة صغيرة بقيمة 5.9 مليار دولار، ومن المقرر تخصيص 40 في المئة منها لتدابير الإنفاق الاجتماعي.

ويتزامن برنامج صندوق النقد الدولي مع مكافحة إثيوبيا للتهريب في حرب تيغراي وسط استمرار التمرد العرقي الذي شهد تخلف البلاد عن سداد قسيمة سندات اليورو في ديسمبر 2023. ونال أبي أحمد دعم صندوق النقد الدولي لأول مرة في 2019 كجزء من جهوده لتحرير الاقتصاد الإثيوبي. ولكن تقرر التخلي عن البرنامج بعد اندلاع اشتباكات مسلحة في منطقة تيغراي الشمالية في إثيوبيا في أواخر 2020.

واستنزفت الحرب موارد البلاد المالية. وانتهت الأعمال العدائية بين الحكومة الفيدرالية وجبهة تحرير شعب تيغراي في نوفمبر 2022 بتوقيع معاهدة سلام، لكن إثيوبيا واجهت صعوبات في تامين انتعاش الاستثمارات الأجنبية وسط استمرار التمرد العرقي في البلاد، وخاصة في منطقتي أمهرة وأوروميا.

وفاقت الاستثمارات الأجنبية المتوترة والعجز التجاري الحاد في إثيوبيا عجز الحساب الجاري وسلطاً ضغوطاً شديدة على احتياطات النقد الأجنبي في البلاد، مما أجبر الحكومة في النهاية على التخلف عن سداد سندات اليوروبوند في ديسمبر 2023.

وسعى أبي أحمد إلى إعادة هيكلة الدين الخارجي للبلاد منذ 2021، لكن العملية واجهت تاخيرات كبيرة.

وضمنت الحكومة الإثيوبية تعليق مدفوعات الديون مع الصين ودول نادي باريس في 2023. لكن اتفاق نادي باريس كان مشروطاً بتوصل أدبيس آبابا إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

ولم يجد أبي أحمد بالتالي خياراً سوى إبرام اتفاق مع المقرض متعدد الأطراف أو المخاطرة بالتخلف عن سداد

دول الخليج تعيد تفسير الأمن القومي خارج حدودها البرية

الاستجابة الأميركية الباهتة للتهديدات تدفع إلى تنويع السياسات الدفاعية



تكيف مع واقع جديد

وقد ثبتت ظهور سباق التسلح النووي في الشرق الأوسط أنه كارثي، مع تداعيات أمنية عالمية واسعة النطاق وعواقب اقتصادية وخيمة.

وبالنسبة إلى دول مجلس التعاون الخليجي فإن هذا من شأنه أن يقوض بشكل خطير التحول الجاري بعيداً عن الاعتماد على الهيدروكربونات، نظراً إلى أن الموارد المخصصة لمبادرات التنمية المستدامة قد تتحول بسهولة إلى التكنولوجيا النووية، كما سيؤدي إلى التراجع عن التقدم الأخير المحرز في الحد من التوترات مع إيران.

ومن الناحية النظرية، من شأن تعميم العلاقات الأمنية مع إسرائيل والولايات المتحدة أن يمنح دول مجلس التعاون الخليجي إمكانية الوصول إلى مظلة أمنية إقليمية أوسع للتعامل مع التهديد المتصور الذي تشكله إيران وكولأوها.

وكانت الإمارات والبحرين قد قامتا بالفعل بتطبيع العلاقات مع إسرائيل قبل اندلاع الأزمة الإسرائيلية - الإيرانية، وليس سرا أن المملكة العربية السعودية تتفاوض على اتفاقية أمنية مع الولايات المتحدة في مقابل اعتراف السعودية بإسرائيل.

وإسرائيل من جانب دول مجلس التعاون الخليجي من شأنه أن يزيد من خطر استهدافها من قبل إيران والجماعات المتحالفة معها في المنطقة.

والواقع أنه من الواضح أن دول الخليج امتنعت عن الانحياز إلى أي طرف في المواجهة بين إيران وإسرائيل، وحثت بدلاً من ذلك على ضبط النفس المتبادل.

ولا تزال دول الخليج، على الأقل في الوقت الحالي، تعتمد على واشنطن كضامنة للأمن. وتستضيف معظم دول مجلس التعاون الخليجي قواعد عسكرية أميركية وتظل تعتمد بشكل كبير على الولايات المتحدة في مجال الأسلحة. ومع ذلك، فإن الافتقار إلى استجابة أميركية قوية لهجمات الحوثيين على السعودية والإمارات دفع البلدين إلى التحول ضد اعتمادهما التقليدي على مظلة واشنطن الأمنية، وخاصة عندما يتعلق الأمر بحماية مجالهما الجوي والممرات المائية.

وشمل ذلك تعميق العلاقات مع القوى الناشئة مثل الصين، واستكشاف التعاون المتزايد مع روسيا، وتعزيز التحالفات الإقليمية. كما كتفت دول الخليج جهودها لتعزيز قدراتها العسكرية والبنية الأساسية الدفاعية. ويشمل ذلك الاستثمارات في الأسلحة المتقدمة والتكنولوجيا العسكرية وتطوير الصناعات الدفاعية المحلية. ويرجع باعبود وإيران لن تؤدي إلا إلى تسريع هذه العمليات.

وتسلط الرؤية الجديدة الأخيرة لمجلس التعاون الخليجي للتعاون الأمني الإقليمي الضوء على ميل دول الخليج المتزايد إلى أخذ الأمن بأيديها.

لم يؤد التصعيد الأخير بين إسرائيل وإيران إلى تكثيف المخاوف الأمنية في دول الخليج فحسب، بل أدى أيضاً إلى تسريع تطور مفهوم الأمن الحدودي الذي بدأ يتغير في عام 2019، عندما لاحظت دول الخليج الاستجابة الأميركية الباهتة بعد الهجمات التي شنّها الحوثيون على الإمارات والسعودية.

الرياض - أعاد الهجوم الذي شنّه حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر، والهجوم الذي شنّه الأخير على قطاع غزة المستمر منذ أشهر، تعريف الاعتبارات الأمنية لدول مجلس التعاون الخليجي بشكل جذري.

وأرسلت الضربات الصاروخية والطائرات دون طيار الإيرانية غير المسبوقة على إسرائيل، والتي أطلقت رداً على قصف إسرائيلي لجمع السفارة الإيرانية في دمشق، رسالة واضحة إلى الدول الإقليمية حول النفوذ العسكري لطهران.

وعلى الرغم من التقارب الناجح نسبياً بين إيران ودول الخليج في أعقاب اتفاق المصالحة السعودي - الإيراني الذي تسيطر فيه الصين في مارس 2023، فإن الهجوم الإيراني على إسرائيل أثار قلق دول الخليج.

ويقول عبدالله باعبود باحث أول غير مقيم في مركز مالكويم كير كارنيغي للشرق الأوسط إنه على الرغم من أن طهران كشفت عن نطاق العملية لجيرانها في الخليج قبل إطلاقها، إلا أن نطاقها وطبيعتها أجبرا هذه الدول على إعادة تقييم أولوياتها الأمنية.

ويشير باعبود إلى أن القضية هنا هي إدراك حقيقة مفادها أنه في ظل المشهد الأمني المتطور، لم يعد تامين الحدود الإقليمية كافياً عندما يتعلق الأمر بالحماية من التهديدات المحتملة، إذ أن الأمن القومي يتطلب تدابير إضافية.

وتواجه دول مجلس التعاون الخليجي تحديات كبيرة في التعامل مع هذه التحديات الأمنية المتطورة التي تهدد حدودها وسيادتها، ما يستوجب إيجاد التوازن بين التقارب الدبلوماسي الأخير مع إيران، وجهودها المستمرة لتطوير إطار أمني إقليمي يشمل إسرائيل والولايات المتحدة، وجاذبيتها السياسية والاقتصادية الجديدة تجاه الصين، وبدرجة أقل روسيا.

وكانت المواجهة بين إسرائيل وإيران في عام 2024 مجرد واحدة من عدة حوادث في الذاكرة الحديثة التي أزجعت دول الخليج ودفعتها إلى إعادة التفكير في إستراتيجياتها الجيوسياسية، وخاصة في ما يتعلق بحماية الحدود.

وبالنسبة إلى دول مجلس التعاون الخليجي فإن فقدان الدعم الأميركي للحرب التي تقودها السعودية ضد الحوثيين في اليمن، جنباً إلى جنب مع التهديد المستمر وتمدّد الأوجه الذي تشكله الميليشيات اليمنية المدعومة من إيران، خلق تصوراً لخطورة أمنية أميركية متضائلة في المنطقة. وأدرجت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر، التي

كيف يستفيد تنظيم القاعدة في مالي من التناقضات

تصدير القتال بين روسيا وأوكرانيا إلى أفريقيا جرة دعم للجماعات الجهادية



جرة دعم تعود بالتنظيم إلى الواجبة

من العودة أكثر قوة ليحرم غريمه الجهادي من مكتسباته على الأرض. وليس مستبعداً أن يتحقق ذلك بالتنسيق مع شركاء القاعدة الجدد بطول وعرض ميادين المعارك وهم الانفصاليون الأزواد، بالنظر إلى أن مناطق نفوذ داعش هي نفسها مدن الأزواد التاريخية، وفي مقدمتها مدينة (كيدال) شمالي البلاد.

ومن المرجح أن يواصل فرع القاعدة في مالي ودول الساحل توظيف التناقضات الدولية لصالحه بعد دخول روسيا وأوكرانيا على خط الصراع في مالي علناً، ما يمثل إضافة لتناقض القوى الدولية على الساحل الأفريقي.

ويضاغف من مكاسب الجهاديين من منتسبي فرع تنظيم القاعدة إذا كان التدخل الأجنبي على خط الصراع بمالي ودول الساحل في مواجهة النفوذ الروسي بضمه أخضر أميركي وغربي، ما يضيف زخماً أكبر وأوسع على مستوى التدريب والتمويل والدعم، ويتيح للجهاديين تعزيز نفوذهم ووجودهم بعدما نجحوا فعلياً في التفتت داخل هذه المنطقة الحيوية وتعظيم تحالفاتهم وتقوية امتداداتهم داخلها.

الثروات والأرض والممتلكات والحقوق المشروعة في مواجهة الاستعمار الروسي الجديد وعملائه بالداخل. ويشعر عدد كبير من الضباط والجنود بالظلم والتمييز بعد اكتشاف خطط الروس الاستعمارية مع ارتباط نشاط مرتزقة فاغنر الأمني باستثمارات كبيرة في مجال الذهب والموارد، ما يعني إهمال الهدف الرئيسي وهو تحقيق الأمن ومكافحة الإرهاب، والتركيز على الاستيلاء على ثروات البلاد وحرمان أبنائها منها بمن فيهم المنتسبون للجيش والأجهزة الأمنية.

وبعد أن عقد فرع القاعدة في مالي والساحل هدنة قبل أشهر قليلة مع غريمه فرع داعش بالساحل والصحراء وأوقف المعارك والصراعات معه، ما هو يتحرك الآن عبر اصطفايات داخلية ميدانية وشراكات دولية غير مباشرة لتحقيق مكاسب يمكنه على المدى المنظور من التفوق على منافسه الجهادي الرئيسي بالمنطقة.

ومن خلال الانخراط في المعارك والتحالفات التي ينخرط فيها الانفصاليون الأزواد يتحقق لفرع القاعدة بمالي ودول الساحل التفوق القتالي والتسليحي وتلقي التدريب النوعي، الذي يمكنه على المدى البعيد

الإقليمي بعدما أسهم في صنع الفارق وساعد الانفصاليين الأزواد في حماية أهم وأخضر قلاع الذهب من السقوط، ما يعني حرمان الروس وشركائهم من العسكريين الماليين من تكريس انتصاراتهم بنصر نهائي حاسم.

وأثبت تعاون جهاديين القاعدة في مالي مع السلطات الأوكرانية ولو بشكل غير مباشر تحليهم بالبراعة في حيث اختاروا حليفاً له مصلحة كبيرة في هزيمة الروس في أفريقيا وبهمه ألا تتمكن موسكو من وراثة النفوذ الأميركي والغربي دول الساحل، ما انعكس على صورة منتسبي القاعدة بصحة الانفصاليين الأزواد كطرف منقذ للمستعمر جديد دخل البلاد عبر استغلال أنظمة غير شرعية تخشى السقوط لتعويض خسائره في الحرب واصل خزائنه بالذهب والثروات الأفريقية.

وكما حقق جهاديو القاعدة في مالي منجزاً جماهيرياً من خلال الاصطفاء مع الأزواد خلال المعارك الأخيرة، استطاعوا الإسهام في خلق انقسام داخل الجيش المالي والأجهزة الأمنية، ما يهدد لاحقاً بإمكانية اشتقاق البعض من العسكريين والتحاقهم بالجماعة المتمردة التي باتت الآن هي من ترفع راية النضال دافعاً عن

الأرض في غير مصلحة روسيا وحلفائها.

وحقق فرع القاعدة في مالي مكسباً مزدوجاً من شأنه تعميق رسوخه داخل المجتمع المالي الذي يتشكل من مجموعة من الأعراق والإثنيات، حيث أسهم في وقف عمليات الطرد والتهجير القسري التي تباشرها قوات مرتزقة فاغنر والجيش المالي في حق عرقيات الطوارق والعراق والسونغاي، وهي عرقيات رئيسية ذات إرث تاريخي، من كثرة غنية بالذهب على مدى أشهر بهدف إخلائها والاستيلاء عليها.

واشترك فرع القاعدة في المعارك الأخيرة على حدود الجزائر التي أوقفت عمليات التهجير، ومن ثم إعادة تشكيل ديمغرافية السكان الأزواد ووضع حد لعمليات الإختطاف والتعذيب ناهيك عن القتل ضد الطوارق والفولانيين والعرب من شأنه تعزيز حضور جماعة أنصار الإسلام والمسلمين وخلق محاضن اجتماعية مضافة إليها، بخلاف فرع داعش الذي يفتقر للعلاقات الجيدة مع العرقيات والإثنيات المختلفة.

وإذا كان فرع داعش في الساحل قد حقق مكاسبه وتوسعه على الأرض من خلال جمعه قوات الجيش والسكان وفاغنر في سلة واحدة مرتكبا العديد من الانتهاكات في حق المدنيين، فقد نجح فرع القاعدة خاصة خلال المعارك الأخيرة في الترويج لنفسه ككيان مدافع عن السكان والمدنيين بالتنسيق مع الأزواد في مواجهة وحشية قوات فاغنر وهمجيتها.

ونفذت قبل المعركة الأخيرة في بلدة تينزاواتين على الحدود مع الجزائر شمالي البلاد نهاية يوليو الماضي إعدادات فردية وجماعية، علاوة على المعارك الصارمة مثل عرض الرؤوس المقطوعة على الأجساد وتفخيخ الجثث لتفجر في من يلمسها بهدف بث الرعب وإيقاع أكبر قدر من الضحايا كوسيلة إضافية، إلى جانب الهجمات ضد القرى والجماعات البشرية حول نقاط المياه والمراكز الصحية واستهداف المسافرين على الطرقات والعمال والرعاة وغيرهم لجعل تهجير السكان وإخلاء مدن الأزواد أمراً واقعاً.

وبات فرع القاعدة في مالي عبر ديناميكية تحالفاته وحركته رقماً مهماً في المعادلة الجماهيرية ضمن أوزان القوى الداخلية، كما صار رقماً صعباً على المستوى

مثل دخول أوكرانيا على وقع الأزمة الأمنية في مالي جرة دعم للجماعات الجهادية التي دخلت في تحالفات غير معلنة مع المجتمعات المحلية الانفصالية. وتوفر هذه التحالفات الناشئة بيئة اجتماعية أوسع يمكن استثمارها على المدى الطويل.

في بلدة تينزاواتين القريبة من الحدود مع الجزائر في شمال البلاد حيث خلفت المعارك العشر من القتلى والمصابين من الجنود الماليين والمرتزقة الروسين.

وتمكن جهاديو القاعدة من وراء تحالفهم غير المعلن مع الانفصاليين الأزواد من تحقيق العديد من المكاسب بعد الانتصار الأخير الذي تبعته اتهامات من موسكو لكيف بدعم وتمويل الإرهاب، حيث ازدادت جاذبية دعايتهم في الأوساط الشعبية من منطلق طرح أنفسهم كمناضلين ضد سلطة عسكرية باطنية وقوى خارجية طامعة في الذهب، ترتكب في سبيل فرض هيمنتها ووضع يدها على ثروات البلاد أشنع الجرائم.

وطرح فرع القاعدة في الساحل عبر اشتراكه في المعارك في صف الانفصاليين الأزواد ونصبه بعض الكمائن اسمه كرقم مهم في الصراع الذي اكتسب بعداً إقليمياً ودولياً، حيث تدخلت أوكرانيا مؤخرًا كعامل إسناد حيوي من خلال تقديم التدريبات والأسلحة المتطورة بهدف تغيير مجرى المعارك على

مكاسب الجهاديين قد تتضاعف إذا كان الدخول الأوكراني على خط الصراع في مالي بضوء أخضر أميركي وغربي



الساحل والصومال: ساحة معركة معقدة تتطلب توحداً عالمياً ضد الإرهاب

وفي حين تم إحراز تقدم كبير في تعطيل الشبكات الإرهابية، فإن تحديات ضمان الاستدامة ومعالجة الأسباب الجذرية لا تزال قائمة.

ويشكل النهج الشامل، الذي يشمل الدعم العسكري ومساعدات التنمية وإصلاحات الحكم، أهمية محورية لتحقيق السلام والاستقرار على المدى الطويل.

ويتعين على المجتمع الدولي أن يحافظ على التزامه بهذه المساعي، وضمان تعزيز القدرات المحلية ومعالجة العوامل الكامنة وراء التطرف بشكل فعال. ومن الأهمية بمكان تحسين التنسيق بين الجهات الدولية الفاعلة لضمان فعالية جهود مكافحة الإرهاب.

ويضمن تحقيق ذلك من خلال إنشاء هيئات قيادة مركزية وتعزيز الاتصالات المنتظمة، الأمر الذي من شأنه أن يعزز الكفاءة التشغيلية وتخصيص الموارد. ومكافحة الإرهاب بشكل فعال من الضروري اتباع نهج شامل يدمج الاستراتيجيات العسكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية. ومن الضروري أيضاً إعطاء الأولوية لمعالجة الأسباب الجذرية للإرهاب، مثل التهميش الاقتصادي والإقصاء السياسي، إلى جانب العمليات العسكرية.

كما أن بناء قدرات المؤسسات والمجتمعات المحلية أمر ضروري لتحقيق التقدم المستدام. وهذا يستلزم الاستثمار في إصلاحات الحكم وتعزيز النظم القضائية ودعم المبادرات المجتمعية التي تعزز التماسك الاجتماعي والمرونة في مواجهة الأيديولوجيات المتطرفة.

عمليات مشتركة لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة. كما توسعت التحالفات والشراكات الدولية، مثل التحالف العالمي لهزيمة داعش، في تركيزها على أفريقيا، حيث قدمت الموارد والتوجيه الاستراتيجي. وعلى الرغم من هذه القوى لا تزال التحديات قائمة. فقد عاقت صعوبات التنسيق والقيود المفروضة على الموارد والأولويات المتباينة بين الجهات الدولية الفاعلة التقدم.

بناء قدرات المجتمعات المحلية يستلزم الاستثمار في دعم مبادرات التماسك الاجتماعي والمرونة في مواجهة التطرف

وفي منطقة الساحل حققت جهود بعثة الأمم المتحدة المتكاملة ومتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار وعملياته برحان بقيادة فرنسا النجاح في الحفاظ على السلام والأمن وتعطيل الشبكات الإرهابية. ومع ذلك لا تزال المخاوف بشأن الاستدامة على المدى الطويل والمعارضة المحلية قائمة.

وفي الصومال استعادت جهود بعثة الاتحاد الأفريقي، بدعم من الأمم المتحدة والجهات الدولية المانحة، الأراضي من حركة الشباب وبنيت قدرات قوات الأمن الصومالية. ومع ذلك تسلط الطبيعة المرنة لحركة الشباب الضوء على الحاجة إلى الدعم الدولي المستمر وإصلاحات الحكم المحلي.

خلال برامج التنمية أمر بالغ الأهمية للاستقرار على المدى الطويل. ونفذت وكالات التنمية الدولية والمنظمات غير الحكومية برامج تهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والتعليم والتماسك الاجتماعي. وتسعى هذه المبادرات إلى التخفيف من حدة الفقر وتحسين الحكم ومعالجة المظالم التي تستغلها الجماعات الإرهابية.

وشكلت المساعدات الدولية لمكافحة الإرهاب في منطقة الساحل والصومال جانباً أساسياً من الاستراتيجيات الشاملة. ومع ذلك يكشف التحليل النقدي عن نقاط القوة والضعف في هذه الجهود.

وتتمثل إحدى نقاط القوة في المساعدات المالية واللوجستية التي تقدمها المنظمات البارزة مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. وقد زودت هذه المساعدات قوات الأمن بالموارد والمعدات والدعم الحيوي، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى زيادة فاعليتها. وبالإضافة إلى ذلك تم تنفيذ برامج إنسانية وتنموية تهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للإرهاب من قبل وكالات التنمية الدولية والمنظمات غير الحكومية.

ولعب التعاون متعدد الأطراف أيضاً دوراً حيوياً، وخاصة من خلال المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس). وتجري القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل والتحالف من أجل منطقة الساحل، التي تتألف من قوات من مالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد وموريتانيا،

الإسلامية، مستغلة حالة الفوضى المطولة والصراعات العشوائية في البلاد. وتؤكد الهجمات الإرهابية البارزة، مثل هجوم مركز ويست جيت التجاري في كينيا عام 2013 الذي شنته حركة الشباب والعديد من التفجيرات في نيجيريا التي شنتها جماعة بوكو حرام، على الحاجة الملحة إلى استجابة منسقة.

وفي البداية كانت ردود الفعل المحلية والإقليمية على هذه التهديدات مجزأة وغير كافية، الأمر الذي استلزم تدخل المجتمع الدولي.

وكانت القوات العسكرية الأجنبية، المنتملة في عملية برحان التي تقودها فرنسا والقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، حاسمة في القيام بعمليات مكافحة الإرهاب.

وتقدم هذه القوات الدعم الجوي وخدمات الاستخبارات والدعم البري والضربات بطائرات دون طيار، وتوفر التدريب وأليات تبادل المعلومات الاستخباراتية، وكلها تعمل على تعطيل الشبكات الإرهابية وتقليص قدراتها العملياتية.

وقدمت المساعدات المالية من المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي الدعم لمبادرات مكافحة الإرهاب. ويشمل هذا الدعم التمويل لشراء المعدات والمساعدة اللوجستية لقوات الأمن. وقد أدى توفير قدرات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع إلى تعزيز فاعلية القوات المحلية والإقليمية بشكل كبير. ويرى هونتاغونغ أن معالجة الأسباب الكامنة وراء الإرهاب من

وقد نشأت المنظمات الإرهابية في منطقة الساحل والصومال بسبب التقاء العوامل التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية. ففي منطقة الساحل استغلّت جماعة بوكو حرام وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ضعف مؤسسات الدولة والتوترات العرقية والتمييز الاجتماعي. ووسعت جماعة بوكو حرام، التي نشأت في نيجيريا، عملياتها عبر حوض بحيرة تشاد، مستغلة مظالم المجتمعات المهمشة.

وعلى نحو مماثل استغل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والفصائل التابعة له الحدود المتقاربة والمناطق التي تفتقر إلى الحكم الفعال لإنشاء معاقل. وفي الصومال نشأت حركة الشباب من اتحاد المحاكم



تفكيك الأسباب الجذرية للإرهاب يستوجب تعاوناً متعدد الجبهات

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - أثبت فرع تنظيم القاعدة في منطقة الساحل أنه أكثر براغماتية وديناميكية في تحالفاته، مقارنة بفرع تنظيم داعش، حيث شكل ثنائياً يرفع راية النضال ضد مستعمرين جدد مع الانفصاليين الأزواد، وتقديم نفسه كمدافع عن الشعب المالي في مواجهة من يرتكبون جرائم بحقهم وينهبون ثرواته.

وتعاملت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (فرع القاعدة في منطقة الساحل الأفريقي) مع منافسة روسيا وأوكرانيا ودخولها على خط الصراع في مالي علناً بطريقة ذكية، مكنتها من تحقيق بعض المكاسب، حيث شكلت شراكة ميدانية على الأرض مع الانفصاليين الأزواد الذين يتمتعون بدعم شعبي عريض، ويكتسبون شرعيتهم من امتداداتهم العرقية وديفاعهم عن حقوق مشروعة لهم في الثروة والتمثيل السياسي.

واستعاد جهاديو الساحل الأفريقي، خاصة المنتمين لفرع القاعدة بشكل غير مباشر من الإمدادات والدعم التسليحي والتدريب المتطور الذي يتلقاه الانفصاليون الأزواد، وهو ما وضع مؤخرًا من سير الأحداث والمعارك، حيث نسب إلى جهاديين القاعدة بعض الفضل في الانتصار الذي تحقق في مواجهة الجيش المالي وقوات مرتزقة فاغنر

مأزق إيران الحقيقي

د. سالم الكتبي
كاتب إماراتي



الثوري، والرجل الثاني في النظام الإيراني من الناحية الفعلية، أو رئيساً راح ضحية لحادث سقوط طائرة لم يعلن عن أسباب مقنعة له، أو زعيماً لأحد أهم أذرع إيران الميليشيائية في منطقة الشرق الأوسط.

عادة ما يلجأ المالكي في مثل هذه المحن الصعبة إلى مبدأ التقية أو لنقل الواقعية السياسية، وفقه المصلحة، والتذرع بالمصلحة العامة والتوازنات السياسية والإستراتيجية، حيث يظهر عكس ما يبطنون، ويلوذون بأفكارهم وخيالهم التي تصور لهم ما يريدون بدلاً من مواجهة الواقع الذي يهربون منه، وهم بالفعل أحوج ما يكونون لطوق الإنقاذ هذا لأن ما يتعرض له النظام الإيراني من الإهانة هذه الفترة هو بالفعل كما أسمته وسائل إعلام إيرانية معارضة، عملية إذلال تاريخية ودولية في مواجهة عدوه الرئيسي دولة إسرائيل، أو هكذا يعلن، ما يضعه بين خيارين أحلاهما مر، ولا مجال للتوصل والمراوغة أو الادعاء بأي حجج بعد أن تكررت حيل النظام الإيراني والأعباء وانكشف عدم قدرته/ رغبته على خوض مواجهة مباشرة مع أي عدو له، ما يعني أن هناك خيارين لا بديل لهما أولهما الصمت وهو يقوض البقية المتبقية من مصداقيته في عيون مؤيديه وأنصاره وحواريه الإقليميين، وثانيهما الرد المزلزل كما وعد أحد قادته بكل ما يعنيه ذلك من تداعيات قد تنتهي بزوال هذا النظام نفسه، أو على الأقل تفتح الباب أمام حراك شعبي ينتظر لحظة الفك من قبضة الميليشيات الأجنبية والانقضاض على ما تبقى من نفوذ للنظام.



للمرة الأولى يشعر النظام الإيراني أن يديه مغلولتان عن الرد العسكري ليستعيد هيئته لاسيما أن العملية الاستعراضية التي نفذها ردا على استهداف مقر القنصلية الإيرانية في دمشق لم تقنع أحدا

الحقيقة الواضحة للجميع أن الدهشة تعم العالم، وبالأخص المراقبين والباحثين، إزاء هذا المستوى المدهش من الضعف والترهل الأمني الذي لا يلبق بدولة تقدم نفسها للجميع باعتبارها نموذجاً لتحدي الهيمنة والغزو الغربي، وغير ذلك من الشعارات الأيديولوجية التي ترفعها الثورة الإيرانية منذ أكثر من أربعة عقود، والأغرب من هذه الإخراقات الكارثية المتكررة هو قدرة النظام على مواصلة التعيم وإخفاء الحقائق من دون إدراك لآثار هذا التكتم على مصداقيته ومدى الضرر الذي يبلل سمعته وصورته الذهنية إقليمياً ودولياً، جراء محاولات الإنكار المتكررة لدلائل الضعف والفشل التي تعانيها أنظمتها الأمنية ومحدودية قدرته على تعقب الأسباب والكشف عنها، أو تعدد إغفائها نقادياً بصراعات محتملة بين أركان النظام وربما لتورط مسؤولين كبار في هذه الإخراقات.



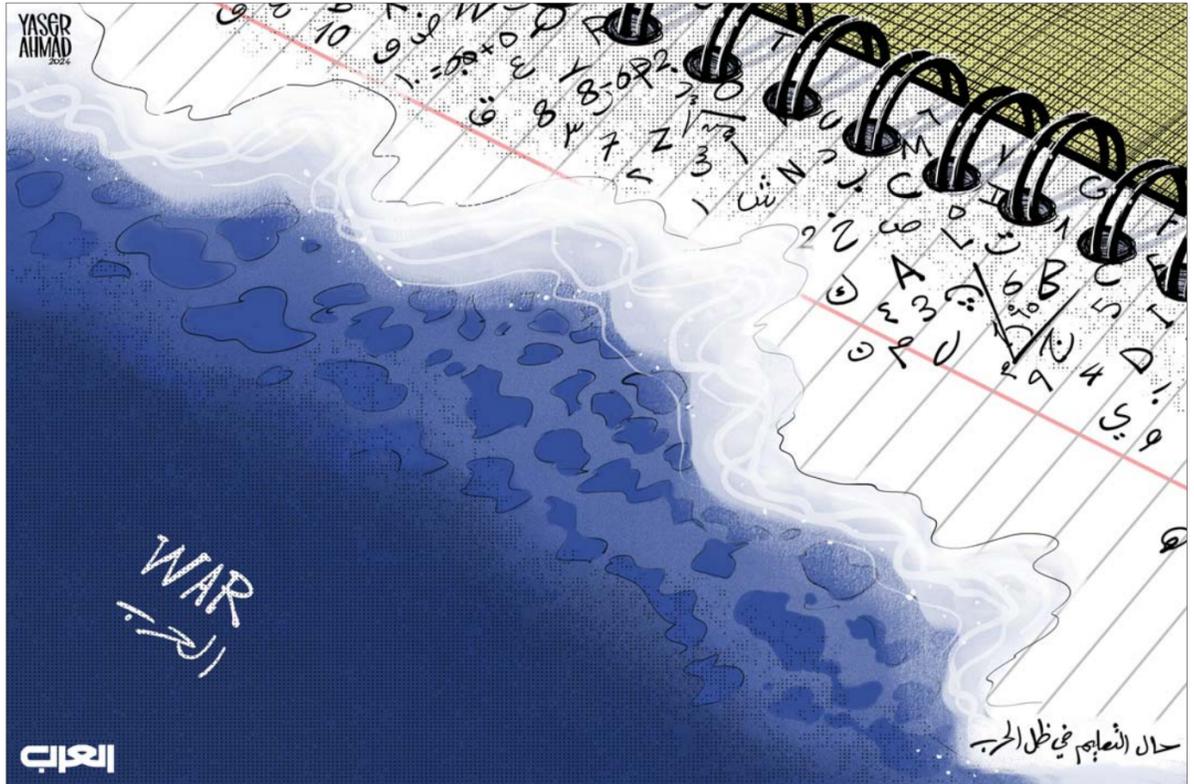
قائد الحرس الثوري أمام امتحان تحويل التهديدات إلى فعل

لا أحد من المتخصصين يشك في أن النظام الإيراني يواجه أسوأ أزمة منذ توليه الحكم عقب ثورة الخميني في عام 1979، فكل المتاعب التي واجهها النظام في مراحل تاريخية سابقة كانت لديه البدائل الإستراتيجية التي تتيج له التعامل معها من دون خسائر كبيرة، أو بشكل أدق بخسارة محدودة، ولكن هذه المرة تبدو الأزمة مختلفة كلياً، حيث تعرض النظام الإيراني لعملية مهانة وإذلال وطني كاملة الأركان في عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، في قلب طهران، من دون أن يمتلك القدرة على التصدي أو الرد على ما حدث بشكل يضمن استعادة ولو جزء من هيئته وكبريائه من دون أن يكون لهذا الرد عواقب وتوابع أشد وأقسى!

تحليل الشواهد يقول إن ارتباك النظام الإيراني عقب اغتيال هنية جاء أشد من تداعيات سقوط مروحية الرئيس السابق إبراهيم رئيسي وتأكيد مقتله مع مراقبيه، فالتحدي في عملية الاغتيال هنا واضح والمواجهة الإستخباراتية مباشرة ومعلنة، وتطعن في قدرة النظام على حماية البلاد وتنسف كل ادعاءاته المتكررة طيلة السنوات الأخيرة عن مستوى التطور التكنولوجي في المجال العسكري والتقني، باعتباره أن النظام الإيراني الذي لا يستطيع حماية غرفة صغيرة في قلب مجمع سكني مركزي خاضع لحراسة ميليشياته التي تخبر الربع في أرجاء الشرق الأوسط، لا يمكن الوثوق بقدرته على حماية كبار قادته في الداخل والخارج، ناهيك عن حماية حلفائه وأذرع المنتشرين في أرجاء المنطقة.

الواضح من متابعة ردود الأفعال أن عملية اغتيال هنية قد فتحت أبواب السخرية في الداخل على النظام الإيراني المعروف بقبحه الحديدية على مواطنيه، فتداعت هيئته وحطت من كرامته الوطنية، وجعلت من حديثه المتواصل عن الدفاع عن إيران مثارا لسخرية الملايين من البسطاء الذين يعانون جراء الظروف الاقتصادية والقيود الأمنية.

للمرة الأولى يشعر النظام الإيراني بأن يديه مغلولتان عن الرد العسكري الحقيقي الذي يستعيد هيئته، لاسيما ردا على استهداف مقر القنصلية الإيرانية في دمشق لم تقنع أحدا، بل تحولت إلى مثار للسخرية والاستهزاء من النظام الإيراني وقادته، فما بالنا والأمر هذه المرة يتعلق باختراق استخباراتي من قبل دولة إسرائيل تستهدف الداخل الإيراني، وليس لذي - شخصياً - الشك في أن كبار القادة الإيرانيين وعلى رأسهم المرشد الأعلى علي خامنئي لديهم رغبة قوية حقيقية قوية في الرد والانتقام، ولكن علينا الاعتراف بأن الرغبة هذه المرة منفصلة تماماً عن القدرة على ترجمتها إلى أفعال على الأرض، في ظل ضخامة الأمان والكلفة المحتملة لأي انتقام فعلي يضمن استعادة الكبرياء الوطني لهذا النظام، الذي لا هم له سوى البقاء والاستمرار، حيث يعد مصير النظام البوصلة الحقيقية لأي سلوك إيراني، ولا عزاء هنا للضحايا سواء كان قائدا لحرس



مصر وقطر بين إسرائيل وحماس

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



لعبت التجارب التي خاضتها مصر مع إسرائيل وخبرتها في التعامل مع القضية الفلسطينية دوراً في تحمل الصبر الإستراتيجي الذي تتحلى به القاهرة دوماً، ويجعلها تتجاوب مع المتاح، أملاً في تعظيم المكاسب منه لاحقاً، لأن هدفها السلام وليس الحرب، والهوء وليس اقتتال الأزمات، والأمن وليس الدخول في المناكفات وخدمة أجدات معينة، ما دفعها إلى قبول ما يصعب قبوله أحياناً، وتعرضها إلى ابتزاز من قبل بعض الجهات لتترك الوساطة لقطر بمفردها، أو تشتبك مع إسرائيل على الحدود، وبهوء نات عن الخيارين.

فتحت المساهمة القطرية الرمزية في الوساطة والمفاوضات وتوصيل وتلقي الرسائل بين إسرائيل وحماس واحتمال تراجعها، ملفاً حيويًا يتعلق بالقوى التي تريد القفز على التوابت الإقليمية، فمهما كان الحذر المصري في التعامل مع بعض القضايا المتفجرة في المنطقة، لا ينهي دورها، أو يلغي وجودها في الجغرافيا السياسية، أو يمنح مزايا لقوى أخرى لتحل مكانها، لأن الدور والجغرافيا والإحلال تحتاج إلى مكونات متباينة، لا تملكها دولة في حجم قطر، مع التقدير لاجتهاداتها وسعيها لإنعاش سياستها الخارجية في المحيط الإقليمي.

قد تمرض مصر أو تنهك أو تتراجع عن أداء دورها القيادي مؤقتاً، إلا أن انحراطها في القضية الفلسطينية والقضايا التي تمس أمنها القومي عملية غاية في الأهمية، يستحيل أن تفرط فيه لغريها، وإن بدا ذلك في مسالة النشاط الذي قامت به قطر فقد تم وفقاً لخصائص دقيقة ولم تستطع الدوحة الجور صراحة على الحدود المصرية المرسومة ضمناً.

وعندما تفقد الدوحة تماماً ورقة الإسلام السياسي لن تحتل حماس المكانة نفسها في أجندة قطر، ومن ثم خروجها أو تهيمشها في الترتيبات التي تخص القضية الفلسطينية. يمثل وجود الدوحة في أي عملية سياسية بعيدة المدى بعد وقف الحرب على غزة، اعترافاً مباشراً بأن كل ما قامت به حيال حماس كان مخططاً وبالتعاون مع إسرائيل والولايات المتحدة، لأن العملية المنتظرة لن تكون فيها الحركة رقماً صعباً، ما يعني حدوث تغيير كبير في التصورات القطرية.

كما يعزز استبعاد الدوحة أو تخفيض مستوى حضورها الدبلوماسي تهيمشها في المستقبل، لأن النافذة التي أدخلت الدوحة منها المساعدات الاقتصادية لغزة اختفت مع اندلاع الحرب.

أراضيها، وفهمت الرسالة من وراء عدم القيام بذلك، وعليها القيام بتحول لافت في علاقتها بحماس قريباً، والتي يريد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ألا يكون لها دور في المستقبل، وبالتالي لا دور لقطر في وساطة باتت على وشك الانتهاء بعد تعيين يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي للحركة خلفاً لهنية، ما يعني أن القضية الفلسطينية سوف يتم التعاطي معها بشكل مختلف في المرحلة المقبلة.

لن تعلن إسرائيل أو حماس رسمياً انهيار المفاوضات، لكن الواقع يشير إلى صعوبة العودة إلى العملية السابقة، وأن تنتقل الوفود بين الدوحة والقاهرة من أجل تجسير الهوة والتوقيع على صفقة أصبحت شبه مستحيلة، فوضع السنوار على رأس الحركة يعني إجبار إسرائيل على المزيد من تعطيل الصفقة وربما إعلان الانسحاب منها، ففكرة التفاوض لدوران العملية السياسية ليست مجدبة، ما يقوض المساحة التي تتحرك فيها قطر بحرية، ويمنح مصر فرصة للتحرك كدولة محورية في المنطقة، تواجه تحديات مباشرة لأمنها القومي.

ومع أن إسرائيل أبدت تحفظات على وساطة قطر ووجهت لها اتهامات مؤخرًا، لكنها مالت إلى تفضيلها على حماس لتقدير تنازلات في المفاوضات، ولوحت بإمكانية إعادة النظر في الوساطة وعلاقتها بقيادات وعناصر الحركة، مؤكدة أن تطوير العلاقة معها تم تحت بصر الأميركيين والإسرائيليين، وموافقة صريحة منهما.

من هنا هذا تكرار الاتهامات السابقة رسمياً، وتلاشت الانتقادات الموجهة للدوحة حول هذه العلاقة المقدسة وعادت لممارسة دورها في الوساطة بالتنسيق مع مصر والولايات المتحدة. لم تفلح قطر في هضم نتائج اغتيال إسماعيل هنية في طهران، واستوعبت أن استهدافه كان يمكن أن يتم على

في القضية الفلسطينية التي تميل جميعها لصالح مصر. وجاءت صدمتان كبيرتان، إحداها تراكم الضغوط الأميركية والإسرائيلية على الدوحة، واتهامها بأنها أسهمت في تضخم حماس، وتمويل عملية طوفان الأقصى، والأخرى اغتيال رئيس المكتب السياسي للحركة في طهران، الذي اتخذ من الدوحة مقراً لإقامته.

في ذروة الخلافات مع قطر بسبب انحيازها لدعم التيار الإسلامي تحاشت مصر أن تكون القضية الفلسطينية موضع مساومة وتراشق وهي تعلم أن الجغرافيا والتاريخ والمكانة سوف تنتصر لها

القيادة القطرية نجحت في استيعاب ما خلفته الصدمة الأولى التي هدفت إلى حث الدوحة على ممارسة ضغوط على حماس لتقدير تنازلات في المفاوضات، ولوحت بإمكانية إعادة النظر في الوساطة وعلاقتها بقيادات وعناصر الحركة، مؤكدة أن تطوير العلاقة معها تم تحت بصر الأميركيين والإسرائيليين، وموافقة صريحة منهما.

من هنا هذا تكرار الاتهامات السابقة رسمياً، وتلاشت الانتقادات الموجهة للدوحة حول هذه العلاقة المقدسة وعادت لممارسة دورها في الوساطة بالتنسيق مع مصر والولايات المتحدة. لم تفلح قطر في هضم نتائج اغتيال إسماعيل هنية في طهران، واستوعبت أن استهدافه كان يمكن أن يتم على

لعبت مصر دوراً مهماً بمفردها على مدار سنوات ماضية في ترتيبات التواصل بين إسرائيل وحركة حماس، وأسهم الطرفان الأخيران، ومعهما الولايات المتحدة، في توسيع الطريق أمام دخول قطر على الخط لاعتبارات مختلفة، بينها محاولة إيجاد شريك يمنع مصر من احتكار دور الوساطة وحدها، والذي اكتسبته بحكم الجغرافيا السياسية والعلاقة الهيكلية مع القضية الفلسطينية، في زمني الحرب والسلام.

القاهرة تعاملت مع الدوحة بطريقة دبلوماسية، وتجنبت الدخول معها في مناقشات جانبية بسبب هذه القضية القومية وهي تراها تقترب تدريجياً تارة من إسرائيل، وتارة أخرى من حماس واستطاعت أن تعزز علاقتها معها، في مفارقة سياسية نادرة. في ذروة الخلافات مع قطر بسبب انحيازها لدعم التيار الإسلامي، تحاشت مصر أن تكون القضية الفلسطينية موضع مساومة وتراشق، وهي تعلم أن الجغرافيا والتاريخ والمكانة الدور الإقليمي سوف تنتصر في النهاية لها، ولم تظهر القاهرة امتعاضاً سياسياً في خضم اتهامها مع الدوحة في جولات متعددة، تنقلت بين عواصم مختلفة، لعقد صفقة بين إسرائيل وحماس، لأن الهدف وقف العدوان على قطاع غزة، وليس البحث عن دور.

لم تهتم القاهرة عندما حاولت بعض الجهات العربية ذات التوجهات العقائدية الإيحاء بأن قطر وسيط رئيسي لمجرد أن الخطاب الإعلامي لقيادة الجزيرة ينحاز إلى حماس، وجرى القفز على المحددات المركزية



القضية الفلسطينية ليست موضوع مساومة

النفط الليبي، وعبث السياسيين وأمراء الحرب

الحبيب الأسود
كاتب تنسيبي

لا يمكن فصل الموقف الداخلي عن المواقف الإقليمية والدولية التي كانت تنظر دائماً للنفط الليبي على أنه أهم من الدم الليبي. منذ العام 2011، كان الهاجس الأكبر بالنسبة إلى واشنطن وحلفائها هو كيف يستمر النفط في التدفق إلى الأسواق العالمية حتى وإن كانت إيراداته تذهب إلى جيوب أمراء الحرب ولصوص المال وديناميوات السياسة، وفق وصف المبعوثة الأميركية السابقة ستيفاني وليامز. لاسيما أن نهب النفط الليبي عملية مشتركة يستفيد منها من يديهم مفاتيح الحقول والموانئ ومسالك التوزيع والتهرب، ومن يقومون على توقيع الصفقات وجمع الإيرادات وتحصيل العمولات وتوقيع الاعتمادات. في كل مناسبة تم فيها غلق الحقول أو الموانئ النفطية، كانت العواصم الغربية وفي مقدمتها واشنطن تتدخل بكل ثقلها لإقناع أصحاب القرار الميداني بإعادة فتح المنشآت مقابل تنازلات يحصلون عليها. في ما كان هناك دائماً من يحمل القبائل في مناطق الإنتاج مسؤولة الإغلاق، وينقل على السنة وجهاتها تصريحات عادة ما تكون مملدة من هذا الطرف أو ذاك. في يناير 2020، وبالتزامن مع انطلاق مؤتمر برلين حول الأزمة الليبية، تم الإعلان عن إغلاق حقلي الشراة والقبيل الواقعين جنوب غربي البلاد، وذلك احتجاجاً على عدم اهتمام السلطات بالمنطقة الجنوبية، والمطالبة بالتوزيع العادل للثروة النفطية. وقال ناطق باسم المعتمدين إن إقفال حقلي الشراة والقبيل "أصبح واجباً وطنياً"، منذاً بعدم اهتمام الحكومات بالمنطقة الجنوبية التي تحتضن أكبر الحقول النفطية بالبلاد، وانعدام الخدمات الأساسية وغياب مقومات الحياة فيها من كهرباء وغاز وسبولة مالية ومستشفيات وأدوية، إلى جانب تدهور الحالة الأمنية التي نتجت عنها كثرة حوادث الخطف وتفشي الجريمة، مضيفاً أنه "لن يتم فتحها إلى حين تسليمها إلى أياد

أمنية". في نفس الوقت، تولت قبائل من شرق وجنوب ليبيا إيقاف صادرات النفط من موانئ "البريقة وراس لانوف والبريقة والزويتينة والسدر شرق البلاد"، احتجاجاً على استخدام حكومة الوفاق عوائد النفط لجلب ودفع رواتب المرتزقة السوريين من أجل قتل الليبيين، وللمطالبة بإنهاء الوجود التركي في ليبيا. الشعرات المرفوعة من قبل المحتجين كانت هي ذاتها المرفوعة من قبل قيادة الجيش، وشكلت قوة ضغط لفائدة مشروع الجنرال خليفة حفتر الذي كان خارجاً لنوه من معركة طرابلس الدامية التي استمرت عدة أشهر، ووضعت أمام المجتمع الدولي معطى لا يمكن تجاهله في تقييم الوضع الليبي، وهو أن أهم الحقول والموانئ النفطية تقع تحت سيطرة قوات الجيش التي يتزعمها الجنرال، وأن لا مجال للسماح لسلطات طرابلس بالتصرف لوحدها في إيرادات النفط واستغلال جزء منها لجلب القوات النظامية التركية وفيالق المرتزقة السوريين.

ليبيا تحتاج للعودة إلى وضعية الدولة القادرة على تأمين مقدراتها من عبث السياسيين خاصة أنها تمر بظروف صعبة نتيجة وجود مراهقين سياسيين يتقمصون أدوار الدكتاتوريين الناشئين على رأس السلطة

استمر الوضع على ما هو عليه لمدة تسعة أشهر، وفي أواسط سبتمبر من ذلك العام، تم الاتفاق بين حفتر ونايب رئيس مجلس الوزراء بحكومة الوفاق أحمد معيتيق حول استئناف إنتاج النفط من الحقول الليبية، وتشكيل لجنة فنية مشتركة لتوزيع إيرادات النفط بشكل عادل. كانت المؤشرات تدل أن ذلك على أن التوصل إلى الاتفاق في موسكو تم بدعم مباشر من واشنطن،

وبتداخل من قوى إقليمية ودولية يهجم جداً أن ترى النفط الليبي يتدفق في الأسواق العالمية. في العام 2022، أعلنت المؤسسة الليبية للنفط في مناسبتين عن اللجوء إلى اعتماد مبدأ "القوة القاهرة" في التعامل مع إغلاق موانئ نفطية بشرق البلاد، وقالت إن الخسائر الناجمة عن الإغلاقات المعلنة في شهر يوليو تجاوزت 3.3 مليار دولار. كان الهدف آنذاك الضغط على المجتمع الدولي لإقناع رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالمحميد الديببة بالتخلي عن منصبه بعد أن فقد الشرعية التي جاءت به إلى الحكم في فبراير 2021 من خلال عملية انتخابية داخلية بين أعضاء ملتقى الحوار السياسي أحاطت بها شبهات الفساد وشراء ذمم الناخبين بمبالغ مالية وصلت إلى الملايين من الدولارات. في يوليو 2023، أعلن عن إيقاف الإنتاج في حقول الغيل والشراة و108، جنوب البلاد، رداً على توقيف وزير المالية السابق فرج بومطاري بالعاصمة طرابلس. ونشر المحتجون بياناً مصوراً في الحقل 108 النفطي، هددوا فيه بتصعيد الوضع إلى أكثر من ذلك إذا لم يتم الإفراج عن بومطاري، لكنهم عادوا بعد أيام وفتحوا تلك الحقول بعد أن أفرجت السلطات في طرابلس عن الوزير المعروف بقربه من حفتر والذي كان مرشحاً محتملاً لمنصب محافظ مصرف ليبيا المركزي.

الفترة الأطول لإغلاقات قطاع النفط، كانت ليبيا قد عرفتها ما بين يوليو 2013 وسبتمبر 2016، وكان يقف وراءها إبراهيم الجضران الذي نصب نفسه أمراً لجهاز حرس المنشآت النفطية، وطالب بالمزيد من الحكم الذاتي للمحافظات الشرقية التي تضم حقول النفط الغنية. في عام 2013، أنشئ المكتب السياسي لبرقة وأمن السيطرة على الموانئ النفطية الشرقية. في 2014، حاول الجضران بيع النفط بمعزل عن الحكومة المركزية، لكن الموقف الأمريكي الحازم حال دون ذلك، وقرر مجلس الأمن الدولي إضافة اسمه إلى قائمة العقوبات الدولية، بتهمة القيام بأعمال تزعر أمن ليبيا واستقرارها، وتخرق قرارات المجلس. وشملت العقوبات

تجميد الأصول المالية له، وحظر السفر، بموجب موانئ الأمم المتحدة، وقرار المجلس 1970 لسنة 2011. تصرفات الجضران وميليشياته المسلحة أدت إلى خسائر فادحة تكبدها الاقتصاد الليبي، وقدرتها جهات رسمية بما لا يقل عن 150 مليار دولار، كما تسبب في ضرب الثقة بين مؤسسة النفط الليبية والشركات التي تستورد النفط الليبي، فضلاً عن خسائر وأضرار فنية كبيرة وقعت في المنشآت والحقول. منذ أيام قليلة، قالت وسائل الإعلام المحلية والدولية، إن محتجين محليين من إقليم فزان، أغلقوا حقل الشراة النفطي الواقع جنوب غربي ليبيا، احتجاجاً على تردّي أوضاعهم المعيشية وتغييبهم من خطط التنمية التي تنفذها السلطات التنفيذية، إلا أنه لم يتم تأكيد إغلاق كامل للحقل في حينه. حكومة مجلس النواب برئاسة أسامة حماد التزمت الصمت في ما وصفت حكومة الديببة عملية الإغلاق بالابتزاز السياسي، تأكيداً منها على

ما راج على أكثر من صعيد من أن رئيس أركان القوات البرية صدام حفتر صاحب النفوذ الميداني الواسع في جنوب ليبيا هو من أمر بالإغلاق على إصدار القضاء الإسباني مذكرة ملاحقة بشأنه بشبهة تهريب شحنات سلاح. الليبيون يعلمون قبل غيرهم، أن لا أحد يستطيع الاحتجاج أو حتى محاولة الإقتراب من المنشآت النفطية إلا بضوء أحمر من قيادة الجيش وخاصة في مناطق نفوذها الواسع، وأن كل من رفقوا أصواتهم بما يخالف إرادة الجنرال وأبناؤه كان مصيرهم في أفضل الحالات السجن. ولذلك فإن الحديث عن احتجاجات لدوافع اجتماعية كانت وراء إغلاق حقل "الشراة" يعتبر نوعاً من الاستيلاء لعقول المراقبين، وضحكا على ذقون الجميع بمن فيهم المشاركون في المسرحية. لا تزال ليبيا تحتاج للعودة إلى وضعية الدولة القادرة على تأمين مقدراتها من عبث السياسيين في ظل استمرار الأزمة المتفاقمة منذ دخول



القرار في ليبيا بيد من يمتلك ورقة النفط

البلاد حالة الانقسام في العام 2014. وهي اليوم تمر بظروف صعبة نتيجة وجود مراهقين سياسيين يتقمصون أدوار الدكتاتوريين الناشئين على رأس السلطة، وإن حاولوا التظاهر بعكس ذلك أو بغيره. فالدولة والمجتمع والثروة والمقدرات والسلاح كلها أدوات في أيادي المحتجين في أوضاع البلد الذي في شمال أفريقيا، والنفط ليس استثناء، وإنما هو أساس الصراع الداخلي والخارجي، ومصدر النزاعات والاستنزاف الأصلي لديموامة الأزمة واستمرارية الانقسام، لاسيما بعد أن نظر إليه الفرقاء الأساسيون على أنه غنيمة حرب واعتبروه رزقهم الخاص ورزق أبناؤهم وأحفادهم والمقربين منهم والمحسوبين عليهم في دوائرهم الضيقة. وفوق ذلك فهو ورقة الفارقة للضغط من أجل ضمان مصالحهم في كل حوار مع المجتمع الدولي أو مساومة مع العواصم الإقليمية والدولية. إنهم يعرفون جيداً أن من يمتلك ورقة النفط هو صاحب القرار الحقيقي الذي لا تلوى العصا في يده.

هل أصبحت حماس في قبضة الصقور

فتح أحمد
كاتب فلسطيني

في ضوء ما جرى خلال الأيام الماضية حول ما تم تداوله عن من يخلف إسماعيل هنية، لقد ثبت البعيد، وتم تعيين يحيى السنوار خلفاً له. فهو يعد من الصقور، ويصنف كل من خالد مشعل وإسماعيل هنية من الحماض. اسم مشعل كان مطروحاً وبقوة خلافة هنية الذي تم اغتياله في طهران قبل حوالي أسبوع، ولكن حسابات حماس الداخلية والخارجية حال دون ذلك، فأصبح يحيى

السنوار هو الرئيس الفعلي للمكتب السياسي لحماس. بهذا تكون قيادة حماس السياسية والعسكرية على حد سواء تحت الأض، وقرارات الحركة السياسية والعسكرية تخرج من القطاع، ويبقى أعضاء المكتب السياسي في الخارج خارج إطار التغطية بشكل جزئي. السنوار الذي تتهمه إسرائيل بأنه من خطط لما جرى في 7 أكتوبر مطلوب رقم واحد لإسرائيل، حتى في حال وضعت الحرب أوزارها سيبقى يحيى السنوار عرضة للاغتيال من قبل إسرائيل ومطارداً من قبلها، وهذا بعد ذاته معضلة تواجه أعضاء المكتب السياسي حيث يصبح

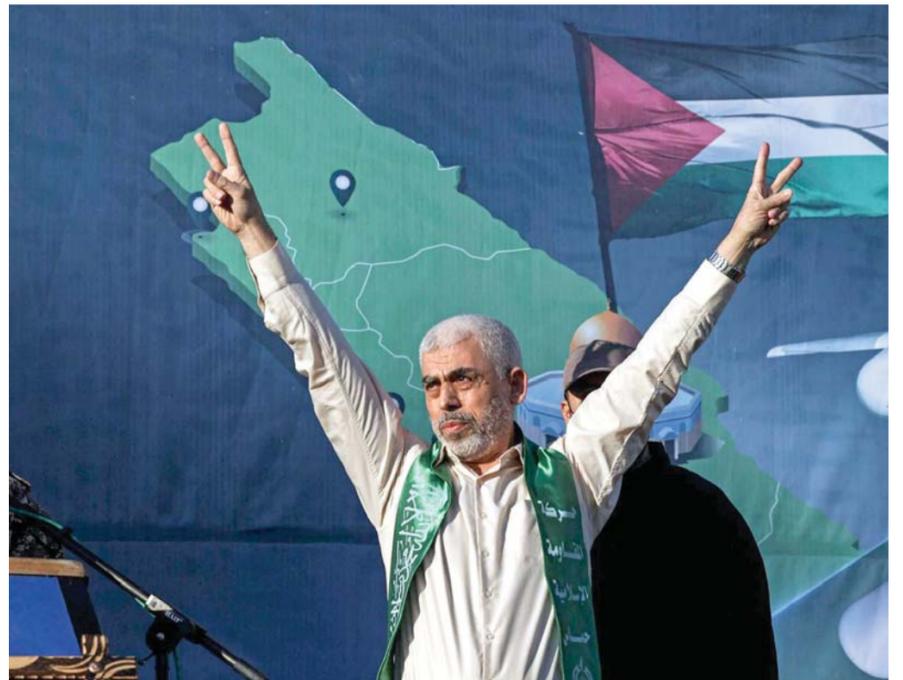
التواصل والتشاور أصعب، بل يكاد يكون مستحيلًا. وما يستنتج من ذلك، على صعيد إدارة ملف المفاوضات مع إسرائيل، أولاً ملف الصفة، وهذا ما يتداوله المحللون. قد يكون السؤال الأولي بالطرح هنا هو: كيف يكون شكل التفاوض في ظل اغتيال هنية الذي خلط اغتياله الأوراق؟ لقد أعيد أمل الوصول إلى اتفاق في المدى المنظور. إذن نحن أمام صلف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وعدم قبوله بأي صفقة في الوقت الراهن. وموقف الحركة، أي موقف رئيس المكتب السياسي لحماس الحالي الذي يصير على البقاء في

حكم غزّة، ومحاولته رفض كل الحلول المطروحة عربياً ودولياً. هناك نقطة الغناء بين السنوار وإسرائيل، كلاهما يحاول قدر الإمكان إبعاد السلطة الوطنية الفلسطينية عن إدارة غزّة، وبالتالي، تنتهوا له أجندة في غزّة أهمها السيطرة على محور قبلاطية مهما كلف الأمر، وتقطع غزّة إلى كائونات كما فعل في الضفة الغربية، لتسهل سيطرته عليها. هذا ما يريده نتانياهو تماماً. في المقابل، تريد حركة حماس والمتحملة بالسنوار خروج الاحتلال من كل قطاع غزّة كمقدمة لهبة طويلة الأمد، وهذا بعد ذاته عقبة كؤود في طريق تحقيق وقف لإطلاق النار. وفقاً لهذا السياق، يبدو أن طهران دوراً في اختيار السنوار كرئيس للمكتب السياسي. وقد رفض السنوار في وقت سابق أن يكون مشعل رئيساً مؤقتاً للمكتب الحركة بحجة فنور العلاقة بينه وبين إيران وسوريا، وهذا ما يبناه في مقالة سابقة، فالرئيس الجديد لحماس يتطلع إلى ترميم العلاقة مع سوريا وإعادة العلاقات كما كانت قبل الثورة على الأسد، وأن تكون سوريا ضمن الخيارات لنقل مكاتب الحركة إليها، إلى جانب الخيار الثاني وهو الجزائر.

الدعم غير المحدود من الجناح السياسي والعسكري في حماس. فإعمار غزّة يحتاج إلى مئات المليارات من الدولارات، يعني ذلك دعماً خليجياً سخياً. وفي حال تم ذلك، هناك شروط يجب أن تفرض على حماس بنكهتها السنوارية. دول الخليج قاطبة مع توجه العرب والولايات المتحدة الذي يتنادى بتسليم السلطة الوطنية إدارة القطاع واستعداد حماس، وهذا شرط لتدفق الأموال لإعمار القطاع. فإذا كان السنوار يريد التعويل على إيران لإعمار القطاع فهذا صعب، لأن طهران ليس بمقدورها إعمار غزّة وحدها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى المعروف عن الإيرانيين أنهم لا يساهمون بدولار واحد لدعم الغزيين على صعيد الإعمار وتحسين ظروف المعيشة هناك.

ما سيعمل عليه يحيى السنوار بعد تسلم قيادة الحركة هو تمتين العلاقات أكثر مع إيران وإعادة العلاقات كما كانت مع سوريا مع السعي لتبقى قطر دولة مساندة لحماس. ما يجول في عقل السنوار هو أن يتطلع إلى إقامة علاقات خارجية خصوصاً في العالم العربي، فنجاح الحركة يعتمد على من الميزيد من الأصدقاء والداعمين لها سياسياً وعسكرياً ومالياً، وخصوصاً أن الحركة استنزفت كثيراً في الحرب الأخيرة من مواردها المالية.

أما في ما يخص إعمار غزّة، ونحن نتكلم عن مرحلة لاحقة، يبدو أن السنوار سيتسبب الحركة لفترة طويلة، بسبب ضمن سياق ما سبق، ليس الموضوع هو تعيين السنوار خلفاً لهنية في هذه المرحلة بالذات. مشعل مثلاً منفتح على العالم الخارجي، خصوصاً بعض الدول العربية، وأفكاره تلقى قبولا عندهم. فاليوم التالي الذي يعول عليه 2.3 مليون غزي هو إعادة بناء بيوتهم، وبناء المدارس، والمستشفيات التي دمرت، وتوفير المأكول والملبس، وتطبيب الجرحى. فإذا لم يتنازل السنوار عن حكم غزّة سيبقى الحصار مفروضاً عليها إلى إشعار آخر. في غزّة مأساة إنسانية، جوع، ودمار، شعب يعيش



لماذا اختارت حماس السنوار

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العقبوي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تطوير المرافق والخدمات في مصر يصطدم بخصخصة سيئة السمعة

طرح إدارة وتشغيل المطارات اختبار ثقة للحكومة أمام المواطنين



الخصخصة تخفف الأعباء عن كاهل الدولة

متطورة تسهم في زيادة الإنتاجية، والحل في تفعيل الرقابة الحكومية وتطبيق قواعد الحوكمة والشفافية. وحسب بيانات وزارة المالية، كشف التقرير المالي عن شهر فبراير - شباط الماضي أن عدد الشركات التي تم بيعها وتصفيها على مدار الفترة 1993 - 2016، بلغ 282 شركة، بقيمة بلغت 53.6 مليار جنيه مصري (الدولار = 49 جنيهاً الآن)، وكان عدد الشركات التي تمت تصفيها في هذه الفترة 34 شركة.

وتسند كريم العمدة "العرب" على أن الحكومة قادرة على جذب المستثمرين لإدارة مرافقها، ومن المهم التأكد من أن صفقات الإدارة والتشغيل تحقق أهداف الدولة والمستثمرين، لأن المرافق تحقق مكاسب كبيرة إذا وجدت إدارة ضعيفة تستطيع أن تطورها، والتجربة هي التي ستحكم على نجاح التجربة أم فشلها.

الشركات من قبل القضاء المصري، وهو ما وضع النظام الحاكم وقتها في موقف حرج.

282
شركة تم بيعها بين عامي 1993 و2016، بلغت قيمتها 53.6 مليار جنيه مصري

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن تطوير المطارات والموانئ والسكك الحديدية حالياً يختلف عن الإجراءات السابقة، والأزمة تأتي من اقتناع المواطنين بأن الحكومة ليست بالقوة المطلوبة التي تجعلها قادرة على تنفيذ ما أبرمته من عقود، في ظل ضعف رقابة مجلس النواب المغضوب على عدد كبير من أعضائه شعبيًا، ويصعب ترك المرافق بلا إدارة أجنبية

تشغيل يبلغ 276 رحلة أسبوعية بحلول عام 2028.

ويشير متابعون إلى أن مشكلة الحكومة تكمن في الرأي العام الذي يتعامل مع خطوات الاستعانة بالقطاع الخاص لسد عجز الموازنة وسداد الديون التي كانت على رأس الانتقادات الموجهة للحكومات السابقة التي توسعت فيها، والترويج لنحسين الخدمات لا يلقى صدى إيجابياً غالباً، ويبقى الأمر بحاجة إلى التأكد من جدوى إدارة هذه المرافق.

وأوضح الباحث في الاقتصاد السياسي كريم العمدة أن المواطن تحضر الصورة السلبية السابقة في ذهنه، لأنه خلال فترة الرئيس الأسبق حسني مبارك جرى بيع 170 شركة حكومية معظمها بيعت للقوات الخاصة بثمن بخس، وكانت هناك قضايا فساد، وصلت حد وقف عقود بيع بعض

المقدمة طيلة عقود طويلة بإدارة حكومية دون الحاجة إلى القطاع الخاص، وأن التراجع الذي لحق به كان في السنوات القليلة الماضية فقط.

وأوجد عدم حسم إدارة ملف السكك الحديدية الذي جرى التفكير في طرحه أمام المستثمرين لإدارته قناعة بأن الحكومة ذاتها لا تقنع بشكل كامل بجدوى الاستفادة من القطاع الخاص في إدارة المرافق.

وحظي طرح المستشفيات الحكومية للخصخصة عبر إتاحة تشغيلها للقطاع الخاص يرفض مجتمعي في ظل مخاوف من انعكاس ذلك على طبيعة الخدمات المجانية المقدمة للملايين المصريين من الفقراء، ما يجعل الصورة الذهنية في مجملها سلبية.

قال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة إكرام بدر الدين إن الرواسب السابقة التي تركتها سياسة الخصخصة في تسعينات القرن الماضي تلقى بظلالها على خطوات الاستعانة بالقطاع الخاص، وتظهر انتقادات في ملفات حوية تهدف الحكومة إلى تطويرها عبر جذب الاستثمار الأجنبي، وسيكون عليها توضيح العلاقة بينها والقطاع الخاص في الإدارة، والمصارحة والرقابة من الخطوات التي تغير في قناعات البعض.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن ما يحدث الآن يختلف بشكل كامل عن عمليات بيع الأصول والتخلص من شركات قطاع الأعمال، وإدارة المرافق بواسطة جهات متخصصة تحقق مكاسب للحكومة والمواطنين، وهناك العديد من التجارب الدولية الشاهدة، غير أن مشكلات القصور في مخاطبة الرأي العام وتوضيح الحقائق بشكل يضمن وصولها إلى المتلقي هي العائق الأكبر أمام الحكومة.

وتحدثت مصادر حكومية عن طرح 20 مطارا للاستثمار من قبل شركات الاستثمارات المتخصصة في هذا المجال بنهاية أغسطس - آب الجاري، تزامنا مع خطة وزارة الطيران نحو زيادة خطوط شركة "مصر للطيران" إلى 32 مطارا في 30 دولة أفريقية، بمعدل

سيئة السمعة، هذا هو الوصف الذي سنسمعه غالبا من المصريين عندما يتم الحديث عن نقل الخدمات الحكومية إلى القطاع الخاص بعد أن ترسخت في أذهان شريحة واسعة منهم قناعة بأن التجربة الاشتراكية في ستينات القرن الماضي هي الأكثر فائدة لهم.

ولا تقنع قطاعات من المصريين بجدوى نقل الخدمات الحكومية إلى القطاع الخاص، وعلقت في أذهانهم وقائع سلبية أقدمت فيها حكومات سابقة على بيع شركات حكومية، فضلا عن عدم القدرة على توفير الحماية الاجتماعية اللازمة للعاملين في هذه الشركات، ورفض التدخل بحسم لضمان حقوقهم بعد أن أصبحوا بلا عمل، كما لم تشهد القطاعات التي دخل فيها القطاع الخاص اختلافا كبيرا يُقنع هؤلاء بجدوى الخصخصة.

تولدت لدى شريحة من المواطنين قناعة بان التجربة الاشتراكية في ستينات القرن الماضي هي الأكثر فائدة لهم، وما زال هؤلاء ينظرون إلى الحكومة كمسؤولة عن تقديم الخدمات إليهم ويتقون في أنها ستراعي أوضاعهم الاقتصادية، ويمكن الاعتراض على مستوى الخدمة طالما أنها تحت إدارة عامة وقد يكون الأمر صعبا بالنسبة للقطاع الخاص وفي تلك الحالة تتركن الحكومة إلى المستثمرين الذين يديرون هذه المرافق.

ويترتب على هذا الأمر زيادة في أسعار خدمات بلا تحسن ملموس في خدمات بحاجة إلى رقابة حكومية تضمن الالتزام بما تم الاتفاق عليه عند إسناد عملية الإدارة والتشغيل. ويرى مراقبون أن رفض الاستعانة بالقطاع الخاص، وحال كان لديها إرث إيجابي في عقل المواطنين فإن خطواتها سوف تحظى برفض لإبراهيم أن الهدف مصلحتهم العامة، وما زالت الحكومة الجديدة برئاسة مصطفى مديولي وتشكلت في يوليو - تموز الماضي، تحتاج إلى وقت كي تكسب ثقة المواطنين.

وتمكن قطاع الطيران المدني من الحفاظ على جودة كبيرة في الخدمة

القاهرة - تتخذ الحكومة المصرية إجراءات سريعة لنفي الأخبار المتداولة بشأن خصخصة مرافقها العامة التي تثير الرأي العام كلما اتخذت خطوة نحو الإعلان عن جذب شركات أجنبية للاستثمار في إدارتها وتشغيلها، وأخرها مرفق الطيران المدني وقبلة المستشفيات الحكومية ومترو الأنفاق، ما جعل خططها تصطدم بعدم رضا شعبي واسع، وإن كان المستهدف تحسين جودة الخدمات المقدمة إلى المواطنين.



إكرام بدر الدين
القصور في مخاطبة
الرأي العام هو العائق
الأكبر

كريم العمدة
الحل في تفعيل الرقابة
الحكومية والالتزام
بالشفافية

نفت الحكومة رسميا معلومات جرى تداولها أخيرا حول عزمها بيع المطارات المصرية لجهات أجنبية ووصفتها بأنها "شائعة"، وأن المستهدف طرح إدارة وتشغيل المطارات أمام القطاع الخاص، لأنه جدير بإدارة وتشغيل مشروعات ومرافق مختلفة، بما يساهم في جذب المزيد من الاستثمارات، وتعظيم العائد الاقتصادي للقطر الجوي.

واضطر وزير الطيران المدني سامح الحنفي إلى عقد مؤتمر صحفي، أكد فيه وجود دراسات لتحديد المطارات التي سيتم طرحها أمام القطاع الخاص لتقديم خدمة أفضل للمسافرين وتحقيق ربحية، مبررا اتجاه الحكومة للشراكة مع القطاع الخاص بأنه "يخفف من الأعباء على كاهل الدولة، ونقل الخبرات".

ديناميكية قطاع الصناعة الدوائية بوأت المغرب المرتبة الثانية أفريقيا

وتم ربط هذه الديناميكية بعاملين اثنين، يتعلق الأول بتعميم التغطية الصحية على مختلف المغاربة وإلغاء الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 7 في المئة، التي كانت مطبقة على الأدوية، على اعتبار أنها في نهاية المطاف تسببا في زيادة معدل استهلاك الأدوية وطنيا، موازاة مع ارتفاع عدد الكبار في السن.



خالد أيت الطالب
هناك توجه إستراتيجي
لتشجيع الصناعة
المحلية

أما العامل الثاني فيرتبط أساسا بالطلب الخارجي على الأدوية المغربية، خصوصا بالقارة الأفريقية، حيث يصدر المغرب تقريبا 10 في المئة من إنتاجه الدوائية، وفي وقت تنتج القارة في المئة فقط من احتياجاتها الدوائية بفعل استقرار إنفاقها على الصحة في حدود 1 في المئة من الإنفاق العالمي، وفق التقرير دائما.

ويحكم هذا الواقع، أكد مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد أنه من الطبيعي أن يكون المغرب مستقطبا للاستثمار الأجنبي المباشر في مجال الطب الصيدلاني، بما مكّنه من التوقع داخل ما يصل إلى 30 دولة أفريقية في مجال سوق الأدوية.

وأشار وزير الصحة إلى أن مصنع اللقاحات الذي أعطى العاهل المغربي الملك محمد السادس تعليماته بتشييده إبان فترة كوفيد، مكن من تصنيع 100 في المئة من احتياجات اللقاحات على المستوى الوطني، بل والتصدير إلى القارة الأفريقية والمساهمة في تعزيز السيادة الدوائية القارية.

مما يشكل نقلة في هذا المجال مقارنة بالمرحلتين السابقتين المذكورتين. وقامت حوالي 10 دول أجنبية بالاستثمار في مجال الصناعة الدوائية بالمغرب، بما فيها فرنسا بواقع ست شركات، متبوعة بكل من سويسرا والولايات المتحدة الأميركية بواقع 3 شركات لكل واحدة على حدة، فضلا عن شركتين المانييتين اثنتين، في حين أن دول الإمارات العربية المتحدة والهند والأردن والبرتغال تستثمر في المغرب بواقع شركة واحدة لكل واحدة منها.

وأورد خبراء مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد ما اعتبروه "نموا قويا"، وأن الملاحظ هو ارتفاع رقم المعاملات لدى الشركات المشتغلة في هذا المجال، إذ ارتفع رقم مبيعاتها بحوالي 15.3 في المئة سنة 2021 مقارنة مع سنة 2020، في حين ارتفع رقم المعاملات سنة 2022 بحوالي 7.9 في المئة مقارنة بسنة 2021، قبل أن يحصل الازدهار سنة 2023 بارتفاع قدر به 50 في المئة.

وحقق قطاع الصناعة الدوائية قفزة نوعية خلال السنوات الأخيرة، سواء على مستوى الإنتاج أو التسويق، وطنيا ودوليا، وهو ما حفز المصنعين على مواصلة الجهود لتطوير هذه الصناعة بالمغرب، وجعل المغرب نموذجا سواء في ما يتعلق بالقوانين المنظمة لهذا القطاع، أو ما يرتبط بجودة الدواء الذي تصنعه منظمة الصحة العالمية ضمن المجموعة الأوروبية.

80
في المئة من احتياجات المغرب
من الأدوية يغطيها قطاع
الصناعة الدوائية المغربي

صناعة الأدوية في المغرب سنة قياسية في 2023، باعتبار أن صناعة الأدوية تعد ثاني نشاط كيميائي في المغرب، الذي بات رائدا في مجال صناعة الأدوية الجنيسة، وتفاعلا مع سؤال برلماني حول الإجراءات التي تتخذها وزارته لتعزيز السيادة الوطنية على الصناعة الدوائية، أفساد خالد أيت الطالب، وزير الصحة والحماية الاجتماعية، بأن المملكة المغربية قادرة على إنتاج 70 في المئة من حاجياتها من الأدوية، وأن هناك توجهات استراتيجية وزاريا لتشجيع الصناعة المحلية ليس فقط في ما يتعلق بالأدوية وإنما أيضا المستلزمات الطبية، حيث إن السيادة الدوائية لا تقتصر فقط على الدواء، وأن المغرب لديه شركات

قادرة على تصنيع ما يحتاجه من هذه المستلزمات لتعزيز سيادته الدوائية التي تشمل أيضا تخفيض ثمن الأدوية، خاصة السرطانية، وتعزيز المخزون الاحتياطي الاستراتيجي لتدبير الأزمات.

وأكد الدكتور نبيل ناشيط، نائب الكاتب العام للفيدرالية الوطنية لنقابات صيادلة المغرب، أن الصناعة الدوائية المغربية تغطي ما يقرب من 70 في المئة، وتصدر ما بين 7 و8 في المئة من إنتاجها، وتشكل ثاني أكبر نشاط كيميائي بالمملكة، كما تعتبر إحدى الدعائم الأساسية في النسيج الصناعي الوطني ولها مكانة مهمة بالنسبة للاقتصاد الوطني مع حوالي 53 مختبرا و30 موقع إنتاج و50 موزعا، وتوفر 55.000 منصب شغل مباشر وغير مباشر.

وأوضح مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد أن المغرب عرف منذ بداية الألفية الجديدة إلى غاية اليوم إنشاء ما يصل إلى 20 منشأة صناعية متخصصة في إنتاج الأدوية والمستلزمات المتعلقة بحفظ الصحة، منها منشآت مغربية بالكامل وأخرى تابعة لشركات أم أجنبية.

خلال السنة الجارية بالاعتماد على نمو مرتقب على المستويين الداخلي والخارجي، وذلك موازاة مع الرفع من إنتاج الأدوية الجنيسة.

وحسب دراسة نشرها المركز بعنوان "هل قطاع الصناعات الدوائية بالمغرب مستعد لمواجهة تحديات الصيدلانية الصحية"، فإن المملكة تعرف نقلة جيدة خلال 2024، حيث تستفيد من محرك مزدوج للنمو يشمل السوق الوطنية والدولية على حد سواء.

وأوضحت الدراسة أن مبيعات القطاع الصيدلي ارتفعت بنسبة 50 في المئة مقارنة بسنة 2022، حيث حققت

ويغطي قطاع الصناعة الدوائية المغربي حوالي 80 في المئة من احتياجات المغاربة من الأدوية والمواد العلاجية، إذ يستفيد من خبرة وطنية في المجال

تعود إلى سبعينات القرن الماضي، وخضع للتطوير في سياق خطة التسريع الصناعي ما بين 2014 و2020، مما جعله اليوم من بين القطاعات الأكثر ديناميكية وابتكارا في القارة الأفريقية.

وتطرقت الدراسة إلى أن هذه الديناميكية تتعلق أساسا بقطاع يتضمن حوالي 50 مؤسسة صيدلانية صناعية، و11 ألف صيدلية خاصة، في حين يرتقب أن يرتفع منسوب ديناميكية هذا القطاع



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أبرزت دراسة حديثة نشرها مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد أن قطاع الصناعة الدوائية في المغرب يعرف ديناميكية كبيرة مع إمكانات تنموية واعدة، بواقع استثمارات سنوية تصل إلى 700 مليار درهم، ورقم معاملات يتراوح بين 14 و15 مليار درهم، مما جعله يتبوأ المرتبة الثانية بالقارة الأفريقية، والخامسة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينا).



الصناعات الدوائية ثاني أكبر نشاط كيميائي بالمغرب

«أيكون» تبني أكبر حي سكني باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد

جورج تاون (الولايات المتحدة) - مثل أي طباعة ثلاثية الأبعاد متصلة بكمبيوتر مكتبي، تضيق (فولكان) طبقة تلو الأخرى حتى تكوّن مجسماً، إلا أن هذه الطباعة يزيد عرضها على 13.7 متر وترتفع 4.75 طن وتقطع منازل سكنية.

وفي هذا الصنف سنتتهي الطباعة الروبوتية التي أنتجتها شركة أيكون من الوحدات القليلة المتبقية لتستكمل إنشاء إجمالي 100 منزل بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في مجمع وولف رانش السكني بمدينة جورج تاون في ولاية تكساس الأميركية.

وبدأت شركة أيكون في نوفمبر - تشرين الثاني 2022 في طباعة جدران ما تقول إنه أكبر تجمع سكني مبني بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في العالم.

ومقارنة بالبناء التقليدي، تقول الشركة إن إنشاء المنازل بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد أسرع وأقل تكلفة ويطلب عدداً أقل من العمال ويقلل من هدر مواد البناء.

وقال كونر جينكينز، كبير مديري المشروعات في أيكون، "هذا يضيف قدراً كبيراً من الكفاءة على السوق التجاري. فبينما كان بناء الجدران يتطلب ربما خمسة أطقم مختلفة، صار الآن يتطلب طاقماً واحداً وروبوتاً واحداً".

وبعد خلط مسحوق الخرسانة والماء والرمل وغيرها من الإضافات معاً وتعبئتها في الطباعة، يبدأ الخليط



تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد أسرع وأقل تكلفة

في طوفان من الاحتجاجات يصعب إلغاء دعم الوقود

السياسيون عبر العالم منضبطون على أزمة غلاء المعيشة



الوقت ليس صديقاً للجميع في الوقت الحالي

مشاكل مالية. والسؤال هو، لماذا لديك مشاكل مالية؟ حسناً، أحد الأسباب هو أن لديك هذه الفجوة في ميزانيتك تذهب إلى شيء غير فعال... وأنت تواجه مشاكل في تمويلها".

الرئيس النيجيري بولا تينوبو أعلن إنهاء الدعم بعد توليه منصبه العام الماضي. ولكن، عندما تضاعفت أسعار المضخات ثلاث مرات، قام بتجميدها. وعندما انهارت عملة النايرا، تسلمت الإعانات مرة أخرى، على الرغم من ارتفاع أسعار المضخات.

الآن، يتطلع القادة الذين يفكرون في المزيد من رفع الأسعار بقلق إلى ثورات في أماكن أخرى بسبب السياسات الاقتصادية التي لا تحظى بشعبية. في بنغلاديش استقال رئيس وزراء بعد مقتل المئات احتجاجاً على تغيير حصص الوظائف. في حين أقال الرئيس الكيني حكومته وتراجع عن زيادة الضرائب بعد مظاهرات دامية في يونيو.

ومن جانبه علق كبير الاقتصاديين في غولدمان ساكس أندرو ماينني قائلاً "السياسيون في جميع أنحاء العالم منضبطون على أزمة غلاء المعيشة هذه... وربما يجد ذلك من استعداد صناع السياسات لإجراء إصلاحات قد يبتين أنها لا تحظى بشعبية على الأقل في

المشتقات المالية في لاغوس ومستشار اقتصادي حكومي، قائلاً "في اجتماع أزمة

تكلفة المعيشة مع ارتفاع التضخم، يصبح (الوقود الأكثر تكلفة) لا يطاق". وتابع "إن إلغاء الدعم يجب أن يتم على مراحل ووفقاً لبدائين. الأول، ما يمكن للحكومة تحمله. والثاني، ما يمكن أن يتحملة الناس".

كل دولة على وجه الأرض، تقريباً، لديها شكل من أشكال دعم الطاقة، الذي بلغت تكاليفه رقماً قياسياً قريباً من 7.1 تريليون دولار في عام 2022، وهو ما يمثل 7.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وفقاً لصندوق النقد الدولي.

وينتقد الخبراء الدعم باعتباره أدوات لا يمكن التحكم بها، فهي تمنح أصحاب السيارات الأثرياء أكثر مما تعطى للفقراء، وأنها عرضة للفساد وتضر بالبيئة. والدليل أن أكبر المنفقين، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية، هم روسيا وإيران والصين والمملكة العربية السعودية، وهي دول يمكنها تحمل التكاليف على نطاق واسع.

ولكن بالنسبة للبلدان الناشئة، المقلدة بالديون المكلفة وأسعار الفائدة العالمية التي لا تزال مرتفعة، فإن تمويل هذه الديون أكثر عقاباً. ويرى كريس سيليو، كبير الاقتصاديين الإسترانيين في شركة برو - ميريتوم لإدارة الاستثمارات، "إنه أمر قاسٍ الآن، لأن البلدان تعاني من

في ظل طوفان من الاحتجاجات، يصبح خيار رفع الدعم عن الوقود غير مرغوب به، وتجد الحكومات نفسها أمام خيارين، إما إرضاء الشارع وإغضاب صندوق النقد وإما إرضاء صندوق النقد وإغضاب الشارع، وهو ما يصعب على المسؤولين اتخاذ قرارات حاسمة.

لندن - في أنحاء متفرقة من أفريقيا وسلسلة من دول الأسواق الناشئة الأخرى، تواجه الحكومات المقلدة بالديون التي تحاول التخلص من دعم الوقود المكلف، سكاناً غاضبين يعانون من سنوات التضخم وارتفاع تكاليف المعيشة. ورفعت مصر وماليزيا الأسعار هذا العام لخفض الإنفاق على الدعم، في حين دعا الرئيس البوليفي لويس أرسى، الذي صد محاولة انقلاب في يونيو - حزيران، هذا الأسبوع إلى إجراء استفتاء على دعم الوقود. وتتوقع الحكومة أن يكلف دعم البنزين والديزل بوليفيا نحو 2 مليار دولار هذا العام.

ويواجه أرسى، مثل غيره، نقصاً في الدولار واقتصاداً ضعيفاً. وقال أرسى في خطاب القاه في مدينة سوكري البوليفية "للحظ الصعبة تتطلب قرارات حازمة وناجحة ومدروسة وبشراً لا يتعرون في مواجهة الشدائد، وهذه بالضبط لحظة من هذا النوع".

لويس أرسى

اللحظات الصعبة
تتطلب قرارات حازمة
وناجحة



بولا تينوبو

أحتمك جميعاً
على النظر إلى
ما وراء الألم



لكن دضان الاحتجاجات يخيم على أساليب الحكومات في إنهاء دعم الوقود، حيث إن نفس النمو الاقتصادي الراكد الذي يحدث فجوة في الميزانيات يجعل الحياة أكثر صعوبة بالنسبة للمواطنين. ويكافح القادة في أنغولا والسنغال، مثل نيجيريا، من أجل إنهاء الدعم. ويعلق بسمارك روان، الرئيس التنفيذي لشركة

تركيا تأمل أن ينقذ الري المدعوم بالذكاء الاصطناعي زراعتها

عام واحد ما يعادل كمية المياه التي نستخدمها في المنازل والصناعة خلال عام ونصف".

وأوضحت أن أنظمة الري الذكية المدعومة بالذكاء الاصطناعي توفر مزايا كبيرة في الزراعة، موضحة أنه بفضل البيانات التي توفرها هذه التقنيات، يمكن للمزارع تحليل كمية المياه التي يمكن استخدامها، وكمية المياه التي يحتاجها النبات.

وحول ساليب الري البيدوي، أضافت أقطاش "من الصعب جداً على الأفراد تحديد حالات الفقد والتسرب والإعطال في النظام البيدوي، لأن المساحات واسعة، وإدارتها يدوياً بواسطة الموارد البشرية صعبة جداً، وتزداد صعوبة بمرور الوقت".

واعتبرت أن من خلال دمج هذه التقنيات (الذكاء الاصطناعي)، يمكن الحصول على توفير كبير في المياه والطاقة.

المهندسة قالت أيضاً إنهم يقومون "بتحويل الري إلى عملية رقمية شاملة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، لتحسين استخدام المياه والطاقة في الأراضي الزراعية والبيوت البلاستيكية، ما يمنح المزارعين فرصة إنتاج أكثر كفاءة".

وبشأن الخطط المستقبلية، أكدت المهندسة أنهم يسعون لتحقيق أقصى إنتاجية باستخدام الحد الأدنى من الموارد من خلال فلسفة "راقب، تعلم، وأثر"، والتي تعتمد على الدعم المقدم من البيانات والذكاء الاصطناعي، مشيرة إلى أن الذكاء الاصطناعي يحقق

خمس سنوات من أجل تطوير حلول تكنولوجية متقدمة، لدعم قطاعات الزراعة المستدامة والري والأسمدة، ويقدّمون خدمات للعديد من المزارعين في تركيا وأذربيجان.

وأشارت إلى أن الحلول التي تستند إلى البرمجيات والذكاء الاصطناعي، أصبح من الممكن استخدامها في مجالات الري وإدارة المياه والتسميد، وهذه الطرق توفر مساهمة مهمة في جعل قطاع الزراعة أكثر استدامة.

وأوضحت أن بيانات استخدام مياه الري في تركيا تظهر أهمية انتشار الري المدعوم بالذكاء الاصطناعي. ومستشهدة ببيانات إدارة المياه التركية، قالت المهندسة إن الحجم الإجمالي للمياه في تركيا يبلغ 112 مليار متر مكعب، والاستهلاك السنوي للفرد الواحد من المياه 1300 متر مكعب، مشيرة إلى أن حد الفقر المائي هو 1000 متر مكعب.

وبناء على تلك الإحصائيات، قالت أقطاش إن البلاد تتجه نحو مستوى الفقر المائي، وعوامل مثل الاحتباس الحراري وتغير المناخ تزيد من هذا الضغط.

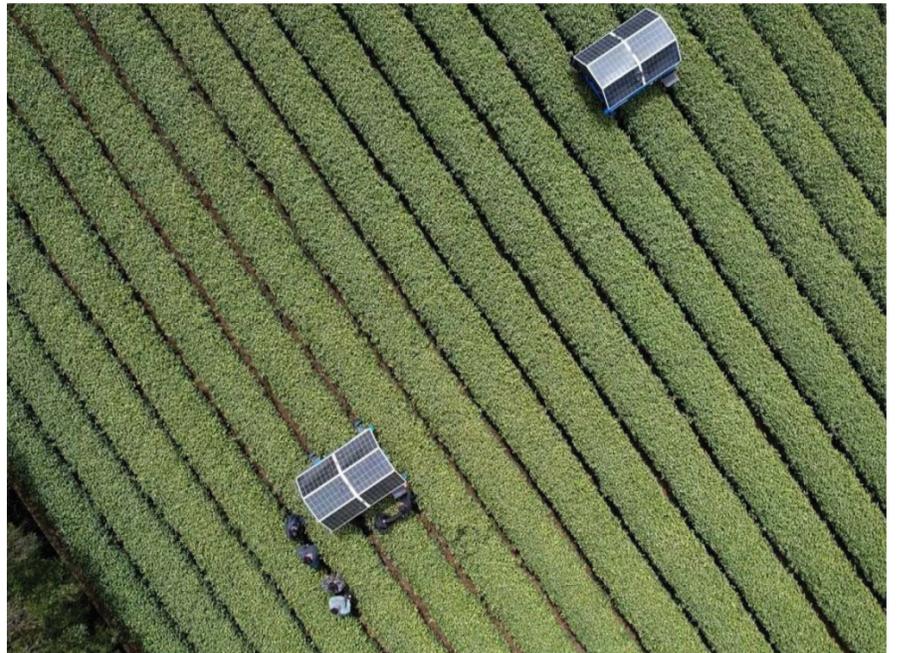
كما أشارت أقطاش إلى أن 45 مليار متر مكعب من أصل 55 مليار من المياه المستخدمة سنوياً في تركيا، تُستهلك في الزراعة.

وبشأن الهدر الحاصل، قالت المهندسة التركية "نحن نهدر 25 مليار متر مكعب من هذه المياه سنوياً بسبب الري الخاطئ، وبعبارة أخرى، نهدر في قطاع الزراعة خلال

إسطنبول - طور مهندسون أترك نظام ري مدعوماً بالذكاء الاصطناعي، يحقق زيادة في الإنتاج، ويوفر الطاقة، ويقلل من تكاليف العمالة، من خلال الري في الوقت المناسب وبالكمية الكافية، بحسب مهندسة الكهربية والإلكترونيات فاطمة أقطاش.

وقالت أقطاش إن دخول الذكاء الاصطناعي مجال الري بعد أن ولج عدة مجالات، مخلفاً نتائج إيجابية أحياناً، وسلبية أحياناً أخرى، دفع الخبراء إلى التحذير من بعض استخداماته.

ويعتبر الري المدعوم بالذكاء الاصطناعي واحداً من الأساليب



النظام حول الري إلى عملية رقمية شاملة

هل هذه ماريا كاري، نيكي مينوج.. لا إنه الذكاء الاصطناعي

التعلم ليس انتهاكا لحقوق الملكية.. لم يكن كذلك في الماضي وهو ليس كذلك الآن



عمل إبداعي أم مجرد سرقة

قالنا إن الشركات تستخدم موسيقى شركات الإنتاج "وهي تهدف في آخر المطاف إلى كسب المستمعين والمجربين وجني الأرباح للتسجيلات الصوتية المنسوخة".

وقالت ميريت إنها تشعر بالقلق من أن شركات التكنولوجيا قد تحاول استخدام الذكاء الاصطناعي للاستغناء عن خدمات فنانين مثلها. وترى أنه إذا كان من الممكن نسخ أغاني الموسيقيين مجاناً واستخدامها لتقليدهم، فإن الغرض من ذلك واضح لأن "روبوتات الذكاء الاصطناعي لا تتلقى مقابلاً لآدابها".

وقالت ميريت إنها تشعر بالقلق من أن شركات التكنولوجيا قد تحاول استخدام الذكاء الاصطناعي للاستغناء عن خدمات فنانين مثلها. وترى أنه إذا كان من الممكن نسخ أغاني الموسيقيين مجاناً واستخدامها لتقليدهم، فإن الغرض من ذلك واضح لأن "روبوتات الذكاء الاصطناعي لا تتلقى مقابلاً لآدابها".

صعوبة في إثبات الاستخدام العادل مقارنة بصانعي روبوتات الدردشة، الذين يمكنهم تلخيص النصوص وإعادة صياغتها بطرق قد تكون المحاكم أكثر استعداداً لتقبلها.

وأعطت البرت مثالا على طالب يستخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء تقرير عن الحرب الأهلية الأمريكية يتضمن نصاً من رواية حول هذا الموضوع، مقارنة بشخص طلب من روبوت الذكاء الاصطناعي إنشاء موسيقى جديدة بناء على قطعة موسيقية موجودة. وقالت البرت إن للطالب هدفاً مختلفاً عن غاية شخص يريد إنشاء موسيقى على غرار فنان عالمي. وأضافت أن "الهدف يشبه كثيراً غاية الفنان في البداية".

وقال خبراء المحكمة العليا بشأن الاستخدام العادل العام الماضي تأثير كبير على قضايا قطاع الموسيقى، لأنه ركز على ما إذا كان للاستخدام الجديد نفس الغرض التجاري الذي أنشأ العمل الأصلي. وتعد هذه الحجة جزءاً أساسياً من اعتراضات سونو وأوديو، حيث

المحاكم غالباً على ما إذا كان الاستخدام الجديد يحول المادة التي بُنيت عليها الأعمال الأصلية. وجادل المدعى عليهم في قضايا حقوق الطبع والنشر المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بأن منتجاتهم تستخدم الإبداعات البشرية بشكل عادل، وأن أي حكم قضائي لا يرى ذلك سيكون كارثياً على صناعة الذكاء الاصطناعي التي يحتفل أن تبلغ قيمتها تريليونات الدولارات.

وقالت سونو وأوديو في ردودهما على الدعاوى القضائية التي رفعتها شركات الإنتاج إن استخدامهما للتسجيلات الحالية لمساعدة المستخدمين على إنشاء أغان جديدة "يعد استخداماً عادلاً". وقال خبراء قانونيون إن الاستخدام العادل يمكن أن يؤدي إلى ربح القضايا أو يكون سبباً في خسارتها. لكن لم تصدر أي محكمة بعد حكماً في هذه القضية في سياق الذكاء الاصطناعي.

وقالت البرت إن شركات الذكاء الاصطناعي المولدة للموسيقى قد تواجه

كما تثير قضايا شركات التسجيلات أسئلة فريدة من نوعها لقطاع الموسيقى. وقال بريان ماك بريارتي، عالم الموسيقى المتخصص في تحليل حقوق النشر، "يمكن أن يخلق التفاعل بين اللحن والأنسجام والإيقاع والعناصر الأخرى صعوبة في تحديد الانتهاكات التي تطال أجزاء من أغنية محمية بحقوق الطبع والنشر مقارنة بأعمال مثل النص المكتوب".

وأضاف أن "للموسيقى جوانب تتجاوز تدفق الكلمات، وتشمل طبقة الصوت، والإيقاع، والسياق المتناغم. ويبقى هذا مزيجاً أكثر ثراءً من العناصر المختلفة التي تجعله أكثر تعقيداً".

ويمكن أن تتوقف بعض المطالبات في قضايا حقوق الطبع والنشر على المقارنات بين مخرجات نظام الذكاء الاصطناعي والمواد التي يزعم انتهاك حمايتها لتدريبه، بينما يتطلب هذا في الموسيقى قدرة على التحليل تتجاوز قدرات القضاة وهيئات المحلفين. وفي قرار صدر عام 2018 ووصفه قاض معارض له بـ"السابقة الخطيرة"، خسر روبن نيك وفاريل ويليامز قضية رفعها ورثة المغني مارفن غاي الذي توفي سنة 1984 بسبب تشابه أغنية "بلورد لاينز" مع أغنيته المعنونة "غوت تو غيف إت أب" العائدة لسنة 1977. وواجه فنانون مثل كاتي بييري وإد شيرمان منذ ذلك الحين شكاوى مماثلة بشأن أغانيهم الخاصة.

وجادلت سونو وأوديو في ملفات محكمة متشابهة بأن مخرجاتهما لا تنتهك حقوق الطبع والنشر وقالوا إن قانون حقوق الطبع والنشر الأمريكي يحمي التسجيلات الصوتية التي "تقلد أو تحاكي" الموسيقى المسجلة الأخرى. وقالت جولي البرت، المسؤولة عن قضايا الملكية الفكرية في شركة المحاماة بيكر بوتس في نيويورك التي تتابع القضايا الجديدة، إن حقوق الطبع والنشر طالما خلقت فوضى في قطاع الموسيقى. وأضافت أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي سريعة التطور تخلق حالة جديدة من عدم اليقين على كل مستويات قانون حقوق النشر.

وقد تكون تعقيدات الموسيقى أقل أهمية في النهاية إذا كانت حالات الذكاء الاصطناعي تتلخص - كما يتوقع الكثيرون - في دفاع عن "الاستخدام العادل" ضد مزاعم الانتهاك. وهذا مجال آخر من قانون حقوق الطبع والنشر الأمريكي تسوده أسئلة مفتوحة لم تجد إجابات مقنعة بعد.

ويُحرز الاستخدام العادل حرية التعبير عبر السماح بالاستخدام غير المصرح به للأعمال المحمية بحقوق الطبع والنشر خلال ظروف معينة، حيث تركز

بينما يبدي الموسيقيون ومؤلفو الأغاني والمغنون قلقهم من النجاحات التي حققها الذكاء الاصطناعي، ويستعينون عليه بالقضاء والمحاكم، يقول آخرون إن جهودهم ستذهب هباءً، ولن يكون سهلاً إن لم يكن مستحيلاً حسم الخلاف داخل قاعات المحاكم.

لندن - طلبت رويترز من موقع موسيقى الذكاء الاصطناعي "أوديو" تأليف أغنية بأسلوب المغنية تيفت ميريت، وتستحضر مشاعر الوحدة والعزلة بينما تقود سيارتها على الطريق، وتحمل عنوان "أسافر وحيدة"، وهي من أكثر أغانيها انتشاراً على سبوتيفاي.

استجاب أوديو وقدم أغنية بعنوان "هولي غراوندز"، تتحدث عن القيادة على طرق خلفية مهجورة" بينما تتابع بعينيك الحقول والسماء تتحرك ثم تتضاءل لتختفي خلفك.

وعندما توجهت رويترز إلى المغنية ميريت، وهي مغنية وكاتبة أغان مرشحة لجائزة غرامي، مستطلعة رأيها، أجابت دون تردد إن الفيديو "المقلد" الذي أنجزه أوديو لا يصلح لأي من البوماتها. وهذا بالنسبة إليها دليل على مدى "فشل هذه التكنولوجيا بتوليف البيانات التي تلقاها". مشددة على أن العملية مجرد "سرقة".

تيفت ميريت
موسيقى الذكاء الاصطناعي تهتمش الإبداع

ميريت، المعروفة بالدفاع عن حقوق الفنانين، ليست الفنانة الوحيدة التي دعت ناقوس الخطر. بل انضمت إليها منذ أبريل بيلي إيليش ونيكي مينوج وستيفي وندر، والشعراء من الفنانين الآخرين في رسالة مفتوحة تحذر من أن موسيقى الذكاء الاصطناعي المرب على تسجيلاتهم "تخرب الإبداع" وتهتمش الفنانين البشر.

شركات إصدار الموسيقى قلقة هي الأخرى. ورفعت سونو للترفيه والموسيقى ومجموعة يونيفرسال الموسيقية ومجموعة وارنر ميوزيك دعوى قضائية ضد شركة أوديو وشركة سونو المماثلة لها في يونيو.

شكل رفع الدعوى بداية لدخول صناعة الموسيقى في معارك لحقوق الطبع والنشر، لن يكون كسبها سهلاً، حول المحتوى الذي يصنعه الذكاء الاصطناعي. وتشق هذه المعركة طريقها نحو المحاكم.

بالنسبة إلى ميريت "إدخال حجم هائل من المادة الإبداعية في آلة تقليدية لا يعتبر إبداعاً". "الآلة" تترسنا ثم تنافسنا وبالنهاية تحل محلنا".

التزييف العميق ينهي الممارسة الديمقراطية ويتحكم بنتائج الانتخابات

الاجتماعي الشرطة وهي توقف ترامب بالقوة بعدما خلصت هيئة محلفين في نيويورك إلى أنه مدان بتزوير سجلات تجارية تتعلق بأموال تم دفعها لإسكات نجمة الأفلام الإباحية ستورمي دانيالز.

لكن خبراء في الأدلة الجنائية الرقمية أفادوا فرانس برس بأن الصورة اعتمدت على تقنية "التزييف العميق". وقال المؤسس المشارك لـCIVA لوكاس هانسن إن "هذه الأمثلة الأخيرة تدل على حد كبير على الكيفية التي سيتم من خلالها استخدام التسجيلات المعتمدة على التزييف العميق في السياسة من الآن فصاعداً".

وأضاف "بينما تعد المعلومات المضللة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي مصدر قلق بكل تأكيد، فإن تطبيقها على الأرجح سيتم عبر الصور والتسجيلات المصورة المفبركة الهادفة إلى إثارة الغضب ومقاومة التوتر الحزبي". واستعرض هانسن الكيفية التي يمكن من خلالها لروبوت دردشة واحد يستخدم الذكاء الاصطناعي أن يؤثر على نسب مشاركة الناخبين عبر إصدار مجموعة كبيرة من التغريدات الكاذبة. هذا النوع من التزييف على نطاق واسع يحمل خطر إثارة الغضب في الأوساط العامة حيال العملية الانتخابية.

هاريس تسخر من نفسها وتستهزئ ببائدين. وفُسد فريق قصصي الحقائق لدى فرانس برس حالات تزييف أخرى مرتبطة بالذكاء الاصطناعي أثارت القلق.

50 في المئة من الأميركيين يتوقعون أن تؤثر المعلومات المزيفة على نتيجة الانتخابات

والشهر الماضي، أظهر تسجيل مصور تم التلاعب به ينتشر على إكس باين وهو يشتم منتقديه مستخدماً عبارات مناهضة لمجتمع الميم، بعدما أعلن سحب ترشيحه ودعم ترشح هاريس. وكشف بحث عكسي عن الصور بأن التسجيل جاء من خطاب لبائدين بثته شبكة "بي بي إس" وندد فيه بالعنف السياسي بعد محاولة اغتيال ترامب في 13 يوليو.

وأفادت "بي بي إس" أن التسجيل المصور رُكب بتقنية "التزييف العميق" مستخدماً شعارها لخداع المشاهدين.

الاصطناعي في نوفمبر، يحذر باحثون من إمكانية استخدام التزييف بواسطة التكنولوجيا لجذب الناخبين باتجاه مرشح ما أو دفعهم للوقوف ضدّه أو حتى تجنب الانتخابات كلياً، ما يؤثر القلق في بيئة تعاني في الأساس من الاستقطاب الشديد.

وجدت موجة من المعلومات المضللة مؤخراً الدعوات لعمالقة التكنولوجيا الذين تراجع العديد منهم عن مراقبة محتوى مواقع التواصل الاجتماعي، لتعزيز الحماية حول الذكاء الاصطناعي التوليدي قبل الانتخابات.

والأسبوع الماضي، واجه إيلون ماسك انتقادات حادة لمشاركته تسجيلاً مصوراً يعتمد على تقنية "التزييف العميق" يظهر نائبة الرئيس هاريس التي ستكون مرشحة الحزب الديمقراطي للانتخابات، مع متابعيه البالغ عددهم 192 مليوناً على إكس.

ويصف صوت في التصوير بـ"الف باء الحكيم". ولم يحمل التسجيل أي مؤشر على أنه مجرد محاكاة ساخرة لها، باستثناء رمز تعبيرية ضاحك. وأوضح ماسك لاحقاً أن التسجيل المصور كان هدفه السخرية فحسب.

وأعرب باحثون عن قلقهم من أن المتابعين ربما استنتجوا خطأ بأن

المعنيين بالتكنولوجيا في أبريل، طالبت أكثر من 200 مجموعة بجهود عاجلة لتعزيز مكافحة الأكاذيب المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بما في ذلك حظر استخدام التزييف العميق في الإعلانات السياسية واستخدام خوارزميات لدعم المحتوى الانتخابي الوافقي.

ونكرت "فري برس" غير الربحية، وهي من بين المجموعات التي وقعت على الرسالة، أن المنصات لم تقدم التزامات "جوهرياً" في هذه الانتخابات.

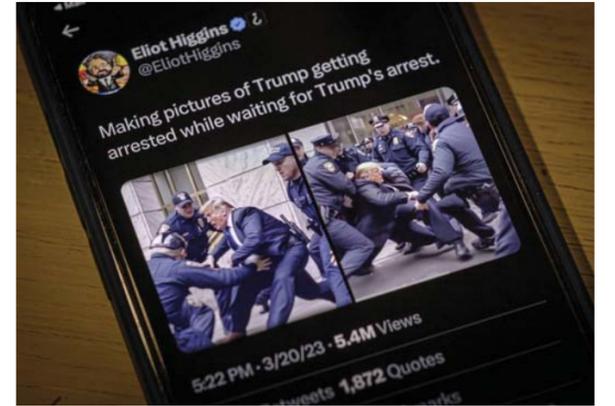
وقالت المستشارة القانونية لدى "فري برس" نورا بينافيديز "ما لدينا الآن هو بيئة سامة على الإنترنت حيث تغرق الأكاذيب بثناً وتركب الناخبين". وأضافت "هذه نقطة تحول في انتخاباتنا.. يتعين على المسؤولين التنفيذيين في المنصات المسارعة لتحسين وتطبيق سياساتهم ضد التزييف العميق وغيره من المشاكل".

وبين تسجيل مصور يسخر من كامالا هاريس بالاعتماد على تقنية "التزييف العميق" ولقطات لجو باين تمّت معالجتها مليئةً بالتعابير النابية بصورة مزيفة لتوقيف دونالد ترامب، وتثير المعلومات السياسية المضللة التي يغذيها الذكاء الاصطناعي القلق حيال إمكانية التلاعب بالناخبين مع احتدام سباق الرئاسة الأمريكية.

وفي إطار ما تم وصفها بأول انتخابات أميركية تتأثر بالذكاء

المفبركة بواسطة الذكاء الاصطناعي على نتيجة انتخابات 2024، وفق استطلاع نشرته العام الماضي مجموعة "أكسيوس" الإعلامية وشركة "مورنينغ كونسالت" للمعلومات التجارية.

وأفاد حوالي ثلث الأميركيين أن ثقتهم بالنتائج ستراجع بسبب الذكاء الاصطناعي، وفق الاستطلاع. وذكرت عدة شركات تكنولوجيا علاقة أنها تعمل على أنظمة تصنف المحتوى المولد عبر الذكاء الاصطناعي. وفي رسالة إلى الرؤساء التنفيذيين



مناوشات وهمية بين رجال الشرطة وترامب باستخدام التزييف العميق

رحلة طبيب فرنسي إلى مراكش توثق تاريخ مدن المغرب



الكتاب يسرد فيه مارسيه تفاصيل رحلته واصفاً المدن بلغة المستشرق المسحور وبعيني الأجنبي الفضوليتين ومقاربة المستعمر

المراجع للأكاديميين ومحبي التاريخ، وعنصر جذب كبيراً ببساطتها وخفتها وسلاستها لهواة أدب الرحلات من القراء.

يذكر أن كتاب "مراكش: رحلة بعثة فرنسية إلى بلاد السلطان" صدر مؤخراً عن "دار نوفل" بدمغة الناشر "هاشيت أنطوان".

«السيدة خاتي» أول رواية كردية تحكي قوة النساء ورسائلهن في الحياة

أكثر هو بطله الرواية "السيدة خاتي" التي تحمل العبء الأكبر بعد رحيل زوجها تيمور، واعتقال بكرها ووحيدها سلطان من قبل الجندرية التركية، لأنه طالب بإسقاط حقوق عشيرته والتي تمثلت بطلبه تخفيف الضرائب.

ويضيف "هكذا أراد المؤلف إظهار قوة المرأة الكردية ودورها ورسالتها، وهذا يذكرنا بنساء كرديات أخريات كن بطلات قصص وحكايا وروايات مثل الأميرة قدم خير التي ثارت لمقتل أخيها الأمير شاه مراد خان الذي قتل غداً على يد رضا شاه الفارسي، إذ أعلنت في العام 1927 الحرب عليه، والحققت به الهزائم، وكذلك خاتمة سلطان التي حكمت إمارتي حبر وسوران بعد وفاة زوجها وكانت تتولى قيادة الجيش بنفسها، والناثرة فاطمة خاتم التي كانت تتولى قيادة فرقة كردية في حرب القرم".

يشار إلى أن الرواية صدرت حديثاً عن منشورات رامينا في لندن بالتعاون مع وكالة حرف في الرياض، وجاءت في مئة صفحة من القطع الوسط، ولوحة الغلاف للفنان الكردي العراقي رسماً أغاله، وتصميم الفنان ياسين أحمد.



لندن - تحظى رواية "السيدة خاتي" للكاتب الكردي الراحل علي عبدالرحمن باهمية كبيرة في تاريخ الأدب الكردي الحديث باعتبارها أول رواية كتبت ونشرت باللغة الكردية. وهي الرواية الأولى التي كتبها الكاتب الراحل علي عبدالرحمن باللغة الكردية (اللهجة الكرمانجية)، ونشرت لأول مرة عام 1959 في يريفان بأرمينيا.

أراد الكاتب، في هذه الرواية القصيرة، إظهار قوة المرأة الكردية ودورها ورسالتها في الحياة، وكيف أنها تنهض بأدوار قيادية في أسرته ومجتمعها، وتساهم بلعب دور كبير في التغيير المنشود.

حين نقرأ هذه الرواية نتعرف إلى جوانب من قوة المرأة الكردية المضحية وقدرتها على الصمود في وجه المحن، وكيف أنها تضطر إلى إخفاء مأسيتها تحت أقتعة العنف في بعض الأحيان.

رواية "السيدة خاتي" هي مفتاح الرواية الكردية الكلاسيكية، رواية التعايش والوفاء الكردي - الأرميني، ورواية الحب الطاهر العفيف الذي يعاند قسوة الحياة.

يقول مترجم الرواية إلى العربية قادر عكيد في مقدمته إن ما جذبته لترجمتها



النساء الكرديات حكايات مختلفة

«أرشيف الأطفال المفقودين».. رواية وثائقية لتجارب أطفال يائسين



رحلة مؤلمة تتحول إلى كابوس

وجهة نظر الزوج. بعد ذلك فكرت في الفتاة، لكن بدا لي أن إعطاء صوت لطفل يبلغ من العمر خمس سنوات كان أمراً خطيراً حقاً. من الممكن أن تصبح الرواية لطيفة أو فضولية بسهولة. من الصعب الحفاظ على صوت طفل في الخامسة من عمره لفترة طويلة. في المقابل، لا يزال الصبي البالغ من العمر عشر سنوات ينظر إلى العالم بفضول وبراءة خاصة جداً بالطفولة، لكنه يتظاهر بالفعل بأنه شخص بالغ في ذلك الوقت. لا يتظاهر.

إن العاشرة هي السن الذي يمكنني من خلالها الحفاظ على السرد أثناء تسليم المادّة الموضوعية للكتاب إلى نظرة الصبي وصوته".

وتضيف لويزلي "أيضاً، لا يكون صادقة، تلقيت الكثير من المساعدة من الأطفال عند كتابة هذه الرواية. كنت أجري مقابلات مع الأطفال الذين أعرفهم في محيط عائلتي حول الطريقة التي سيستغلون بها مع ظروف معينة، مثل: ماذا ستفعل إذا ضعت في الصحراء؛ ما الذي ستخاف منه أكثر؟ ما الذي سيحملك تشعر ببعض الراحة؛ لو هربت ما هو أول شيء ستفعله؟ لقد أجريت مقابلات جادة للغاية مع أطفال عائلتي، مع بنات وأبناء إخوتي وأخواتي ومع أطفالتي".

وتتابع "في بعض الأحيان كنت أقرأ بصوت عالٍ للأطفال في عائلتي الأجزاء المتعلقة بالأطفال فقط والتي رواها الصبي. وكنت أحصل على الكثير من ردود الفعل العنيفة في بعض الأحيان. ضحك مثلاً، "لا يا أمي. هذا لن يحدث على الإطلاق". أو كان ابن أخي يعطيني تعليمات مهمة حول كيفية تناول التين الشوكي في الصحراء. ليس هذا فحسب، بل كنت أتحدث أيضاً مع الأطفال في المحرمة لفترة طويلة جداً. كنت أترجم قصص هجرتهم، وأجري مقابلات معهم من أجل العثور على محامين يدافعون عنهم لمنع ترحيلهم. كما كنت أقوم بتدريس ورشة عمل للكتابة الإبداعية في مكان احتجاز الأطفال المهاجرين. لقد كنت محاطة بخيال الأطفال وقصصهم لفترة طويلة جداً وبطريقة عميقة جداً، ولكن هذه الأنواع المحددة من القصص".

يشار إلى أن الكاتب تومي أورانج، مؤلف كتاب "هناك، لا شيء مما كان"، قال عن الرواية إنها رواية حفظ وارشفة كل ما لا نريد فقدانه، تنتظر لويزلي في الحاضر الأمريكي، بالإضافة إلى تاريخه، في تاريخ الأمريكيين الأصليين، وفي العديد من التقاطعات، الحاضرة دوماً، بين التاريخين الأمريكي والمكسيكي. هذه رواية رحلة على الطريق تتخطى القالب المألوف، في حين تعد أيضاً رواية رحلة الطريق الأمريكي المثالية في الوقت الحالي".

وأيضاً لفتت مجلة الناشرين الأسبوعية "بابلشيزر ويكلي" أن الرواية تجاور بين النثر والشعر الخصب، والسرد القصصي المباشر، وتبادل الحكايات بالصور والوثائق والقصاص والخرائط والموسيقى، تستكشف الرواية ما يجمع الأسرة والمجتمع معاً وما يفرقهما. كما تظهر لويزلي كيف أن قسوة القلب والتصلب حيال الحضارات الأخرى يقوضان حضارتنا. إن روايتها تقدم حجة دامغة من أجل التعاطف".

التركيز على السرد المكتوب. ومع ذلك، في مكان ما على طول طريق الرحلة، هناك تحول من التركيز على الصوت إلى التركيز على الكلمات، وقد تمثل ذلك التحول في إدراج مقتطفات قصيرة من كتاب خيالي يسمى "مراثيات للأطفال المفقودين" والذي يندمج في النهاية مع القصة الأساسية ويمر عبرها، لتتوحد جميع المواضيع المتباينة في هذه العملية.

توثيق بعيني طفل

تقول فاليريا لويزلي "الرواية تدور حول طرق التوثيق، وطرق السرد، وطرق إنشاء أرشيف - سواء كان صادقاً أو خيالياً - لتسليم القصة من الآباء إلى الأطفال، ومن الأطفال إلى الأبطال. يقوم كل شخص في الرواية بإنشاء أرشيف ليروي قصة يريد سردها بطريقة الخاصة. إن "أرشيف الأطفال المفقودين" كتاب يدور في المقام الأول حول سرد القصص، والطريقة التي نؤلف بها الروايات، وكيف يمكن لهذه الروايات أن تصبح أو لا تصبح ما نحن عليه في فهم العالم. نحن نستخدم السرد لجعل العالم أقل رعباً، أو أكثر جمالاً. وفي إطار ذلك، أردت استكشاف الطريقة التي ينقل بها الآباء القصص إلى أطفالهم، وكيف يقوم الأطفال بشكل غير متوقع برد تلك القصص إليهم".

وتؤكد أن روايتها محاولة للدخول في شقوق أرشيفات المفقودين من الأطفال على الحدود المكسيكية - الأمريكية واستخراج ما يمكن من خلاله فهم ما تم إنغاله منها، وما تم إسكاته طوعاً، في نوع من الصمت المصمم، أو في بعض الحالات فقط من خلال نوع من الجمود. وترى لويزلي أن كتابة الروايات على وجه الخصوص ليست أفضل أداة للتعبير السياسي أو النشاط السياسي. يمكن لبعض الأعمال الخيالية المبدعة أن تقود القارئ إلى التفكير كناشط أو إلى البحث والتأمل، لكن هذا ليس شيئاً تفكر فيه عندما تكتب رواية. ولكن من ناحية أخرى، عندما كتبت قصصاً واقعية في الماضي، مثل "أخبرني كيف سيبتني الأمر"، كانت في ذهنها أجندة سياسية أكثر بكثير من الخيال المبدع. وتكشف "هناك لحظات كثيرة كنت أطمح فيها إلى أن أصبح كاتبة. بالتاكيد كانت هناك سنوات عديدة من الكتابة وأدركت أن الكتابة كانت النشاط الذي منحني أعظم أشكال المتعة الفكرية والعاطفية، والفرح، والفضول، والرضا، وكذلك الإحباط والخوف".

وتوضح أن "الجزء الأكثر أهمية في بنية الرواية هو حقيقة أن الصبي يروي قصته في جهاز التسجيل الخاص بوالدته، ويريد أن يحفظها لأخته، لأنها صغيرة جداً بحيث لا تستطيع أن تتذكرها مستقبلاً. تسمح الأم القصة أولاً، لأنه جهاز التسجيل خاص بها، أملة أن تستقبلها ابنتها بنفس المشاعر التي أحاطت بالرحلة".

وحول اختيارها للصبي كراو تؤكد لويزلي "كنت أعلم منذ فترة أنني أريد صوتاً مختلفاً، وليس صوت الأم فقط. فكرت في الزوج، ولكن بعد ذلك قررت أنها تحدثت بما فيه الكفاية. ومن المهم أيضاً بالنسبة إلى الرواية ألا تفهم من

العبور إلى أميركا بشكل غير قانوني. أثناء الرحلة عبر الولايات المتحدة، تأتي الأخبار في راديو السيارة عن وجود "أزمة هجرة"، حيث يحاول الآلاف من الأطفال عبور الحدود إلى الولايات المتحدة، لكنهم يتعرضون للاعتقال أو الضياع في الصحراء على طول الطريق. ومن جانب آخر يروي الأب للطفلين حكايات "الأباتشي وجيرونيمو"، بينما تروي لهما الأم حكايات "الأطفال المفقودين"، ويونيك الطفلان على الإحساس به تحت زوجهما، ويكاد يفك بعقلي الطفيلين.

ويظل هذا التوتر يعتقد الصبي أنه إذا هرب هو والفتاة، فسيتمكنان من العثور على طفلي مانيولا وسيتمكن والداهما، اللذين سيذهبان للبحث عنهما، من استردادهم جميعاً. يقرر الصبي المغادرة مع الفتاة، تاركا وراءه خريطة لوالديه تخبرهما أنهما سوف يجتمعان معهما مرة أخرى.

ومع انطلاقه هاربا يتولى الصبي دور الراوي الرئيسي، يصف كيف قاد أخته بعيداً في رحلة على الأقدام وركوب القطار عبر الصحراء بحثاً عن الأطفال المفقودين ووادي الصدى للأباتشي. يقرأ الصبي كتاباً خيالياً كانت والدته تقرأه، "مراثيات الأطفال المفقودين"، حيث أربعة أطفال يسيرون من الجنوب ولا يحملون شيئاً سوى الأمل في العثور في النهاية على أقاربهم في الشمال. يسير الصبي والفتاة جنوباً حامليين الأمل في العثور على أطفال المراثيات الضائعين وإحياة وحدة أسرهم الممزقة بطريقة ما. وهنا يلتقي الراويان ليخلفا مغامرة بحث وتوثيق لعالم الأطفال المفقودين في الصحراء. تبدو أجزاء من هذا خيالية بعض الشيء ولكن التأثير قوي جداً.

يسدل الوالدان قصارى جهدهما لإيجاد طفليهما والبقاء متحدين كعائلة. لكن الأم تتلقى مكالمة نفي بالعثور على طفلي مانيولا متوفيتين في الصحراء. يخيم الحزن على العائلة، وتقرر الأم الرحيل مع ابنتها ليس لأن الشرح بينها وبين زوجها اتسع وانها لم تعد تحبه، ولكن لأن خطتهما كانت مختلفة للغاية، ولم يرغب أي منهما في التخلي عما كان عليه.

تروي "أرشيف الأطفال المفقودين" من خلال العديد من الأصوات المتنوعة اللاتعة، والمزج بين النصوص والصور والنعتمات، أن الأطفال الذين يعبرون الحدود لا يمكنهم التحدث في هذا الرواية، لكن يتم تمثيلهم من خلال القصص الواردة في الأخبار، في الكتب، أو تلك التي تعتمل في الخيال. والمقصود هنا هو توثيق وتسجيل غيابهم، تلك هي الفكرة التي كانت لدى المؤلفة، وتبقى فكرة في النص أيضاً.

تعد الصور والاستعارات جزءاً من تقنية الكتابة لدى الروائية، على الرغم من أنها تبدأ سردها بالتركيز على التقاط الصوت كوسيلة لتوثيق عالمنا بدل من

تحفل قصص الهجرة غير النظامية بتراجميات مؤلمة، ضحاياها كثيرون، إما الموتى أو من يجدون أنفسهم عالقين في كابوس لا يشبه الحلم الذي دفعهم للمقامرة بحياتهم. الحدود المكسيكية - الأميركية واحدة من مناطق الهجرة غير النظامية الأكثر إثارة، خاصة في ما يتعلق بهجرة الأطفال الذين يتوه كثيرون منهم في الصحراء. الكاتبة المكسيكية فاليريا لويزلي تحاول توثيق ذلك بأعين مختلفة.



محمد الحماصي

كاتب مصري

تواجه أزمة المهاجرين غير الشرعيين من المكسيك إلى الولايات المتحدة مستقبلاً غامضاً، وذلك وسط تحولها إلى صراع في رأس السياسة الأميركية وورقة ضغط وخلاف يستخدمها حزبا الديمقراطيين والجمهوريين على السواء، وهذه الرواية للكاتبة المكسيكية فاليريا لويزلي "أرشيف الأطفال المفقودين" هي قصة وثائقية أصلية وجريئة مستوحاة من تجارب الأطفال اليائسين الذين يعبرون الحدود الصحراوية بين المكسيك ونيو مكسيكو وأريزونا، ومحاربي أباتشي الذين اتخذوا موقعهم الأخير في الصحراء.

تكتب لويزلي عن محنة هؤلاء المهاجرين الذين يحاولون عبور الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة، وخاصة الأطفال الذين يقومون بذلك المرور الخطير عبر الصحراء على أمل لم شملهم مع أفراد أسرهم الذين يعملون في الولايات المتحدة. هناك رسالة للكتابة، ورسالة مهمة ومبدعة، تتلخص في كونها مصممة على كشف محنة هؤلاء الأطفال الذين يُقلون على أسطح القطارات من البؤس والخطر إلى هندوراس والمكسيك إلى البؤس والخطر في الولايات المتحدة، كون ذلك كارثة لن تمحى من التاريخ. وهذا ما يعالجه بناء النص عن طريق طرح جميع أنواع الأفكار الخاصة بالقضية، بالإضافة إلى خيوط سردية تدمج الروابط التي يظن أن لا معنى لها لتصبح فاعلة في سياق الأحداث.

أطفال في الصحراء

تصف الرواية، التي ترجمتها عبير عبدالوحد وصدرت عن دار المدى، رحلة بريئة تقوم بها الرواية وزوجها وابنه البالغ من العمر 10 سنوات وابنتها البالغة من العمر 5 سنوات من نيويورك إلى صحراء نيو مكسيكو. نكرت في وقت مبكر أنها كانت الرحلة الأخيرة التي قاموا بها كعائلة. تم جمع الزوجين معا من خلال مشروع وثائقي عن أصوات ولغات نيويورك، لكن مشاريعهما المستقبلية تتباعد حيث يصبح الزوج مهووساً بالأباتشي، في ما تنجذب الرواية إلى قصة صديقة مكسيكية تم احتجاز طفليتها على الحدود أثناء



الرواية تحكي من خلال العديد من الأصوات المقنعة والمزج بين النصوص والصور والنعتمات محنة المهاجرين عبر الصحراء

ليبيا تبحث عن حلول لحماية موروثها الثقافي من السرقة

وزارة الثقافة تتحرك لرقمنة التراث من أجل حمايته من النهب



التراث الموسيقي الليبي سهل السرقة



اجتماع للنظر في سبل حماية التراث

الشري إلى تدمير من قبل جهات داخلية فاعلة شريطة ألا تخضع لدوامه الفساد التي تضرب كل المجالات، والتي جعلت التراث نفسه جزءاً من لعبة الصراعات السياسية والمصالح المادية لبعض النافذين، كما أن الحديث عن أغنية أو لحن موسيقي تعرض للسرقة أو الاقتباس يأتي في سياق ذر الرماد على العيون ومجافة القضية الأصلية وهي تهيمش الفنان الليبي وعدم تمكنه من الرعاية التي يستحقها وحماية إبداعاته سواء كان حياً أو ميتاً.

مع الطبوعة وتاريخها، بما يمنحها إحساساً بالهوية والاستمرارية، وبالتالي تعزيز احترام التنوع الثقافي والإبداع البشري. ووفقاً لنصوص الاتفاقية، فإن التراث الثقافي غير المادي يمثل التقاليد والتعبيرات الشفوية، بما في ذلك اللغة بوصفها أداة للتراث الثقافي غير المادي والفنون المسرحية، وكذلك الممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات الاحتفالية، والحرف اليدوية التقليدية. وبحسب المهمتين يحتاج التراث الليبي

اعتمادها من وزارة الخارجية والتعاون الدولي بحكومة الوحدة الوطنية. وقالت وزارة الثقافة والتنمية المعرفية بحكومة الوحدة الوطنية إن انضمام ليبيا إلى اتفاقية صوت التراث الثقافي غير المادي جاء توجيهاً لجهود وزارة الثقافة خلال السنوات الماضية، مشيرة إلى أن الوزارة مبروكة توجيهاً تشكلت لجنة متخصصة لإعداد مذكرة للمصادقة عليها من قبل السلطة التشريعية في ليبيا.

وأكدت وزارة الثقافة والتنمية المعرفية أن انضمام ليبيا إلى اتفاقية التراث الثقافي هو تأكيد لاهتمام الدولة الليبية بالهوية والتراث الثقافي الليبي وإبرازه والتعريف به في المحافل الدولية. وتهتم اتفاقية صوت التراث الثقافي غير المادي التي تم إعلانها رسمياً في أكتوبر 2003 بالتراث غير المادي وهو الممارسات والتقاليد وأشكال التعبير والمعرفة والمهارات، وكذلك الأدوات والأشياء والمصنوعات اليدوية والأماكن الثقافية المرتبطة بها، والتي تعترف بها المجتمعات والجماعات كجزء من تراثها الثقافي.

وتشترط الاتفاقية على الدول الأعضاء أن تتم إعادة هذا التراث الثقافي غير المادي، الذي ينتقل من جيل إلى جيل، باستمرار من قبل المجتمعات والمجموعات استجابة لبيئتها وتفاعلها

محمد حسن في عمله الفني الضخم "الواحة" الذي قدمه في تسعينات القرن الماضي بالاشتراك مع الشاعر عبدالله منصور.

وتعج ليبيا بالألوان الفنية والموسيقية التي يمكن الترويج لها واعتمادها دولياً وتصنيفها في سجلات التراث الإنساني ومن بينها "المرسكوي" و"المجرودة" و"غناوة علم" و"الشتاوة"، لكن هناك شبه إجماع على أن البلاد عرفت خلال السنوات الخمسين الماضية إهمالاً متعمداً لموروثها الثقافي بما جعله عرضة للنهب والاستغلال على أكثر من صعيد.

وتعد القوانين الليبية قديمة وغير مواكبة للتطورات في مجال حماية المؤلف على مستوى العالم، لاسيما بعد ظهور وسائل النشر الإلكترونية، واتساع دائرة اعتماد الحقوق المجاورة وهي حقوق فنانين الأداء، مثل الممثلين في المسرحيات والأفلام والعازفين في الفرق الموسيقية وغيرهم، وهؤلاء لديهم حقوق مختلفة تسمى الحقوق المجاورة لحق المؤلف.

وتفتقد ليبيا للأجهزة التنفيذية القادرة على تطبيق القوانين والتعامل مع نظيراتها في الدول الأخرى، والتي بإمكانها جمع الحقوق المادية وتمكين الحقوق الأدبية المنتسبها، ورعاية المبدعين وتوفير الضمانات الثقافية والاجتماعية والقانونية التي يحتاجونها. علماً وأن المعيار الحقيقي للحماية الدولية لحق المؤلف يكمن في إسهام الدول في وضع وتطبيق واحترام الاتفاقيات الدولية واتخاذ ما يلزم من تدابير، ويقع ذلك على عاتق الدول والمنظمات الدولية.

ووفق القوانين الدولية، فإن حقوق المؤلف تحظى بالحماية لمدة 50 عاماً بعد وفاته، فيما أن الأعمال التراثية التي لا يعرف صاحبها تعتبر تراثاً إنسانياً ويمكن الاستفادة منها من قبل من يشاء ولكن دون أن ينسبها إلى نفسه.

وفي نوفمبر الماضي انضمت ليبيا رسمياً إلى اتفاقية صوت التراث الثقافي غير المادي وذلك ضمن فعاليات الدورة 42 للمؤتمر العام لليونسكو بمشاركة حكومة الوحدة الوطنية موسي المقرب الذي قدم وثيقة المصادقة على اتفاقية حماية التراث العالمي غير المادي مع ثمانية دول أخرى.

وكان مجلس النواب قد صادق على الاتفاقية بقرار رقم 9 لسنة 2022 وتم

أظهرت السلطات الليبية مؤخراً تحركاً جدياً من أجل حماية التراث الليبي الفني والثقافي، من خلال اجتماعات وزارية رأت ضرورة تعزيز جهود الأرشيف والتوثيق بالسبل التقليدية والرقمية، سعياً منها لوضع حد للتجاوزات الحاصلة مؤخراً في حق الموسيقى الليبية التي أصبح من السهل نسبها إلى دول مجاورة.

الفنية يقسم الملكية الفكرية، حيث يذكر مدير إدارة المطبوعات يوسف موسى أن الإدارة تعمل وفق الاختصاص على تنفيذ قانون المطبوعات رقم 76 لسنة 1972 والقانون رقم 9 لسنة 1968 بشأن حماية حق المؤلف والقانون رقم 7 لسنة 1984 بشأن إيداع المصنفات الفنية، وأنه من ضمن مهامها وما يقوم به قسم الملكية الفكرية المعتمد بموجب القرار رقم 527 لسنة 2017 كأحد الأقسام الرئيسية بالإدارة، ويتم إجراء توثيق حقوق الملكية الفكرية وفق إجراءات وكل ما يرد إليها من القطاع العام والخاص.

وزارة الثقافة تهدف إلى وضع آليات قانونية تمكن من حماية التراث الليبي حتى لا يتم نسبه عناصره إلى دول أخرى

وأكد الشويهي أن الإدارة تحرج بكل من لديه أعمال يريد توثيقها سواء كان شاعراً أو ملحناً، وما عليه إلا أن يتواصل مع قسم الملكية الفكرية لإتمام المطلوب وفق الإجراءات المتبعة في هذا الشأن، وأن الإدارة قامت بتوثيق الكثير من الأعمال الفنية والأدبية والمخطوطات التي ترد إليها.

وبحسب الوزارة، فإن وزارة الثقافة تهدف إلى وضع آليات قانونية تمكن من حماية التراث الليبي حتى لا يتم نسبه عناصره إلى دول أخرى، مع التأكيد على ضرورة تكاتف جهود كل المؤسسات العامة ومؤسسات المجتمع المدني والمختصين في صوت وتثمين الموروث الثقافي الوطني.

وجاء الاجتماع وتصريحات الوزارة في سياق الجدل الحاد الذي شهدته وسائل إعلام وصفحات اجتماعية ليبية رداً على مزاعم وردت على لسان المغنية التونسية لطيفة بأن أغنية "بيت النجمة" من التراث التونسي في حين أنها تعود إلى الموروث الشعبي الليبي في منطقة الواحات، وأداها الفنان الراحل

طرابلس - عاد ملف حماية التراث الفني والثقافي إلى صدارة الاهتمام في ليبيا، حيث أكدت وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية في حكومة الوحدة الوطنية مبروكة توجيهاً على ضرورة تكاتف جهود كل المؤسسات العامة ومؤسسات المجتمع المدني والمختصين لصون وتثمين الموروث الثقافي الوطني.

وأشارت الوزارة إلى أنه بقدر ما يزخر التراث الليبي بالتميز والتنوع، إلا أنه مهدد بالسرقة، وهو ما يجعل رقمنته وتوثيقه أمراً مستعجلاً. وكان موضوع حماية التراث الثقافي غير المادي من السرقة محور اجتماع عقده الوزير توجيهاً مع الدكتور ناصر ناجي بن جابر نقيب المهن الموسيقية في طرابلس، بحضور مدير إدارة المطبوعات والمصنفات الفنية أنور الشويهي، ومدير الوزارة.

وأثناء اللقاء تم التطرق إلى ارتفاع منسوب نهب الموروث الثقافي الفني الليبي، في مخالفة للقوانين وقعت عليها أغلب دول العالم الأعضاء في منظمة "اليونسكو" الدولية لحماية حقوق المؤلف والملكية الفكرية والحقوق المجاورة.

كما تمت مناقشة السبل الكفيلة بالمحافظة على التراث الفني وذلك بالعمل على رقمنة التراث الفني والثقافي للتصدي لحمايته، وهو ما يتطلب تضافر الجهود في هذا المجال لتوثيق الأغاني الليبية والتراث غير المادي المسومع من مختلف مناطق ليبيا، بهدف توثيق الموروث الوطني والنزوة الفنية والثقافية وحفظها من السرقة أو التشتيت بالطرق الحديثة على اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي. وتناول اللقاء أيضاً تكثيف الجهود والتنسيق المشترك على مستوى المنظمات الدولية، منها منظمة اليونسكو والمنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية، من أجل محاربة التعدي على ذاكرة ليبيا.

كما تم بحث آليات حقوق الملكية الفكرية والإجراءات التي تتخذها الإدارة العامة للمطبوعات والمصنفات

«أضواء متقاطعة».. صور فوتوغرافية توثق أجزاء من تراث الجزائر

التي تتميز بها الكثير من المناطق في الجزائر، حيث تتنوع اللقطات التي يصورها محاولاً التركيز على ثنائية الظل والضوء، لإظهار الفروق بين الزمان والمكان وتنوع خصوصيات هذه الرياضة التقليدية من مدينة جزائرية إلى أخرى.

كما يخصص الفنان جزءاً من صوره لتوثيق المعمار الجزائري وهوية المرأة الجزائرية المميزة، بينما يركز المصور الفوتوغرافي بلقاسم مصباحي، من خلال أعماله العشرة، على تصوير الأطفال في مخيمات اللاجئين الصحراويين، وتعرض صور سيد أحمد مناصرة، منظم المعرض، الفروق المهمة بين نساء شمال الجزائر ونظيرتهن في جنوبها.



عادات جزائرية تفتنصها عدسة مصورين محترفين

المعرض قدم نحو ستين صورة فوتوغرافية لتسعة مصورين بموضوعات متنوعة تخلق علاقة مثيرة بين الماضي والحاضر

المعرض اختار عنوانه المصوّر عبد الوهاب دردر، ويجمع بين تقنيات مختلفة للتصوير الفوتوغرافي، تتقاطع من حيث الضوء والظل والزوايا التي يشتغل عليها كل مصوّر على حدة. وتونق صور دردر، الذي يشارك أيضاً في المعرض، رياضة الفروسية

الجزائر - «أضواء متقاطعة»، معرض فوتوغرافي جاء ليعرض مشاهد متنوعة من التراث الجزائري بعدسة مصورين محترفين عرض كل واحد منهم نظريته للموروث والتراث والعادات والتقاليد والمناسبات الجزائرية التي يوشك بعضها على الاندثار.

هذا المعرض يعد ثالث معارض رواق «هالة»، في العاصمة الجزائرية، افتتح في العشرين من يوليو الماضي واستمر حتى الثامن من أغسطس الجاري. وأتاح المعرض للزوار فرصة اكتشاف الجزائر من خلال النظرة العاطفية لفنانينها، حيث يأخذنا كل عمل فوتوغرافي في رحلة عبر الزمان والمكان، لتسليط الضوء على تقاليد البلاد وهندستها المعمارية ومناظر المدينة، بواسطة مقاربة غنية للفن تحتفل بالتنوع الثقافي في الجزائر بطريقة مؤثرة، وتحاول إرجاع التقاليد القديمة إلى الحياة، وهو ما أدى إلى خلق علاقة مثيرة بين الماضي والحاضر وحوار بين الأجيال.

قدم المعرض نحو ستين صورة فوتوغرافية لتسعة مصورين جزائريين محترفين بموضوعات متنوعة وأحجام متوسطة وكبيرة تجمع بين الأبيض والأسود والألوان. وتتنوع مواضيع الأعمال بين تصوير لنماذج من العمارة الإسلامية وأشكال العمارة إبان الاستعمار والتقاليد التراثية مثل احتفالات الديوان ومهرجان السببية.

«طوفان اللوتس» إطلالة على الصراع بين الأجيال والتغيير الثقافي في مصر

القاهرة - تدور أحداث رواية «طوفان اللوتس» للكاتبة وفاء شهاب الدين، والصادرة عن مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع بالقاهرة، حول فكرة الصراع بين الأجيال والتغيير الثقافي والاجتماعي في مصر. كما تسلط الرواية الضوء على التحديات التي تواجهها المرأة المصرية في مجتمع يتحول بين التقاليد والحداثة.

تقع الرواية في 320 صفحة، وتدور فكرتها حول أسطورة فرعونية تدعي أن الروح البشرية بعد الموت تدور في الكون متخذة صورا عدة وبعد مرور ثلاثة آلاف عام يتخذ الجسد البشري نفس الملامح ونفس الصفات والطباع مرة ثانية.

تروي القصة حياة عائلة مصرية تعيش في قرية صغيرة، حيث تتبع الرواية مسارات مختلفة لشخصيات متنوعة، من بين شخصيات نجد امرأة شابة تسعى لتحقيق استقلالها وتجاوز التقاليد البالية، ورجل يحاول التوفيق بين القيم التقليدية والمستقبل الحديث، وغيرها من الشخصيات التي تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي في مصر. في «طوفان اللوتس» نقرأ عالماً روائياً يتشكل من خلال لغة روائية تعتمد على البوح المحمل بقدر كبير من الشاعرية، ومشاعر

الإنثى (البطلة) التي قاست لوعة الحرمان والوحدة وقسوة الواقع وتجربه، لتتساقب اللغة الروائية متدفقة نحو رسم ملامح الشخصية وعالمها النفسي ومعانيها وتمنياتها وتذكاراتها وأحلامها ورؤاها التي تجسد مشاعرها. وتعالج الرواية قضايا مثل الحرية الشخصية والهوية والتمرد والتسامح والدين والثقافة، وتبحث في تأثير الأحداث السياسية والاجتماعية على حياة الأفراد. وتعتبر محاولة لفهم التغيير الاجتماعي الكبير الذي يعيشه المجتمع المصري، وكيفية تأثيره على الأفراد.

«طوفان اللوتس» تعد عملاً أدبياً يعكس الواقع المصري وي طرح تساؤلات حول المستقبل وما يعنيه أن تكون مصر في هذا العصر. ومن أجواء الرواية «حتى كلمة الحب خرجت اضطرابية، متألدة كحياتنا. كنت فيما مضى أعشق رجلاً يطرحني عنه، كما ينفض الطير الماء عن جسده، الآن أعلم أنه يجني، ورغم الحب أبت الجسور أن تحمل حبا إلى بر الشرعية. نرقص معاً فوق جسر من حرمين، كلما تخطى فرس الحب حاجزاً، بُني أمامه ألف حاجز».



مجتمع شديد التعقيد والتشابك (لوحة حنان الكراجي)

«سندريلا على الجليد».. عرض مسرحي معاصر للخرافة الكلاسيكية الأشهر

ضمن السياق الدرامي والسرد المبكر بلمسات فنية كشفت عن حرفة الراقصين العالية، تلك الرقصات التي لم تشاهدها إلا في بعض العروض الأولمبية، خفة ورشاقة وسرعة في الأداء مع كل عناصر الإبهار والسحر السينوغرافي والموسيقى وتوزيع الإضاءة بشكل محكم ومنسجم مع مفاصل الحكاية التي نقلت الحضور إلى عالم عجائبي بأبطاله الخارقين.

تتغير المشاهد بتغير الحيز الزمني والمكاني بين البيت الذي تسكنه سندريلا وقصر الملك حيث تقام سهرة اختيار عروس للأمير من خلال سواتر كبيرة وضعت في خلفية الخشبية، تتغير كما لو كانت كتابا كبيرا تقرأ صفحاته تباعا، كل شيء مدروس بدقة متناهية، إيقاع متسارع لا مجال فيه للخطأ مهما كان صغيرا، تتغير الأزياء في لمح البصر وكذلك الحركات والرقصات والإيماءات وانسجامها مع إيقاع الموسيقى. كل هذه العناصر شكّلت مشهدية متكاملة على خشبة قرطاج الأثري أمام أنظار ظلت مشدودة باندهاش في عذة لوحات على غرار مشهد البحث عن صاحبة الحذاء عندما تقدمت مجموعة الفتيات يرقصن على الجليد بدم بارد، أو المشهد الذي يراقص فيها الأمير سندريلا ويحملها إلى فوق بيد واحدة فتبدو كما لو أنها تطير في سماء قرطاج وأيضا تلك الحركات الدائرية السريعة التي قدمها الراقص الهولندي بخفة ورشاقة، وغيرها من المشاهد التي قدمت دون حوار أو غناء وإنما كانت الحركة الفنية هي اللغة الوحيدة والأجمل المعتمدة في هذا السرد المسرحي المتفرد.

تونس - جليد على مسرح مهرجان قرطاج الدولي، تقنية لم يسبق مشاهدتها ضمن المهرجان، استعد لها فريق العمل استعدادا خاصا على امتداد يومين. عملية دقيقة تطلبت الكثير من الحرص والحرفية العالية خاصة ونحن في شهر أغسطس حيث الحرارة في أوجها. فريق ضخم حول المسرح الروماني إلى ساحة جليدية لاستقبال عرض استثنائي يضم مجموعة من أشهر راقصي الجليد في العالم لتقديم حكاية كلاسيكية أعادوا إنتاجها بأسلوب وشكل ساحر ومبهج. «سندريلا على الجليد» عرض قدمه ليلتي السادس والسابع من أغسطس الجاري ضمن فعاليات الدورة الثامنة والخمسين لمهرجان قرطاج الدولي أمام جمهور غير من كل الأعمار أغلبه من الأطفال، من ضمنهم ما يناهز ألفي طفل من فاعدي السند تم تأمين حضورهم من عدد من محافظات الجمهورية التونسية.

على تلك المساحة الجليدية بدأ العرض في تمام العاشرة بلوحة أولى تظهر فيها سندريلا بانوابها الرثة وهي تقوم بأعمال التنظيف الشاقة في بيت زوجة الأب القاسية التي تحيي سهرات لاستقبال عائلات من أرقى طبقات المجتمع طمعا في تزويج ابنتها من شاب من برجوازيين وتمعن في إذلال سندريلا بإجبارها على خدمة الضيوف. تتناهي اللوحات لتحكي تفاصيل هذه الخرافة الكلاسيكية الأشهر في العالم والتي ما زالت تلهم أمهر الفنانين لتحويلها إلى أعمال معاصرة تتخذ من أبطالها محملا برؤية إبداعية مختلفة، لوحات كوريفائية تقدم تارة رقصات جماعية وأخرى ثنائية وأحيانا فردية صممت

مسلسل مصري يجمع المشاكل الاجتماعية للزوجات في قالب واحد

أداء نمطي من أبطال «الوصفة السحرية» وحكايات تقود إلى الملل من الدراما



أداء ضعيف رغم أهمية الممثلين

فرصة للانتظار ساعات طويلة أمام حلقات تسير ببطء وليس بها أحداث جذابة، وكان الأجدى وضع خطوط درامية وتفصيل أكثر إيجابية من تلك التي جرى التركيز عليها.

حاول مخرج العمل أن يظهر أبطاله ضمن مساعيه لطرق قضية الخرس الزوجي، غير أن ما حدث أن الملل انتقل إلى أحداث العمل وبست النمطية تتزايد لدى أداء الممثلين، ما ترك انطباعا سلبيًا لدى الجمهور، انعكس على محاولته العثور على نقاد شاهدوا العمل بأكمله لتقييم حلقاته.

ويبعد ذلك عن أن تكرر الغوص في مشكلات الزواج إلى جانب المط الذي يصاحب هذه النوعية من المسلسلات ذات الحلقات الطويلة، والتي تمثل نقطة ضعف يجب أن تتخلص منها الدراما التلفزيونية التي تخوض مواجهة ضارية مع المنصات.

والأكثر من ذلك أن العمل ركز على مشكلات متكررة في المسلسلات وتتضمن التركيز على الهوس بالشهرة والترندات على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على حياة الأزواج وانتشار جرائم الابتزاز واختراق الخصوصية، وهي قضايا تشكل ظواهر اجتماعية جرت معالجتها من قبل وبصور وأشكال مختلفة.

وكان يمكن أن يجذب العمل الجمهور، حال عدم وجود إنتاج درامي كثيف على مدار العام، غير أن الوضع يتبدل، ومن الممكن اختيار أعمال جديدة تعرض على المنصات.

وقالت الناقدة الفنية ماجدة مورييس إن «تكرار القصص والمشاهد أثناء المسلسل كانت سمة سائدة في غالبية الحلقات التي قمت بمتابعتها، ما يبرهن على أن صناع العمل لم ينتبهوا إلى التغييرات التي طرأت على اتجاهات الجمهور واهتماماته، ولم تعد هناك من الدراسات التي يمكن الاستفادة منها وتوظيفها درامياً.

وتقدم الأعمال المصرية أسرا ذات مستوى اجتماعي مرتفع تنسب داخلها مشكلات تتعلق بالحيانة وتعنيف المرأة ومحاولة أي من الزوجين التحكم في الآخر، ويختل التكنولوجيا والمنصات الرقمية مؤخرا كعنصر مشترك في غالبية الأزمات، لكنها لا تركز بالقدر نفسه على البيئة الفقيرة التي لها أسبابها لتعميق المشكلات الاجتماعية والطلاق.

وأكدت مورييس في حديثها لـ «العرب» أن مشكلة الأعمال الدرامية تأتي من كونها، قد لا تحقق الهدف الدرامي منها بشأن توصيل الرسالة العميقة إلى الجمهور، لأن ذلك يتطلب معالجة فنية محكمة وبناء جيدا للشخصيات التي تقدم رسائلها للمشاهدين، وهو أمر لا يتحقق غالبا، وتقع المسلسلات في تكرار سلوكيات الأبطال في مرات عدة أثناء العمل الواحد وتصل الرسالة سلبية ومشوشة.

كما أن الكثير من المشكلات الزوجية في حاجة إلى نقاش يفتح المشاهدين عبر سيناريو وحوار محكمين، ويتطلب ذلك جودة لا تتوافر في بعض المسلسلات المصرية التي لا تقدم صورة المشكلات الزوجية كاملة.

السريع، تدور قصة المسلسل حول المشكلات الزوجية التي تطرا في حياة مالك الذي يجسد شخصيته الفنان عمر الشناوي، ودينا التي تجسد شخصيتها الفنانة شيري عادل، قبل أن يقع بيدها كتاب «الوصفة السحرية» لتجد عليه أيضا عنوان «سنة أولى زواج» فتظل تقرأ في سطورهم بنهم ولا يمكنها التوقف، ثم تكتشف أن معظم ما فيه يعكس الواقع، فتتخذ دينا على إثره قرارات تقلب حياتها وحياة المحيطين بها.

ينتقل الاهتمام بالكتاب إلى صديقاتها فيبدأن في تنفيذ مضمونه في حياتهن الزوجية، مما يؤثر على علاقاتهن بأزواجهن.

وتتواصل الأحداث في إطار اجتماعي خفيف، وإن حوى أحداثا درامية خشنة، غالبيتها تتعلق بالنميمة التقليدية وهي الخيانة.

وعلى مدار حلقات المسلسل تظهر ثلاثة خطوط لثلاث عائلات تنسب داخلها مشكلات في العلاقات الزوجية، ويتم تسليط الضوء على ما يعرضها للمتاعب، خاصة في السنة الأولى من الزواج والتي تشهد معدلات طلاق تصل إلى 65 في المئة وفقا للجهان المركزي للتعبة العامة والإحصاء في مصر (حكومي)، والهدف التأكيد على عدم وجود وصفة سحرية يمكن اتباعها للوصول إلى النجاح الزوجي والرضاء المجتمعي، وأن العلاقات القوية بين الأزواج قادرة على تجاوز المشكلات.

ويشارك في المسلسل الذي يعتمد على البطولة الجماعية: شيري عادل، إسلام جمال، هادي كرم، عمر الشناوي، بسمة داود، لقاء سويدان، رانيا منصور، كارولين عزمي، محمد أبوداود، هالة فاخر، سلوى عثمان، سلوى محمد علي، وعماد رشاد، والعمل من تأليف ورشة مصنع الحكايات



تناول سطحي لمشكلة الطلاق

جاء مسلسل «الوصفة السحرية» ليقدّم وصفة كوميدية للزواج الناجح وتجنب الطلاق في العام الأول من الزواج، لكنه وقع في الاستسهال وعدم الاهتمام الكافي بالنص تاركا المساحة الأكبر للممثلين الذين لم يقدموا أداء جيدا، بل أقعدوا الموضوع جديته وجعلوه سطحيًا لا يرتقي إلى عمق الظاهرة التي تتجاذج المجتمع المصري.

القاهرة - حاول مسلسل «الوصفة السحرية» تقديم وصفات اجتماعية لزواج ناجح على مدار 45 حلقة انتهت عرضها، الأربعاء، على فضائية «دي إم سي»، ووضع على منصة «واتش إيت» المصرية، غير أن أحداثه غرقت في تفاصيل مكررة، ما طرح أسئلة عديدة حول الهدف من تسليط الدراما المصرية على المشكلات الزوجية من زوايا تتعلق بالخلافات الاجتماعية في غالبية الأعمال التي يتم تقديمها على مدار العام.

وقدم العمل نماذج متباينة من الخلافات الزوجية، وحاول إضفاء أبعاد درامية وكوميدية عليها، من أجل جذب المشاهدين لمنابعه، لكن النتيجة أن المتابعة المستمرة للمسلسل بدت صعبة، لأن حجم التطور في القصة كان بطيئا، والخاتمة جاء فيها قدر من السخرية بما يوحي أن صناع العمل قصدوا من وراء حكاياتهم التسلية فقط.



المشكلات الزوجية في حاجة إلى نقاش يفتح المشاهد ويتطلب جودة لا تتوافر في المسلسلات

والكتاب الذي حمل عنوان «الوصفة السحرية» لزوج ناجح» ومنه استلقت بطولات العمل تصرفاتهن ثم اعتدتن عنها، أرسل لهن كمفاجأة أو هدية كتاب آخر بعنوان «الوصفة السحرية للثراء السريع»، وهي اللقطة التي اختتمت بها العمل حلقاته الطويلة والمملة، ما يشي بالسخرية وإمكانية التفكير في تمثيل جزء آخر يتعلق بهذا المحتوى أي الثراء

السويدياء للأفلام القصيرة يحتفي بمسيرة يوسف شاهين

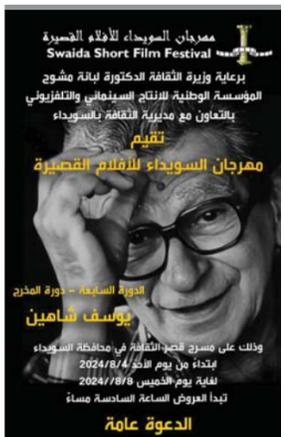
السويدياء (سوريا) - عاشت مدينة السويداء حتى الثامن من أغسطس الجاري وعلى امتداد خمسة أيام على وقع فعاليات «مهرجان السويداء للأفلام القصيرة»، في دورته السابعة، التي قدمت عروضها في قصر الثقافة وحملت اسم المخرج السينمائي المصري والعالم يوسف شاهين تقديرا لمسيرته الإبداعية وتجربته المهمة في السينما التي استمرت لخمس سنوات وكانت نتيجتها أفلام مصنفة ضمن أفضل مئة فيلم عربي. وشارك في المهرجان، الذي تقيمه المؤسسة الوطنية للإنتاج السينمائي والتلفزيوني بالتعاون مع مديرية الثقافة ومحافطة السويداء وبالتنسيق مع المؤسسة العامة للسينما، 33 فيلما من مصر واليمن والمغرب والجزائر وتونس والأردن وعمان وفلسطين والعراق وسوريا، تم اختيارها من بين أكثر من 150 فيلما مرشحا.

وقال مدير المهرجان عصام الداوود إن المهرجان نشاط ثقافي أهلي يهدف إلى تنشيط الحركة الفنية ودعم المواهب الشابة وإثراء المشهد الثقافي والإبداعي والارتقاء بالثقافة البصرية. وأوضح أن المهرجان «يهدف أيضا إلى دعم المواهب الشابة وطموحاتها الفنية، وقد تظافت في المهرجان جهود الكثيرين من المهتمين بالثقافة والأدب والفن واتسعت دائرة الاهتمام به محليا وعربيا».

ووضعت لجنة تحكيم المهرجان في عضويتها الباحث والكاتب والناقد محمد طربية رئيسا للجنة والكاتب والمخرج السينمائي الحاصل على جوائز عالمية علاء الصحناوي والفنان سامر شقير والفنان مروان أبوشاهين وسفير الموسيقى من منظمة اليونيسكو أوج أبوزيد.

وأوضح رئيس لجنة تحكيم الدورة أن المنافسة جيدة جدا بين الأفلام من خلال تحقيقها الناجحين الفنية والإخراجية، خاصة وأن الأفلام القصيرة تستدعي التكثيف مراعاة للعامل الزمني.

وكانت عروض الثقافة ومحافطة السويداء بفيلم بعنوان «ميساج» (رسالة) من خارج



مهرجان السويداء للأفلام القصيرة
برعاية وزارة الثقافة الدكتور نبالة مشوح
المؤسسة الوطنية للإنتاج السينمائي والتلفزيوني
بالتعاون مع مديرية الثقافة بسويداء
تقديم
مهرجان السويداء للأفلام القصيرة
الدورة السابعة - دورة الخريف
يوسف شاهين
وذلك على مسرح قصر الثقافة في محافظة السويداء
بتنظيم من يوم لآخر / 2024/08/09
لتحية يوم الخميس 2024/08/09
لبدا العروض الساعة السادسة مساء
الدعوة عامة

الدورة السابعة حملت اسم
المخرج يوسف شاهين
تقديرًا لمسيرته الإبداعية
وتجربته المهمة

انتفاخ الرئة: الأسباب والأعراض

برلين - يعد انتفاخ الرئة مرضاً مزمنياً يتضمن التضخم المفرط للرئة وتدمير الحويصلات الهوائية في الرئتين، ونتيجة لذلك يصبح إمداد الجسم بالأكسجين ضعيفاً بشكل متزايد، وفق ما قالته الرابطة المهنية لأطباء الرئة بألمانيا.

وأوضحت الرابطة أن أسباب الإصابة بانتفاخ الرئة تكمن في التدخين واستنشاق الملوثات الأخرى (مثل الغبار الناعم) وتذبذب أنسجة الرئة.

وتشمل الأسباب أيضاً العمليات الالتهابية المزمنة، التي تحدث في إطار التهاب الشعب الهوائية المزمن أو مرض الانسداد الرئوي المزمن.

وتتمثل أعراض انتفاخ الرئة في ضيق التنفس (في البداية أثناء المجهود البدني فقط، وبعد ذلك أثناء الراحة أيضاً) والسعال وتراجع القدرة على بذل المجهود وزيادة التعرض للمعدوى.

وفي المرحلة المتقدمة، تظهر الشفاه والأظفار باللون الأزرق، كما يتخذ الصدر شكل البرميل (الصدر البرميلي). بالإضافة إلى الهزال الشديد مع فقدان العضلات.

ويتم تشخيص الإصابة بانتفاخ الرئة بواسطة الأشعة السينية والتصوير المقطعي بالكمبيوتر واختبارات الدم واختبار وظائف الرئة.

ويتم علاج انتفاخ الرئة بواسطة الأدوية، إلى جانب تمارين التنفس واستنشاق المحلول الملحي وتناول كمية كافية من السوائل مع الإقلاع عن التدخين.

وفي حالة انتفاخ الرئة المتقدم، يمكن اللجوء إلى العلاج بالأكسجين على المدى الطويل، بالإضافة إلى إمكانية الخضوع للجراحة. وفي الحالات الشديدة جداً يتم زراعة الرئة.

ومن المهم أيضاً للمصابين بانتفاخ الرئة تلقي التطعيم ضد المكورات الرئوية وفايروسات الأنفلونزا، مع العلاج الفوري لالتهابات الجهاز التنفسي الحادة.

وأشارت الرابطة إلى أن انتفاخ الرئة هو مرض غير قابل للشفاء، ولكن يسهم العلاج المستمر مع الإقلاع عن التدخين في إبطاء أو إيقاف تطور انتفاخ الرئة، مع العلم أن متوسط العمر المتوقع يتوقف إلى حد كبير على شدة المرض ومدى استمرار علاج انتفاخ الرئة.

وبحسب خبراء "مايو كلينيك" يُعد انتفاخ الرئة مرضاً يصيب الرئة ويسبب ضيقاً في التنفس، وبالتالي إلى الأشخاص الذين يعانون من انتفاخ الرئة، يحدث تلف الحويصلات الهوائية في الرئتين (الانساخ).

بقاء المرضى مستيقظين خلال عمليات زرع الكلى... هل يصبح معهما إجراء العملية دون تخدير عام يتيح للمريض التحدث مع الجراحين ورؤية العضو الجديد



تجربة غير مؤلمة

أكثر عرضة لخطر المضاعفات المرتبطة بالتخدير العام.

وزراعة الكلى هي عملية جراحية لزراعة كلية سليمة مأخوذة من متبرع حي أو متوفى داخل جسم شخص لم تعد كليته تعملان بطريقة صحيحة.

والكلتان هما عضوان على شكل حبة الفاصوليا يقعان على جانبي العمود الفقري أسفل القفص الصدري مباشرة. كل واحدة على شكل قبضة اليد. وظيفته الكلية الرئيسية هي تصفية الفضلات والمعادن والسوائل من الدم والتخلص منها عن طريق إخراجها مع البول.

وعندما تفقد الكلتيان هذه القدرة على التصفية، تتراكم مستويات ضارة من السوائل والفضلات في الجسم، مما قد يؤدي إلى زيادة ضغط الدم ومن ثم إلى الفشل الكلوي. ويحدث الداء الكلوي في المرحلة النهائية عندما تفقد الكلى حوالي 90 في المئة من قدرتها على العمل بشكل طبيعي.

بعد العملية، تعافى ستاكهاوس بشكل جيد جداً، إذ عاد المشي ويات بإمكانه قص العشب وتجهيز قاربه لرحلة صيد مستقبلية.

وقد تعافى بشكل أسرع من ابنته البالغة 45 عاماً، والتي خضعت لعملية تحت تخدير عام.

وتوضح ابنته، وهي معلمة، لوكالة فرانس برس "أن تعيد لشخص ما حياته الاعتيادية هو هدية يمكنك تقديمها له".

ويشيد كريستوفر سونينداي، مدير مركز زراعة الأعضاء في جامعة ميشيغن الطبية، بـ"الابتكار الكبير" الذي حققه فريق نورث وسترن ميديسن.

ويضيف "لقد ثبت أن خفض اللجوء إلى التخدير العام يسرع من عملية شفاء المرضى في مختلف الجراحات".

والمرضى الذين يعانون من أمراض القلب وهم

يصدقون. وقد تحدث مع الفريق الطبي خلال العملية، وعندما اقترحوا عليه رؤية الكلية التي ستزرع له وافق من دون تردد. ويقول "لم أكن أعتقد أن الكلية بهذا الحجم".

ونظراً إلى عمره، تمكن ستاكهاوس من العودة إلى منزله بعد 36 ساعة من العملية. أما أول مريض أجرى نادرينغ عملية له وكانت في مايو، فخرج من المستشفى بعد 24 ساعة، أي أقل بكثير من متوسط الأيام (5 إلى 7 أيام) التي يتعين على مريض خضع لتخدير عام البقاء خلالها في المستشفى.

ويغزو ستايش نادرينغ هذا النجاح إلى التقدم العلمي مثل القدرة على التخدير في أماكن معينة كالبلط أو العمود الفقري.

وساهم تجنب المواد الأفيونية وتشجيع المرضى على تناول الطعام بسرعة بعد الجراحة، في خفض متوسط فترة إقامة المريض في المستشفى.

يتيح إجراء عملية زرع الكلى دون تخدير عام للمريض التحدث مع الجراحين ورؤية العضو الجديد ومراقبة الفريق الطبي وهو يخطط الجرح في تجربة غير مؤلمة يتمنى الجراحون تعميمها. ويساهم تجنب المواد الأفيونية وتشجيع المرضى على تناول الطعام بسرعة بعد الجراحة في خفض متوسط فترة إقامة المريض في المستشفى، وهي من المزايا التي يتيحها مثل هذا النوع من العمليات.

ويقول نادرينغ "لقد حان الوقت لإعادة النظر في النماذج التي تمسكنا بها تاريخياً". وتصادف هذه السنة الذكرى السبعين لأول عملية زرع ناجحة ل كلية بشرية من متبرع حي.

ويتطلب التخدير العام عموماً إدخال أنابيب للمريض، ما قد يؤدي إلى ضرر في أحياله الصوتية والتأثير سلباً على حركة أمعائه والتسبب بتشنج دائم في دماغه، خصوصاً عند المرضى الأكبر سناً. ويسبب التخدير العام، قد يواجه بعض الأشخاص مضاعفات قلبية أو رئوية خطيرة ولكنها نادرة الحدوث.

وعانى ستاكهاوس، وهو أب لستة أبناء، في البداية من أعراض مشابهة لأعراض الأنفلونزا في أواخر عام 2019. وتفاقت هذه الأعراض إلى درجة أنه بات شبه عاجز عن المشي.

وبعد بضعة أشهر، نُقل الرسام ومصمم الديكور إلى طوارئ أحد المستشفيات حيث علم أنه بالإضافة إلى إصابته بكوفيد - 19، كانت إحدى كليتيه تعاني فشلاً والأخرى تعمل بنسبة 2 في المئة فقط.

وبات مضطراً إلى الخضوع لجلسات غسيل كلّي ثلاث مرات في الأسبوع، لكن حالته ازدادت سوءاً، فدفعته ابنته إلى التفكير في إجراء عملية زرع كلية واقترحت عليه إجراء اختبار لمعرفة ما إذا كان بإمكانها أن تكون هي المتبرعة.

ووافق ستاكهاوس في النهاية بعدما كان متردداً. وما دفعه إلى اتخاذ قراره، لقاءه مع البروفيسور نادرينغ وتعريفه على برنامج العمليات من دون تخدير عام "أوايك كيدني".

ويقول ستاكهاوس لوكالة فرانس برس "لم أشعر بأي ألم، كان الأمر لا

استغرقت العملية ما يزيد قليلاً عن ساعة، وكانت ثاني تدخل جراحي من هذا النوع يجريه ساتيش نادرينغ، مدير مركز "كومبريهنسيف ترانسبلنت سنتر" الذي يتخذ من شيكاغو مقراً. وأجرى الجراح مذاك عملية فائقة من هذا النوع. وقال نادرينغ لوكالة فرانس برس "نجد أنفسنا اليوم عند منعطف بالنسبة إلى زراعة الأعضاء".

وعلى الرغم من أن أدا مهنة الطب تطرقت منذ عقود وفي بلدان مختلفة إلى إجراء عدد قليل من عمليات زرع الكلى على مرضى مستيقظين باستخدام التقنية المستخدمة نفسها في عملية الولادة القيصرية، إلا أن هذه الممارسة لم يتم اعتمادها بشكل تام على الإطلاق.

التخدير العام يتطلب إدخال أنابيب للمريض، ما قد يؤدي إلى ضرر في أحياله الصوتية والتأثير سلباً على حركة أمعائه

واستغرقت العملية ما يزيد قليلاً عن ساعة، وكانت ثاني تدخل جراحي من هذا النوع يجريه ساتيش نادرينغ، مدير مركز "كومبريهنسيف ترانسبلنت سنتر" الذي يتخذ من شيكاغو مقراً. وأجرى الجراح مذاك عملية فائقة من هذا النوع. وقال نادرينغ لوكالة فرانس برس "نجد أنفسنا اليوم عند منعطف بالنسبة إلى زراعة الأعضاء".

الصين تعزز الضوابط على مادة الفنتانيل

مسكنات الفنتانيل بشكل تهديداً يصفه المسؤولون في قطاع الصحة وحتى أعضاء من الكونغرس بكونه "الموجة الثالثة" من الإدمان على المسكنات.

والفنتانيل هو مسكن يصنع في المختبرات، ويشبه الهيروين. ويمكن لبعض الأطباء وصفه بشكل غير قانوني، ويوصف هذا المسكن عادة للمرضى الذين يعانون من الأوجاع الحادة المزمنة. لكن، في غضون السنوات القليلة الماضية، صُنعت مشتقات أخرى من الفنتانيل بشكل غير قانوني، وعرضت للبيع في الشوارع بطرق مخالفة.

وتقدر مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة أن أكثر من 20 ألف حالة وفاة حصلت العام الماضي بسبب الإفراط في تناول جرعات الحبوب المسكنة والمصنعة في المختبرات. وترتبط الكثير من تلك الحالات بالفنتانيل ومشتقاته.

وتعزرت المحادثات بين بكين وواشنطن بشأن المخدرات في السنوات الأخيرة وسط تدهور العلاقات بين القوتين الاقتصاديتين الرئيسيتين في العالم.

لكن المناقشات اكتسبت زخماً جديداً منذ الاجتماع الذي عُقد في نوفمبر في الولايات المتحدة بين الرئيسين الأمريكي والصيني.

وتشكل المعركة ضد الفنتانيل إحدى أولويات البيت الأبيض. ووفقاً لـ"واشنطن"، فإن الفنتانيل، الذي غالباً ما يُنتج في المكسيك باستخدام مركبات كيميائية واردة خصوصاً من الصين، يسبب أكثر من 70 ألف حالة وفاة بسبب جرعات زائدة كل عام على الأراضي الأمريكية.

ورغم انتشار حالات الإدمان على الأدوية المسكنة عالمياً والوفيات المرتبطة بها، إلا أن الإدمان على

بكين - تعزرت الصين تعزيز الضوابط على المواد الكيميائية المستخدمة لتصنيع الفنتانيل، في قرار رحبت به الولايات المتحدة، الدولة التي تتسبب فيها هذه المادة الأفيونية الاصطناعية القوية في عشرات الآلاف من الجرعات الزائدة سنوياً.

ويأتي هذا الإعلان بعد جولات من المناقشات بين بكين وواشنطن حول هذا الموضوع.

والفنتانيل ليس بالضرورة غير قانوني، ويمكن استخدامه في المجال الطبي كمسكن، على سبيل المثال لمرضى السرطان الذين يعانون من الألم شديدة. ولكن يمكن إساءة استخدامه.

وكانت الصين، التي تُعدّ قوانينها الخاصة بمكافحة المخدرات من الأكثر صرامة في العالم، قد انتقدت مراراً الترخيص الأمريكي المفترض في مكافحة

المخدرات والافتقار إلى الوعي العام بخطورة المواد الاصطناعية. وقد أضافت الصين ثلاث مواد كيميائية (4-امينوبيريدين، و-أبوله-أيه بي، ونورفنتانيل) إلى قائمة المواد التي يخضع إنتاجها وبيعها لمراقبة متزايدة، وفق بيان نشرته وزارة الصحة العامة هذا الأسبوع.

وقالت الوزارة إن الإجراءات سيتم تطبيقها اعتباراً من 1 سبتمبر 2024. واعتبر البيت الأبيض أن هذا القرار يمثل "خطوة قيّمة إلى الأمام".

وفرضت الولايات المتحدة، التي تنتقد الصين لعدم بذلها جهوداً كافية لمكافحة التجارة غير المشروعة في المنتجات المستخدمة لتصنيع الفنتانيل، عقوبات على كيانات صينية عدة في أكتوبر.

حالة طوارئ منتظرة بشأن فايروس «إمبوكس»

واكتُشف الفايروس للمرة الأولى لدى البشر عام 1970 في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويسبب المرض حمى وأوجاعاً عضلية والتهابات جلدية تشبه الدمال.

حالة الطوارئ الصحية العامة التي تثير قلقاً دولياً هي أعلى إنذار يمكن أن تطلقه منظمة الصحة العالمية

وقال تيدروس إن جمهورية الكونغو الديمقراطية شهدت هذا العام تفشياً "شديداً" للفايروس، حيث تم الإبلاغ عن أكثر من 14 ألف حالة إصابة، و511 حالة وفاة.

وبينما أُبلغ عن انتشار للفايروس في جمهورية الكونغو الديمقراطية على مدى عقود، إلا أن عدد حالات الإصابة به في الأشهر الستة الأولى من هذا العام يطابق العدد المسجل خلال العام 2023 بأكمله.

إلى ذلك، بلغ انتشار الفايروس في البلاد التي تعد ثاني أكبر دولة في أفريقيا مناطق لم تشهد حالات إصابة في السابق.

وقال تيدروس "خلال الشهر الماضي، تم الإبلاغ عن حوالي 50 حالة مؤكدة وتم الاشتباه بحالات إصابة أخرى في أربع دول مجاورة لجمهورية الكونغو الديمقراطية" لم تبلغ عن إصابات بالفايروس في السابق وهي بوروندي وكينيا ورواندا وأوغندا.

مجموعة من التخصصات ذات الصلة من كل أنحاء العالم".

وستقدم اللجنة المشورة لتيدروس بشأن ما إذا كان ينبغي إعلان تفشي فايروس "إمبوكس" حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقاً دولياً.

وحالة الطوارئ الصحية العامة التي تثير قلقاً دولياً هي أعلى إنذار يمكن أن تطلقه منظمة الصحة العالمية.

ويمكن لتيدروس، بصفته المدير العام للمنظمة، أن يعلن حالة الطوارئ هذه بناء على مشورة لجنة من الخبراء في هذا المجال.

يُعدّ إمبوكس (وكان يُعرف باسم مونكي بوكس سابقاً) مرضاً معدياً يسببه فايروس ينتقل إلى الإنسان عن طريق حيوانات مصابة ويمكن أن ينتقل أيضاً من إنسان إلى آخر من خلال اتصال جسدي وثيق.



حالات الإصابة في ارتفاع



مادة أفيونية

إنجاز احتفاظه باللقب الأولمبي يضع سفيان البقالي تحت المجهر

نتائج جيدة للنجوم العرب في مسابقات التايكوندو

باريس - لقبان عالميان ومثلهما أولمبيان، لا أحد يقف في وجه العداء المغربي سفيان البقالي، لا العوائق ولا العداءون الكينيون أو الإثيوبيون المعروفون بمهاراتهم في هذا المجال. ما فعله البقالي في الدور النهائي لسباق 3 آلاف م إنجاس سبيزل خالدا لأعوام طويلة. خبرته وحنكته الكبيرتين احتفظ باللقب الأولمبي محققا رباعية نادرة. الدليل، إنجاس احتفاظه باللقب الأولمبي في السباق فعله قبله الفنلندي فولماري إيسو - هولو في 1932 و1936، أي تقريبا نحو قرن من الزمن.

تنفس البقالي الصعداء بتشتت كوكبة المقدمة لكنه فوجئ بانطلاقة سريعة للعداء الأميركي كينيث روكس قبل 300 م الأخيرة في محاولة لإنهاء العداء المغربي الذي يمتاز بسرعته النهائية التي استخدمها في الوقت المناسب وانطلق كالسهم بعد الحاجز الأخير قاطعا خط النهاية.

العداء سفيان البقالي حقق ما كان منتظرا منه وأقذ ماء وجه الرياضة المغربية كما فعل دائما في السنوات الأخيرة، لكن الأهم بالنسبة إليه هو أنه واصل كسر الهيمنة الكينية. طموحه أكبر بكثير "أتمنى أن أوصل لأحقوق الخماسية طالما أن هذا العام هناك أولمبياد والعام المقبل هناك بطولة العالم في طوكيو".

وحتى الرياضيون العرب نتائج جيدة في دور الـ16 من مسابقات التايكوندو المقامة الخميس في القصر الكبير، بتاهل الأردني زيد كريم والتونسية شيماء التومي واللبنانية ليتيسيا عون إلى ربع النهائي ضمن ألعاب باريس 2024.

وفاز كريم، المصنف سادسا وحامل فضية أسيا 2023، على البرازيلي إديفال بونيتيس الحادي عشر 1-2 في وزن ما دون 68 كغ، ويواجه التركي هاكان ريتشبير الثالث في الدور المقبل. وقلبت التومي العاشرة تأخرها في الجولة الأولى إلى فوز على الأميركية فايت ديلون السابعة 2-1 في وزن ما دون 57 كغ، لتبلغ ربع النهائي حيث تواجه الإيرانية ناهد كيانيشانده الثانية. وفي الوزن ذاته، نجحت عون الحادية عشرة في الفوز على لو تشا - لينغ السادسة من الصين بتايبه 2-0، على أن تواجه في ربع النهائي ميليانا ريك من مقدونيا الشمالية.

راح يصرخ أمام كاميرا الملعب "والدة (أمي) لقد فعلتها مرة ثانية" وانطلق فرحا نحو مدربه كريم التلمساني، عانقه وحمل العلم المغربي ليقيم بلفة شرفية حول الملعب، وفي طريقه لمح رئيس الاتحاد المغربي عبدالسلام أحيوزون المتواجد في المدرجات مع المشجعين فعانقه وتلقى التهنئة منه. وأعرب عن سعادته الكبيرة عقب التتويج، وقال باكيا "نجحت وعلمت واستعدت جيدا للفوز بهذه الميدالية. لم تكن هذه السنة سهلة بالنسبة إلي، كنت أعاني من إصابة واستطعت تجاوزها". أوضح أنه كان في طريقه إلى عدم المشاركة في أولمبياد باريس "لكنني عدلت عن قراري بفضل مساعدة مدربي والاتحاد

الفرسنة رغم غياب الأسماء الرنانة عن التشكيلات. عقدت انتخابات عدا أصلا كبيرة على مشاركة نجومها، لكنها أصيبت بخيبة أمل رفض أنديتهم تسريحهم واضطرت إلى خوضها في غيابهم، خصوصا الأرجنتيني وإسبانيا وفرنسا.

الملاعب السبعة المنتشرة في جميع أنحاء البلاد. والسبب أن المسابقة المخصصة للاعبين تحت 23 عاما، بالإضافة إلى ثلاثة أكبر من هذه الفئة العمرية، ليست مدرجة في الروزنامة الرسمية للاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، وبالتالي فإن الأندية ليست ملزمة بتسريح لاعبيها.

وبدت الأرجنتين مرشحة فوق العادة للظفر باللقب الثالث في تاريخها بعد عامي 2004 و2008 على الرغم من غياب نجمها الأول ميسي ودي ماريا، لاسيما أنها كانت تملك في صفوفها أربعة أبطال للعالم هم حارس المرهم خيرونيمو رولي، بديل إيميليانو مارتينيس في موندiales قطر، والمدافع المخضرم نيكولاس أوتاميندي (36 عاما)، ولاعب الوسط المهاجم المنتقل حديثا إلى ليون الفرنسي تياغو أماندا، وخوليان الفاريس المرشح انتقاله من ماننستر سيتي الإنجليزي إلى أتلتيكو مدريد الإسباني.

في ما يخص المدرب هنري "القد" ضمننا الآن ميدالية فضية، لكن ما زال علينا القيام بخطوة إضافية والفوز بأول ذهبية لنا منذ 40 عاما. الآن، إسبانيا تنتظرنا في النهائي وستكون مباراة كبيرة جدا".

وبالفعل، من المتوقع أن تكون مواجهة حامية مع الإسبان الحاملين بالسير على خطى فرنسا بالذات حين أحرزت ثنائية كاس أوروبا والذهبية الأولمبية عام 1984، إذ إنهم قادمون من تتويج قاري رابع في تاريخهم بفوزهم في 14 يوليو على إنجلترا 2-1 على الملعب الأولمبي في برلين.

ويعود هنري ولاعبوه على الجمهور الذي سيحتشد اليوم الجمعة في مدرجات "بارك دي برانس" لمؤازرتهم في مواجهة تعيد إلى الأذهان نهائي كاس أوروبا 1984 حين أحرز "الديوك" لقبهم الكبير الأول بفوزهم على "لا روخا" في

المغرب في اليوم الجمعة بين منتخبي إسبانيا وفرنسا. صنع منتخب المغرب الأولمبي التاريخ خلال مشاركته بمنافسات كرة القدم للرجال بأولمبياد باريس 2024، بعدما بات أول منتخب عربي كروي يتوج بميدالية أولمبية في التاريخ. يذكر أن المباراة النهائية بهذه المنافسات سوف تقام اليوم الجمعة بين منتخبي إسبانيا وفرنسا.

نالت (فرنسا) - توج المنتخب المغربي ببرونزية غير مسبوقه في تاريخ مشاركته والعرب في دورة الألعاب الأولمبية عندما لُقن غريمه المصري درسا في فنون اللعبة وسحقه بسداسية نظيفة على ملعب "لا بوجوار" في نانت في مباراة تحديد المركز الثالث لمسابقة كرة القدم في ألعاب باريس.

وسجل عبدالصمد الزلزولي وسفيان رحيمي وبلال الخنوس وأكرم النقاش وأشرف حكيمي أهداف المغرب الذي منح العرب الميدالية الأولى في الكرة المستديرة في تاريخ مشاركاته في الألعاب الأولمبية.

ولم يحرز العرب في تاريخ مشاركاتهم في الأولمبياد سوى ميداليتين في الألعاب الجماعية، كانتا برونزية لفريق قفز الحواجز السعودي في رياضة القروسية في دورة لندن 2012 وبرونزية لثنائي الكرة الطائرة الشاطئية القطريين أحمد تيجان وشريف يونس في طوكيو صيف 2021.

وهي الميدالية الثانية للمغرب في أولمبياد باريس وجاءت بعد 24 ساعة على تتويج العداء سفيان البقالي بذهبية سباق 3 آلاف م مانع. وتلقتي فرنسا المضيفة وإسبانيا الوصيفة اليوم الجمعة على ملعب "بارك دي برانس" في المباراة النهائية تاريخه بعدما نالت الأولى ذهبية عام 1984 في لوس أنجلوس، والثانية بعد سنتين على أرضها في برشلونه 1992.

مشوار رائع وكُلل المغرب مشواره الرائع في البطولة التي بلغ نصف النهائي فيها للمرة الأولى في تاريخه وتوجها بميدالية، محققا أفضل مما فعله أسود الأطلس في موندiales قطر 2022 عندما بلغوا نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخهم أيضا لكنهم أنهوا المسابقة في المركز الرابع.

وجد المغرب تفوقه على مصر بعدما كان تغلب عليها 2-1 بعد التمديد في المباراة النهائية لكأس أمم أفريقيا تحت 23 عاما وتوج باللقب على أرضه في المغرب.

أسماء أكثر من 35 ألف متفرج، قدم المنتخب المغربي مباراة مثالية بالانتشار الجيد لاعبيه على أرضية الملعب واستغلالهم للفرص التي أبدعوا في صنعها.

وتألق أكثر من لاعب في صفوف المغرب، ويقيع الهدف رحيمي أبرهم

المعرب في اليوم الجمعة بين منتخبي إسبانيا وفرنسا.

صنع منتخب المغرب الأولمبي التاريخ خلال مشاركته بمنافسات كرة القدم للرجال بأولمبياد باريس 2024، بعدما بات أول منتخب عربي كروي يتوج بميدالية أولمبية في التاريخ. يذكر أن المباراة النهائية بهذه المنافسات سوف تقام اليوم الجمعة بين منتخبي إسبانيا وفرنسا.

نالت (فرنسا) - توج المنتخب المغربي ببرونزية غير مسبوقه في تاريخ مشاركته والعرب في دورة الألعاب الأولمبية عندما لُقن غريمه المصري درسا في فنون اللعبة وسحقه بسداسية نظيفة على ملعب "لا بوجوار" في نانت في مباراة تحديد المركز الثالث لمسابقة كرة القدم في ألعاب باريس.

وسجل عبدالصمد الزلزولي وسفيان رحيمي وبلال الخنوس وأكرم النقاش وأشرف حكيمي أهداف المغرب الذي منح العرب الميدالية الأولى في الكرة المستديرة في تاريخ مشاركاته في الألعاب الأولمبية.

أولمبياد باريس: المغرب يقسو على مصر ويظفر ببرونزية الأولمبياد

حلم الذهبية الثانية يراود إسبانيا وفرنسا في أولمبياد باريس



أرقام تاريخية

المعرب في اليوم الجمعة بين منتخبي إسبانيا وفرنسا.

صنع منتخب المغرب الأولمبي التاريخ خلال مشاركته بمنافسات كرة القدم للرجال بأولمبياد باريس 2024، بعدما بات أول منتخب عربي كروي يتوج بميدالية أولمبية في التاريخ. يذكر أن المباراة النهائية بهذه المنافسات سوف تقام اليوم الجمعة بين منتخبي إسبانيا وفرنسا.

نالت (فرنسا) - توج المنتخب المغربي ببرونزية غير مسبوقه في تاريخ مشاركته والعرب في دورة الألعاب الأولمبية عندما لُقن غريمه المصري درسا في فنون اللعبة وسحقه بسداسية نظيفة على ملعب "لا بوجوار" في نانت في مباراة تحديد المركز الثالث لمسابقة كرة القدم في ألعاب باريس.

وسجل عبدالصمد الزلزولي وسفيان رحيمي وبلال الخنوس وأكرم النقاش وأشرف حكيمي أهداف المغرب الذي منح العرب الميدالية الأولى في الكرة المستديرة في تاريخ مشاركاته في الألعاب الأولمبية.

ولم يحرز العرب في تاريخ مشاركاتهم في الأولمبياد سوى ميداليتين في الألعاب الجماعية، كانتا برونزية لفريق قفز الحواجز السعودي في رياضة القروسية في دورة لندن 2012 وبرونزية لثنائي الكرة الطائرة الشاطئية القطريين أحمد تيجان وشريف يونس في طوكيو صيف 2021.

وهي الميدالية الثانية للمغرب في أولمبياد باريس وجاءت بعد 24 ساعة على تتويج العداء سفيان البقالي بذهبية سباق 3 آلاف م مانع. وتلقتي فرنسا المضيفة وإسبانيا الوصيفة اليوم الجمعة على ملعب "بارك دي برانس" في المباراة النهائية تاريخه بعدما نالت الأولى ذهبية عام 1984 في لوس أنجلوس، والثانية بعد سنتين على أرضها في برشلونه 1992.

مشوار رائع وكُلل المغرب مشواره الرائع في البطولة التي بلغ نصف النهائي فيها للمرة الأولى في تاريخه وتوجها بميدالية، محققا أفضل مما فعله أسود الأطلس في موندiales قطر 2022 عندما بلغوا نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخهم أيضا لكنهم أنهوا المسابقة في المركز الرابع.

وجد المغرب تفوقه على مصر بعدما كان تغلب عليها 2-1 بعد التمديد في المباراة النهائية لكأس أمم أفريقيا تحت 23 عاما وتوج باللقب على أرضه في المغرب.

أسماء أكثر من 35 ألف متفرج، قدم المنتخب المغربي مباراة مثالية بالانتشار الجيد لاعبيه على أرضية الملعب واستغلالهم للفرص التي أبدعوا في صنعها.

وتألق أكثر من لاعب في صفوف المغرب، ويقيع الهدف رحيمي أبرهم

المعرب في اليوم الجمعة بين منتخبي إسبانيا وفرنسا.

يمكن القول إن مسابقة كرة القدم للرجال حققت نجاحا في العاصمة الفرنسية رغم غياب الأسماء الرنانة عن التشكيلات.

المعرب في اليوم الجمعة بين منتخبي إسبانيا وفرنسا.

نالت (فرنسا) - توج المنتخب المغربي ببرونزية غير مسبوقه في تاريخ مشاركته والعرب في دورة الألعاب الأولمبية عندما لُقن غريمه المصري درسا في فنون اللعبة وسحقه بسداسية نظيفة على ملعب "لا بوجوار" في نانت في مباراة تحديد المركز الثالث لمسابقة كرة القدم في ألعاب باريس.

وسجل عبدالصمد الزلزولي وسفيان رحيمي وبلال الخنوس وأكرم النقاش وأشرف حكيمي أهداف المغرب الذي منح العرب الميدالية الأولى في الكرة المستديرة في تاريخ مشاركاته في الألعاب الأولمبية.

ولم يحرز العرب في تاريخ مشاركاتهم في الأولمبياد سوى ميداليتين في الألعاب الجماعية، كانتا برونزية لفريق قفز الحواجز السعودي في رياضة القروسية في دورة لندن 2012 وبرونزية لثنائي الكرة الطائرة الشاطئية القطريين أحمد تيجان وشريف يونس في طوكيو صيف 2021.

وهي الميدالية الثانية للمغرب في أولمبياد باريس وجاءت بعد 24 ساعة على تتويج العداء سفيان البقالي بذهبية سباق 3 آلاف م مانع. وتلقتي فرنسا المضيفة وإسبانيا الوصيفة اليوم الجمعة على ملعب "بارك دي برانس" في المباراة النهائية تاريخه بعدما نالت الأولى ذهبية عام 1984 في لوس أنجلوس، والثانية بعد سنتين على أرضها في برشلونه 1992.

مشوار رائع وكُلل المغرب مشواره الرائع في البطولة التي بلغ نصف النهائي فيها للمرة الأولى في تاريخه وتوجها بميدالية، محققا أفضل مما فعله أسود الأطلس في موندiales قطر 2022 عندما بلغوا نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخهم أيضا لكنهم أنهوا المسابقة في المركز الرابع.

وجد المغرب تفوقه على مصر بعدما كان تغلب عليها 2-1 بعد التمديد في المباراة النهائية لكأس أمم أفريقيا تحت 23 عاما وتوج باللقب على أرضه في المغرب.

أسماء أكثر من 35 ألف متفرج، قدم المنتخب المغربي مباراة مثالية بالانتشار الجيد لاعبيه على أرضية الملعب واستغلالهم للفرص التي أبدعوا في صنعها.

وتألق أكثر من لاعب في صفوف المغرب، ويقيع الهدف رحيمي أبرهم

المعرب في اليوم الجمعة بين منتخبي إسبانيا وفرنسا.

الحلم تحقق

راموس يعود إلى اهتمامات الأندية السعودية

المتنكيكو بارانانيسي. وكان النصر قريبا للغاية من ضم سالم النجدي، ظهر أيسر الفتح، حسب التقارير الصحفية. لكن صحيفة "الرياضية" أشارت الخميس إلى فشل الصفقة في اللحظات الأخيرة، بسبب تدخل والد اللاعب، ومطالبته بزيادة في راتبه السنوي إلى 5 ملايين ريال في العام الواحد.

وأضافت الصحيفة أن النصر بدأ البحث عن ظهر أيسر آخر في سوق الانتقالات لتدعيم هذا المركز. وعانى النصر من المستوى المتذبذب للبرازيلي اليكس تيليس في الموسم الماضي، إذ لم يرتق إلى طموحات الفريق في الجانب الأيسر. وبرز النجدي مع الفتح في الموسم الماضي، حيث لعب 26 مباراة بكل البطولات، وساهم هجوميا بـ4 أهداف (حيث سجل 3 وصنع هدفا).



نظرة ثاقبة

لضم مدافعه محمد عبدالمنعم، مقابل 3.5 مليون يورو، إلا أن الأحمر يطالب به إلى 5 ملايين يورو على الأقل. ووفقا لما ذكرته قناة "أون تايم سبورتنس" في تقرير لها، فإن اللاعب لديه عرض آخر من نادي الاتحاد السعودي غير العرض الفرنسي من نيس. وأوضحت القناة أن عبدالمنعم لديه رغبة في الاحتراف الأوروبي، ولا ينظر إلى العروض الخليجية في الوقت الحالي. وخاض محمد عبدالمنعم، الذي تبلغ قيمته السوقية 3 ملايين يورو، برفقة النادي الأهلي هذا الموسم 44 مباراة في مختلف البطولات، تمكن خلالها من تسجيل هدفين.

ولم يبرم عملاق العاصمة السعودية سوى صفقة وحيدة هذا الصيف، تمثلت في ضم الحارس البرازيلي بينتو من الدوري السعودي.

وأوضح جاليتي أن المفاوضات مع راموس لا تزال في البدايات، لكنها من المتوقع أن تتخذ شكلا أسرع في الفترة المقبلة من أجل التوصل إلى اتفاق قبل بداية الموسم الجديد. وسبق أن ارتبط اسم راموس بالانتقال تحديدا إلى نادي الاتحاد الذي يسعى للتعاقد مع مدافع جديد يكون بديلا للاعب البرازيلي لوبز فيليبتي حال الاستقرار على رحيله عن الفريق.

ومن جهة أخرى دخل مجلس إدارة نادي اتحاد جدة في منافسة مع نيس الفرنسي لضم أحد نجوم الأهلي المصري، في الميركاتو الصيفي الجاري 2024. وقدم نادي نيس عرضا إلى الأهلي

مدرّب - أصبح الإسباني سيرجيو راموس، قائد ومدافع ريال مدريد الأسبق، على لائحة الاهتمامات الأندية السعودية من جديد للتعاقد معه بعدما كان اسما مطروحا في وقت سابق.

وكان راموس قد أنهى تعاقد مع إسبيلية نهاية الموسم الماضي بانتهاء مدة التعاقد. وأشار رودي جاليتي، خبير الانتقالات والصحافي الإيطالي على منصة إكس إلى أن راموس بات مطلوبا بقوة للانتقال إلى الدوري السعودي هذا الصيف.

وعلى الرغم من رفض اللاعب فكرة الانتقال إلى السعودية لتفضيل أسرته الذهاب إلى أميركا والانضمام إلى أحد الأندية هناك، إلا أن عدم وصول راموس إلى اتفاق مادي مناسب يدفعه إلى العودة إلى فكرة الانضمام إلى أحد أندية الدوري السعودي.

وأوضح جاليتي أن المفاوضات مع راموس لا تزال في البدايات، لكنها من المتوقع أن تتخذ شكلا أسرع في الفترة المقبلة من أجل التوصل إلى اتفاق قبل بداية الموسم الجديد. وسبق أن ارتبط اسم راموس بالانتقال تحديدا إلى نادي الاتحاد الذي يسعى للتعاقد مع مدافع جديد يكون بديلا للاعب البرازيلي لوبز فيليبتي حال الاستقرار على رحيله عن الفريق.

ومن جهة أخرى دخل مجلس إدارة نادي اتحاد جدة في منافسة مع نيس الفرنسي لضم أحد نجوم الأهلي المصري، في الميركاتو الصيفي الجاري 2024. وقدم نادي نيس عرضا إلى الأهلي

